





## المليشيات مكنت أتباعها من الاستحواذ على الأعمال جشع قيادات حوثية يهوي باقتصاد اليمن ويقصي التجار



عنصر حوثي يغلق متجرًا في صنعاء (إعلام حوثي)

تقدر المصادر المبالغ التي تُحصلها المليشيات عبر وزارة الصناعة والتجارة، ومن خلال الشروط التوسعفة المستحدثة، بما يقارب مليار ريال شهرياً (الدولار يساوي 560 ريالاً في مناطق سيطرة المليشيات)، إلا أنها تمتنع عن صرف رواتب موظفي الوزارة، وتكتفي بمنحهم مكافآت متفرقة بمبالغ ضئيلة على فترات متباعدة.

وتعليقاً على كل هذه الإجراءات يحذر أحد قيادات الانقلاب الميليشيات، من أن الدورات النقدية والتعاملات الاقتصادية تنجس إلى الانهيار جراء هذه الاختلالات التي تسببت بها إجراءات الميليشيات وممارساتها؛ من فرض الجبايات، والتضييق على القطاع الخاص، والاستيلاء على الوكالات التجارية، وحرف مؤسسات الدولة عن مهامها الخدمية إلى خدمة مشروع الميليشيات.

ويابع القيادي في الوزارة، الذي أراحته الميليشيات عن موقعه، وطلب من «الشرق الأوسط» التحفظ على بياناته، أن الاقتصاد اليمني في مناطق سيطرة الميليشيات ينجم حالياً في سطر واحد، يراكم الأموال ويكسب الثروات في خزائن الميليشيات وقياداتها، ويمنع دورانها في السوق، ما ينذر بانهايار الاقتصاد، وتجميع ملايين اليمنيين.

كما وجه القيادي المطهر في أغسطس (آب) الماضي، بإنشاء مركز معلومات تابع لقطاع التجارة الداخلية وربطه مع مكاتب الصناعة ومصلحة الجمارك والهيئة العامة للمواصفات والمقاييس وهيئة النقل البري وكافة الجهات التي تديرها الميليشيات.

وبينما أعلنت الميليشيات أن الغرض من هذا المركز، تكوين قاعدة بيانات دقيقة حول حركة انسياب السلع والأسعار في الأسواق المحلية والعالمية، ذكرت المصادر أن الميليشيات تسعى لمراقبة مختلف الأنشطة التجارية، واستكشاف طرق ووسائل عمل الشركات والمؤسسات التجارية الكبرى؛ تمهيداً لمناقستها والاستحواذ على وكالاتها.

### اختلال الدورة النقدية

كشف تقرير صادر قبل عام عن مؤسسة «برتلسمان» حول «مؤشر التحول الخاص للعام 2022» عن توجه الميليشيات الحوثية لاحتكار تراخيص الاستيراد والتصدير والعملات الأجنبية لعناصرها فقط، بغرض السيطرة على السوق، الأمر الذي عُدَّ ممارسة الأعمال التجارية في مناطق سيطرتها، بحسب التقرير. وبين التقرير أن الميليشيات أوقفت الإنفاق على الخدمات العامة الأساسية، وأحالت العديد من هذه الخدمات إلى القطاع الخاص التابع لها.

ومن تلك الطلبات والشروط، بحسب المصادر، حصول التجار على البطاقة الضريبية، وهو اختصاص ومهام مصلحة الضرائب؛ حيث تعمل الوزارة الحوثية على منافسة المصلحة، وكلتاها تحت سيطرة الميليشيات، على تحصيل بعض الضرائب من التجار والشركات، وبسميات وينود غير قانونية.

### تعديلات غير قانونية

تسعى الميليشيات إلى تنفيذ تعديلات غير قانونية على عدد من القوانين التي تخص تنظيم الأنشطة التجارية والصناعية في اليمن. ورغم أنه لم يتم الكشف عن ماهية هذه التعديلات حتى الآن، فإن المصادر تتوقع أن تكون هذه التعديلات لتمكين الميليشيات من السيطرة على الأنشطة التجارية، وتجبرها لصالحها.

وأعلنت الميليشيات، أواخر العام الماضي، عن نواياها لإجراء هذه التعديلات من خلال اجتماع عقده وزيرها للصناعة والتجارة، في حكومتها غير المعترف بها، مع عدد من معاونيه؛ لمناقشة ما قالت إنه «مشروعات التعديلات القانونية الخاصة بتطوير أليات العمل في، وقرض السوزارة»، بغرض القضاء على الاختلالات وتبسيط الإجراءات، وسرعة إنجاز المعاملات، وتطوير الخدمات كما ذكرت وسائل إعلامها.

وأغلقت الميليشيات منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي، عدداً من شركات إنتاج واستيراد المواد الغذائية، وأندرت عدداً آخر منها ومن تجار الجملة والمولات التجارية بالإغلاق؛ بمزاعم مخالفة القائمة السعرية للسلع الأساسية المقررة، وجاءت هذه الإجراءات، وفق مصادر في قطاع الصناعة والتجارة الخاضع للميليشيات، لمعاينة الشركات التي رفضت الاستجابة لطلباتها وشروطها.

وأوضح المصادر لـ«الشرق الأوسط» كيف ضاقت الميليشيات بالإجراءات والشروط بشكل غير قانوني، وبما يتعارض مع أسس ومبادئ مهام الحكومة في إدارة العمليات الاقتصادية، ما جعل الكثير من التجار ورجال الأعمال يوقفون بعض أنشطتهم التجارية، أو يلجأون إلى النزوح إلى المناطق الحرة.

والتعهد الحوثي المستمر وإمعانه، في تعميم المعاملة الإنسانية»، ونقلت وكالة «سبأ» الحكومية عن المحرمي أنه «جدد تمسك مجلس القيادة الرئاسي بالمصدر الموحد للسلطة الاقتصادية في ظل التصعيد المستمر للميليشيات الحوثية ورفضها لمبادرات السلام».

وتنقلت المصادر أن الزبيدي ناقش مع السفير البريطاني الوضع الاقتصادي المتردي جراء الاعتداءات الحوثية على المنشآت النفطية التي تمثل عصب الاقتصاد، وطالب المجتمعين الإقليمي والدولي بتدخل عاجل لإنقاذ الوضع الاقتصادي المنهار، مشدداً على أن السلام الحقيقي «يمهد» من إنقاذ حياة الناس.

والتعهد الحوثي المستمر وإمعانه، في تعميم المعاملة الإنسانية»، ونقلت وكالة «سبأ» الحكومية عن المحرمي أنه «جدد تمسك مجلس القيادة الرئاسي بالمصدر الموحد للسلطة الاقتصادية في ظل التصعيد المستمر للميليشيات الحوثية ورفضها لمبادرات السلام».

والتعهد الحوثي المستمر وإمعانه، في تعميم المعاملة الإنسانية»، ونقلت وكالة «سبأ» الحكومية عن المحرمي أنه «جدد تمسك مجلس القيادة الرئاسي بالمصدر الموحد للسلطة الاقتصادية في ظل التصعيد المستمر للميليشيات الحوثية ورفضها لمبادرات السلام».

والتعهد الحوثي المستمر وإمعانه، في تعميم المعاملة الإنسانية»، ونقلت وكالة «سبأ» الحكومية عن المحرمي أنه «جدد تمسك مجلس القيادة الرئاسي بالمصدر الموحد للسلطة الاقتصادية في ظل التصعيد المستمر للميليشيات الحوثية ورفضها لمبادرات السلام».

والتعهد الحوثي المستمر وإمعانه، في تعميم المعاملة الإنسانية»، ونقلت وكالة «سبأ» الحكومية عن المحرمي أنه «جدد تمسك مجلس القيادة الرئاسي بالمصدر الموحد للسلطة الاقتصادية في ظل التصعيد المستمر للميليشيات الحوثية ورفضها لمبادرات السلام».

والتعهد الحوثي المستمر وإمعانه، في تعميم المعاملة الإنسانية»، ونقلت وكالة «سبأ» الحكومية عن المحرمي أنه «جدد تمسك مجلس القيادة الرئاسي بالمصدر الموحد للسلطة الاقتصادية في ظل التصعيد المستمر للميليشيات الحوثية ورفضها لمبادرات السلام».

والتعهد الحوثي المستمر وإمعانه، في تعميم المعاملة الإنسانية»، ونقلت وكالة «سبأ» الحكومية عن المحرمي أنه «جدد تمسك مجلس القيادة الرئاسي بالمصدر الموحد للسلطة الاقتصادية في ظل التصعيد المستمر للميليشيات الحوثية ورفضها لمبادرات السلام».

والتعهد الحوثي المستمر وإمعانه، في تعميم المعاملة الإنسانية»، ونقلت وكالة «سبأ» الحكومية عن المحرمي أنه «جدد تمسك مجلس القيادة الرئاسي بالمصدر الموحد للسلطة الاقتصادية في ظل التصعيد المستمر للميليشيات الحوثية ورفضها لمبادرات السلام».

والتعهد الحوثي المستمر وإمعانه، في تعميم المعاملة الإنسانية»، ونقلت وكالة «سبأ» الحكومية عن المحرمي أنه «جدد تمسك مجلس القيادة الرئاسي بالمصدر الموحد للسلطة الاقتصادية في ظل التصعيد المستمر للميليشيات الحوثية ورفضها لمبادرات السلام».

والتعهد الحوثي المستمر وإمعانه، في تعميم المعاملة الإنسانية»، ونقلت وكالة «سبأ» الحكومية عن المحرمي أنه «جدد تمسك مجلس القيادة الرئاسي بالمصدر الموحد للسلطة الاقتصادية في ظل التصعيد المستمر للميليشيات الحوثية ورفضها لمبادرات السلام».

والتعهد الحوثي المستمر وإمعانه، في تعميم المعاملة الإنسانية»، ونقلت وكالة «سبأ» الحكومية عن المحرمي أنه «جدد تمسك مجلس القيادة الرئاسي بالمصدر الموحد للسلطة الاقتصادية في ظل التصعيد المستمر للميليشيات الحوثية ورفضها لمبادرات السلام».

## تصفية رجل أعمال... وحشد قبلي يناقش الرد عبث حوثي في التركيبة الديموغرافية لصنعاء

عن: محمد ناصر

فيما يواصل الانقلابيون الحوثيون العمل على تغيير التركيبة الديموغرافية للعاصمة اليمنية صنعاء، أقدم مسلحون مجهولون على تصفية رجل أعمال أمام منزله في جنوب المدينة، وأخذوا جثته ووضعوها بجوار أحد المساجد وتركوها هناك.

وهو ما جعل قبائل محافظة ذمار تتداعى لتدارس الموقف، والرد على الحادثة التي تأتي مع تزايد حوادث الاعتقالات التي تطال وجهاء قبليين أو رجال أعمال. ومع زيادة حوادث الاعتقالات في العاصمة اليمنية أكدت مصادر قبلية أن القتل عقب مقتل الزعيم القبلي ورجل الأعمال ناصر الكميح تصرفوا بتهمة دون خوف من أي اعتراض أو متباينة، حيث تعيش المدينة حوادث مشابهة، فيما ينشغل قادة الميليشيات بجمع الجبايات، وتكوين الثروات، ومصادرة العقارات.

وبحسب مصادر محلية في صنعاء تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، يأتي الإفلات الأمني وسط انشغال قيادات ميليشيات الحوثي بالاستيلاء على الأراضي في المدينة، والتوكيلات التجارية، والعمل على تغيير تركيبها الديموغرافية، من خلال نقل الآلاف من الأسر من محافظات صعدة وحجة، والاستلاء على مساحات كبيرة من الأراضي؛ بحجة أنها أملاك دولة، أو أنها تخص الأوقاف.

وتقول المصادر إن الميليشيات تقوم بإدخال تلك العائلات المستخدمة كشركاء في إدارة الأموال التي جمعها تلك القيادات، ويغرض خلق طبقة من الأغنياء في العاصمة المحتلة ينتمون إلى نفس سلالة زعيم الميليشيات، ويكون بمقدورهم التأثير على التركيبة الاجتماعية في العاصمة مستقبلاً. وطبقاً لما ذكرته المصادر لـ«الشرق الأوسط»، فإن الميليشيات نقلت قيادات من فروعها في تيزن وأب ومارب أيضاً لأسباب سلالية، واشترت لهم مباني فخمة في حي بيت بوس جنوب صنعاء ومنطقة حمل، بهدف توطيئهم في تلك المنطقة، بالمثل فعلت بأخرين وقامت بتوطيئهم في منطقة بيت زبطان وقرية حدة، وقرية سنغ وقرية حمل في الجزء الجنوبي من المدينة، الذي يقع على سفح سلسلة جبلية تمتد إلى معسكرات الدفاع الجوي والقوات الخاصة وقوات الحرس الجمهوري.

المصادر المحلية في صنعاء بينت أن القيادي الحوثي المسؤول عما يسمى بهيئة الأراضي العسكرية أبو حيدر جحاف يتولى مصادرة الأراضى الخاصة بالجمعيات السكنية، أو التي بحوزة سكان منذ عشرات السنين، إلى جانب المرتفعات والهضاب في المدينة ومحيطها، بحجة أنها من أملاك الدولة، والتي كان آخرها الاستيلاء على مساحات كبيرة من الأراضي يعيش فيها المخات من سكان مديرية بني مطر، غرب صنعاء، حيث أرسل حملة عسكرية مكونة

عن: محمد ناصر

فيما يواصل الانقلابيون الحوثيون العمل على تغيير التركيبة الديموغرافية للعاصمة اليمنية صنعاء، أقدم مسلحون مجهولون على تصفية رجل أعمال أمام منزله في جنوب المدينة، وأخذوا جثته ووضعوها بجوار أحد المساجد وتركوها هناك.

وهو ما جعل قبائل محافظة ذمار تتداعى لتدارس الموقف، والرد على الحادثة التي تأتي مع تزايد حوادث الاعتقالات التي تطال وجهاء قبليين أو رجال أعمال. ومع زيادة حوادث الاعتقالات في العاصمة اليمنية أكدت مصادر قبلية أن القتل عقب مقتل الزعيم القبلي ورجل الأعمال ناصر الكميح تصرفوا بتهمة دون خوف من أي اعتراض أو متباينة، حيث تعيش المدينة حوادث مشابهة، فيما ينشغل قادة الميليشيات بجمع الجبايات، وتكوين الثروات، ومصادرة العقارات.

وبحسب مصادر محلية في صنعاء تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، يأتي الإفلات الأمني وسط انشغال قيادات ميليشيات الحوثي بالاستيلاء على الأراضي في المدينة، والتوكيلات التجارية، والعمل على تغيير تركيبها الديموغرافية، من خلال نقل الآلاف من الأسر من محافظات صعدة وحجة، والاستلاء على مساحات كبيرة من الأراضي؛ بحجة أنها أملاك دولة، أو أنها تخص الأوقاف.

وتقول المصادر إن الميليشيات تقوم بإدخال تلك العائلات المستخدمة كشركاء في إدارة الأموال التي جمعها تلك القيادات، ويغرض خلق طبقة من الأغنياء في العاصمة المحتلة ينتمون إلى نفس سلالة زعيم الميليشيات، ويكون بمقدورهم التأثير على التركيبة الاجتماعية في العاصمة مستقبلاً. وطبقاً لما ذكرته المصادر لـ«الشرق الأوسط»، فإن الميليشيات نقلت قيادات من فروعها في تيزن وأب ومارب أيضاً لأسباب سلالية، واشترت لهم مباني فخمة في حي بيت بوس جنوب صنعاء ومنطقة حمل، بهدف توطيئهم في تلك المنطقة، بالمثل فعلت بأخرين وقامت بتوطيئهم في منطقة بيت زبطان وقرية حدة، وقرية سنغ وقرية حمل في الجزء الجنوبي من المدينة، الذي يقع على سفح سلسلة جبلية تمتد إلى معسكرات الدفاع الجوي والقوات الخاصة وقوات الحرس الجمهوري.

المصادر المحلية في صنعاء بينت أن القيادي الحوثي المسؤول عما يسمى بهيئة الأراضي العسكرية أبو حيدر جحاف يتولى مصادرة الأراضى الخاصة بالجمعيات السكنية، أو التي بحوزة سكان منذ عشرات السنين، إلى جانب المرتفعات والهضاب في المدينة ومحيطها، بحجة أنها من أملاك الدولة، والتي كان آخرها الاستيلاء على مساحات كبيرة من الأراضي يعيش فيها المخات من سكان مديرية بني مطر، غرب صنعاء، حيث أرسل حملة عسكرية مكونة

## غرونديبرغ يغادر مسقط... ووفد عماني في صنعاء للمرة الثانية خلال أسابيع

# تلويح يمني بـ«خيارات قاسية» لإرغام الانقلابيين على السلام

وبحسب وكالة «سبأ» أوضح عضو مجلس القيادة الرئاسي، عثمان مجلي، خلال لقائه مع العاصمة الأردنية عمان، سفير بعثة الاتحاد الأوروبي جابريل فينالس، أن «البيانات والإدانات لردع ميليشيا الحوثي الإرهابية في حربها على الشعب اليمني لم تعد كافية، وأن قصف المدنيين بالصواريخ والطائرات المسيرة والمقتل اليومي الذي يمارسه الميليشيات الحوثية (...) يتطلب موقفاً دولياً حازماً».

ونقلت الوكالة الرسمية عن مجلي قوله: «حلفاؤنا (تحالف دعم شرعية) يحثرون اتفاقياتهم مع الدول، ويستجيبون لكل متطلبات الوضع الإنساني في اليمن، والهدنة منذ إعلانها مطبقة علينا وعلى حلفائنا فقط، وبينما يواصل النظام الإيراني تهريب الأسلحة الحوثية الذي يشن هجماً إرهابية بجميع أنواع الأسلحة في كافة المحافظات اليمنية».

وقال: «طهران لا تريد السلام لليمن والمنطقة والإقليم، والدليل استمرارها في تهريب الأسلحة بكميات كبيرة (...) ونحن حريصون على السلام وعودة ملايين اليمنيين إلى ديارهم ومناطقهم، ولن نقبل بالافتكار الإرهابية الحوثية التي يريد فرضها الحوثي».

وأكد عضو مجلس الحكم اليمني «أن أي مشاورات مع ميليشيات الحوثي الإرهابية هي إهدار للوقت، حيث إن قرار القيادة الرئاسي من بينهم سلطان العرادة وعثمان مجلي، حيث أكدوا الرغبة في السلام وفق المرجعيات المتفق عليها، مع تشكيكهم في جدية الجماعة الحوثية للتوصل إلى تسوية تتهي الحرب والانقلاب».



غرونديبرغ مجتمعاً مع وزير الخارجية العماني في مسقط (حساب المبعوث الأممي في تويتر)

المدينة والاقتصادية، وأخرها استهداف الموانئ».

ودعا الزبيدي، وفق المصادر الرسمية، إلى «ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي والدول الراعية للعمليات السياسية في اليمن بمسؤولياتهم في إدانة الإرهاب المتواصل للميليشيات الحوثية والضغط عليها للانخراط الجاد في عملية السلام، مؤكداً أن الميليشيات المدعومة من إيران لا تؤمن بالسلام، ووجودها مقرر بالحرب والدمار والدماء».

سلام ولا حرب غير مقبول، ولن يسمح باستمراره»، وأن لدى المجلس «خيارات قاسية ومريرة على الميليشيات الحوثية».

وشدد المحرمي «على أهمية الدور المطلوب من المجتمع الدولي في الضغط على الميليشيات الحوثية المدعومة إيرانياً بترك السلاح والدخول في عملية سلام، والكف عن زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة والأمن والسلام الدوليين» وفق ما ذكرته المصادر الرسمية اليمنية.

وكان عضو مجلس القيادة عبدروس الزبيدي التقى مساء الثلاثاء في الرياض السفير الفرنسي جان ماري صفا، وشدد على ضرورة وجود موقف دولي وإقليمي موحد ينهي صلف الميليشيات الحوثية، ويضع حداً لتصديدها المستمر وانتهاكاتها المتواصلة التي طالت الأعيان

إلى ذلك ذكرت المصادر اليمنية أن عضو مجلس القيادة الرئاسي اللواء عبدروس الزبيدي، التقى في الرياض سفير المملكة المتحدة ريتشارد أوينهايم، «لمبحث المستجدات السياسية والعسكرية والإنسانية والمساعي التي يبذلها مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لتمديد الهدنة والجهود الإقليمية والدولية لإحلال السلام في ظل التصعيد المستمر للميليشيات الحوثية ورفضها لمبادرات السلام».

والتعهد الحوثي المستمر وإمعانه، في تعميم المعاملة الإنسانية»، ونقلت وكالة «سبأ» الحكومية عن المحرمي أنه «جدد تمسك مجلس القيادة الرئاسي بالمصدر الموحد للسلطة الاقتصادية في ظل التصعيد المستمر للميليشيات الحوثية ورفضها لمبادرات السلام».

والتعهد الحوثي المستمر وإمعانه، في تعميم المعاملة الإنسانية»، ونقلت وكالة «سبأ» الحكومية عن المحرمي أنه «جدد تمسك مجلس القيادة الرئاسي بالمصدر الموحد للسلطة الاقتصادية في ظل التصعيد المستمر للميليشيات الحوثية ورفضها لمبادرات السلام».

والتعهد الحوثي المستمر وإمعانه، في تعميم المعاملة الإنسانية»، ونقلت وكالة «سبأ» الحكومية عن المحرمي أنه «جدد تمسك مجلس القيادة الرئاسي بالمصدر الموحد للسلطة الاقتصادية في ظل التصعيد المستمر للميليشيات الحوثية ورفضها لمبادرات السلام».

عن: علي ربيع

فيما يستعد المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غرونديبرغ الأسبوع المقبل لتقديم إحاطته أمام مجلس الأمن، شهدت الأيام الماضية تحركات دبلوماسية ولقاءات مكثفة من قبل سفراء غربيين مع أعضاء مجلس القيادة الرئاسي اليمني؛ سعياً لإنعاش مسار السلام اليمني المتعثر بسبب تعنت الميليشيات الحوثية.

والتعهد الحوثي المستمر وإمعانه، في تعميم المعاملة الإنسانية»، ونقلت وكالة «سبأ» الحكومية عن المحرمي أنه «جدد تمسك مجلس القيادة الرئاسي بالمصدر الموحد للسلطة الاقتصادية في ظل التصعيد المستمر للميليشيات الحوثية ورفضها لمبادرات السلام».

والتعهد الحوثي المستمر وإمعانه، في تعميم المعاملة الإنسانية»، ونقلت وكالة «سبأ» الحكومية عن المحرمي أنه «جدد تمسك مجلس القيادة الرئاسي بالمصدر الموحد للسلطة الاقتصادية في ظل التصعيد المستمر للميليشيات الحوثية ورفضها لمبادرات السلام».

والتعهد الحوثي المستمر وإمعانه، في تعميم المعاملة الإنسانية»، ونقلت وكالة «سبأ» الحكومية عن المحرمي أنه «جدد تمسك مجلس القيادة الرئاسي بالمصدر الموحد للسلطة الاقتصادية في ظل التصعيد المستمر للميليشيات الحوثية ورفضها لمبادرات السلام».

## السيرة النبوية بتقنيات إبداعية في «إكسبو الحج 2023»



جانب من المتحف الدولي للسيرة النبوية في المعرض (الشرق الأوسط)

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط» أطلقت رابطة العالم الإسلامي النسخة الأحدث من «المتحف الدولي للسيرة النبوية والحضارة الإسلامية»، خلال فعاليات «إكسبو الحج 2023»، بتوجيه من الشيخ الدكتور محمد العيسى الأمين العام للرابطة لتمثل المتحف على الحضارية الأهم من نوعها في إبراز مضماني السيرة النبوية الشريفة، والحضارة الإسلامية.

وتشارك الرابطة في المعرض الأكبر على مستوى العالم بوصفها «شريكا استراتيجياً» للمعرض المخصص في طرح وتقديم الخدمات والحلول المتكاملة للارتقاء بالخدمات المقدمة لضيوف الرحمن، تحت مظلة رؤية السعودية 2030.

ويطلع الزائر لجناح الرابطة على السيرة النبوية العطرة في المشاهد المباركة للحج والعمرة، في سياق متكامل ينسجم مع رؤية السعودية 2030، بتعزيز الباعث الإيماني للحاج والمعتمر والزائر. ويشتمل المتحف الدولي للسيرة النبوية والحضارة الإسلامية على أعداد حافلة من الأقسام والأجنحة، حاملاً شعار «السيرة كانت تعيشها»، منها: قسم







مظاهرات ضخمة السبت ضد سياسات الحكومة

انقسام حاد يهيمن على إسرائيل... وهيرتسوغ يحث على «ضبط النفس»

رام الله، كفاح زبون



متظاهرون إسرائيليون ضد الحكومة بالشامل في تل أبيب السبت (د.ب.أ)

حث الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هيرتسوغ المسؤولين الإسرائيليين وأعضاء الكنيست على ضبط النفس وطالبهم بخفض النيران، في ذروة انقسام حاد يعصف بإسرائيل على خلفية سياسات الحكومة اليمينية المتطرفة.

وخاطب هيرتسوغ مسؤولي الأحزاب «أظهروا ضبط النفس والمسؤولية. يجب علينا تهدئة النفوس وخفض النيران». وعلق هيرتسوغ على الخلاف الحاد حول الإصلاحات القضائية التي يعتزم وزير القضاء ياريف ليفين المضي بها، وتشمل إعادة تشكيل النظام القضائي الإسرائيلي وإضعاف المحكمة العليا والتي قادت إلى مظاهرات كبيرة في إسرائيل من قبل المعارضين، قائلا إن «قيم وثيقة الاستقلال هي بوصلة دولتنا ولن أسمح بالمساس بها. هذه فترة حساسة وقابلة للانفجار في الرأي العام الإسرائيلي. أنا متيقظ للأصوات المسموعة من هنا وهناك، ولكل الأوجاع والمخاوف، هذا يشغلي بدون توقف، لا يوجد لدينا بلد آخر».

وكان هيرتسوغ قد التقي ليفين ومسؤولين آخرين في محاولة للتأثير على إصلاحاتهم، وطلب منهم التخفيف من الإصلاحات في الجهاز القضائي وعرض إجراء محاكمة مشتركة. وجاء تحرك هيرتسوغ في وقت هيمنت فيه لغة التحريض والتخوين والتهديد على الخطاب العام في إسرائيل في الأيام القليلة الماضية، بعد مظاهرات قادت بها المعارضة ضد الحكومة السبت الماضي. ودعت المعارضة إلى مظاهرات أكبر السبت القادم وعصيان وتمرد وردت شخصيات من الائتلاف الحاكم بانتهامهم «بالخيانة» و«الفتنة»، ما أوجع الموقف، قبل أن يطالب آخرون باعتقال قادة المعارضة وهو طلب أثار جدلا كبيرا ورفضه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بشدة. وقال نتنياهو إنه تحدث مع

الرئيس الإسرائيلي بعد تصريحات النائب تسفيكا فوجل من حزب «القوة اليهودية» الذي يراسه وزير الأمن القومي المتطرف إيتنار بن غير، وطالب فيه باعتقال رؤساء المعارضة، رئيس الحكومة السابق يائير لبيد ووزير الدفاع السابق بيني غانتس مضيفا «في دولة ديمقراطية لا يعقلون رؤساء المعارضة، لكنهم أيضاً لا يصغون وزراء الحكومة بالنازيين، ولا يطالبون المواطنين بالخروج إلى تهرمدني».

وكان فوجل الذي سبرأس منصب رئيس لجنة الأمن الداخلي في الكنيست، طالب باعتقال لبيد، وغانتس، وآخرين بسبب «حياة الوطن».

ورفض بن غير أيضاً تصريح فوجل وذكرت هيئة البث الرسمية «كان» أن بن غير كتب لأعضاء حزبه «اتفهمكم جميعا بخصوص التحريض والتمرد ضدنا. لكن لا نذهبوا باتجاه

اعتقال لبيد وغانتس، ما هذا. قولوا إنهم محرضون، لكننا لا نريد اعتقالات والشروط لن تعقل معارضين سياسيين ولا ننوي القيام بذلك». وتدخل بن غير بعد انتقادات لللكود لأفراد حزبه وتصريحاتهم ومطالبته بالسيطرة على حزبه ووقف التصريحات الضارة.

وبن غير نفسه أحد عناوين الأزمة في إسرائيل بعد اتهامه من قبل المعارضين بانتهاج سياسة متطرفة ستعود بالضرر على الجيش والشروط وعلى إسرائيل وقد تقود إلى حرب أهلية.

وقالت تقارير إسرائيلية إن الشرطة الإسرائيلية رفضت مطالب بن غير بتشديد الإجراءات المتخذة ضد المعارضين الذين يتنمون يوم السبت التظاهر ضد الحكومة.

وكان بن غير طلب من المفوض العام للشرطة كوبي شبتاي ومسؤولين

كبار آخرين لتقاوم الفلأفاء في وزارة الأمن القومي، باتباع نهج أكثر صرامة تجاه المتظاهرين بما يشمل القيام باعتقالات جماعية للمتظاهرين. وقال بن غير إنه يريد من الشرطة اعتقال المتظاهرين الذين يخلقون الطرق واستخدام خراطيم المياه ضد المتظاهرين الجامحين، منهما إياهم بالتساهل بشكل غير متناسب مع المتظاهرين الذين نزلوا مسيرات ضد الحكومة وضد خططها لتغييرات شاملة لنظام الحكم في إسرائيل. وبحسب القناة 12 الإخبارية وافقت الشرطة على طلب بن غير بتصعيد ردها على رفع لافتات احتجاجية تستخدم رموزا تشبه الإصلاح القضائي بعيد المدى للحكومة بالتغييرات الكاسحة التي طبعها النازيون بعد صعودهم إلى السلطة في ألمانيا في عام 1933، لكنها رفضت طلبه باتخاذ موقف أكثر صرامة ضد المتظاهرين الذين يقومون

الكنيست يصادق على مشروع «سحب المواطنة» من أسرى فلسطينيين

رام الله، الشرق الأوسط،

صاقدت الهيئة العامة للكنيست الإسرائيلية بالقراءة التمهيدية الأربعة، على مشروع قانون لسحب المواطنة أو الإقامة من أسرى فلسطينيين في إسرائيل «تلقوا تعويضات من السلطة الفلسطينية مقابل تنفيذ عمل إرهابي»، هو تلقى رواتب من السلطة الفلسطينية.

وقدم المشروع رئيس الائتلاف الحكومي ورئيس لجنة الكنيست، أوفير كاتس، الذي أعلن، الأسبوع الماضي، أنه يصدد العمل على سن قانون يشترع سحب الجنسية أو الإقامة من حامليها، إذا كانوا يتلقون أي نوع من المكافآت مقابل «أعمال عدوانية».

وجاء في نص المشروع أنه «يقترح ربطا واضحا بين تلقي راتب لتنفيذ العمل الإرهابي والحق بالمواطنة أو الإقامة»، وتضمن النص أن أي مواطن في إسرائيل مقيم في القدس، وافق على تلقي أموال من السلطة الفلسطينية، بشكل مباشر أو بواسطة جهة أجنبية، كراتب أو تعويض مقابل عمل إرهابي أو مخالفة أخرى تنطوي على استهداف خطير لأمن الدولة، فإنه يشهد على نفسه أنه

يتنازل عن مكانته كمواطن أو كمتقم. وتأتي هذه المصادقة التمهيدية بعد أيام من خروج الأسير كريم يونس من السجون الإسرائيلية بعد قضاء 40 عاما، قبل أن يطلب وزير الداخلية الإسرائيلي أرييه



اقتحام خيمة استقبال الأسير نبيل المسالة في بلدة بيت عوا بالضفة (وفا)

درعي إسقاط الجنسية عنه وعن ابن عمه ماهر يونس الذي أمضى معه 40 عاماً كذلك في السجن؛ لقتلها جندياً إسرائيلياً عام 1980، ويفترض أن يطلق سراحه يوم الثلاثاء المقبل. وقال كاتس بعد تمرير مشروعه «اتخذنا خطوة

وهي مسألة تثير غضب إسرائيل التي بدأت منذ 5 أعوام باقتطاع أموال من المقاصة الفلسطينية تساوي المدفوعات السنوية للأسرى كنوع من العقاب.

وفورا، أعلنت وزارة الخارجية الفلسطينية، مصادقة الكنيست الإسرائيلية بالقراءة التمهيدية على سحب المواطنة والإقامة من أسرى فلسطينيين، واعتبرت في بيان، أن المصادقة تأتي انعكاساً لبرنامج حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية المتطرفة التي لا تعترف بوجود الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير على أرض وطنه، كما أنها تندرج في إطار القوانين التمييزية العنصرية التي تُسارع الحكومة الإسرائيلية في إقرارها بهدف تكريس الاحتلال ونزع الشرعية عن حقوق المواطنة للفلسطينيين، بحجج وذرائع وأهية، وذلك في انتهاك صارخ للقوانين الدولية ومبادئ حقوق الإنسان.

وطالبت الوزارة المجتمع الدولي والإدارة الأميركية، بتحمل مسؤولياتها في الضغط على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لوقف تنفيذ التشريعات العنصرية والإجراءات الأحادية الجانب غير القانونية.

وضعها الجيش أمام الحكومة

خطة إسرائيلية لتهجير سكان 8 قرى جنوب الخليل

رام الله، الشرق الأوسط،

شخصا ما في قيادة المنطقة الوسطى قرر أن يضع أمام الحكومة هذه القضية الساخنة الآن.

واكدت مصادر أمنية وسياسية وجود تخوفات من تصرف قيادة المنطقة الوسطى في قضية مسافر يطا، باعتبار ذلك «إشارة تحذيرية للجيش على الموقف أمام المستوى السياسي والبيمن الجديدة».

وقالت مصادر إسرائيلية إن إخلاء السكان ويقدر عددهم بـ1200، سيتم هذا العام وفق الخطة التي وضعتها قيادة المنطقة الوسطى في الجيش الإسرائيلي، وتعتمد على أهمية المنطقة في إجراء تدريبات منتظمة للجيش الإسرائيلي. وأبلغ مسؤولو الإدارة المدنية التابعة للجيش نظراءهم الفلسطينيين، خلال لقاء جرى الأسبوع الماضي بالقرار، ونقل مسؤولون فلسطينيون القرار للسكان هناك، والذين تعهدوا بمقاومته. ويدور الحديث عن منطقة تضم 8 قرى تسكن فيها مئات العائلات وتقول إسرائيل إنهم بنوا المنازل هناك بصورة غير قانونية، في المنطقة «918» المعروفة بأنها منطقة تدريبات، لكن الفلسطينيين يقولون إنهم أصحاب الأرض ولن يرحلوا لصالح المستوطنين. قانونيا لمصادرة الأعلام ما لم يحدث أي تحريض.

وكان متظاهرون رفعوا عددا قليلا من الأعلام الفلسطينية في مظاهرة السبت الماضي، التي اجتذبت نحو 10 آلاف شخص. ويخطط قادة المعارضة لظاهرة أخرى أكبر السبت.

وقال المنظمون إنهم يخططون لعرض أكبر للقوة ودعم مجموعة «الرايات السوداء» التي نظمت مظاهرات احتجاجية أسبوعية ضد نتنياهو في 2019 - 2020، الجمهور إلى «الحضور بأرقام غير مسبوق» أو «دفع الثمن لعقود قادمة».

أعد الجيش الإسرائيلي خطة جديدة لتهجير قرى «مسافر يطا» جنوب الخليل في الضفة الغربية هذا العام، وعرضها لأول مرة الأسبوع الماضي على الحكومة الإسرائيلية الجديدة.

وقالت مصادر إسرائيلية إن إخلاء السكان ويقدر عددهم بـ1200، سيتم هذا العام وفق الخطة التي وضعتها قيادة المنطقة الوسطى في الجيش الإسرائيلي، وتعتمد على أهمية المنطقة في إجراء تدريبات منتظمة للجيش الإسرائيلي. وأبلغ مسؤولو الإدارة المدنية التابعة للجيش نظراءهم الفلسطينيين، خلال لقاء جرى الأسبوع الماضي بالقرار، ونقل مسؤولون فلسطينيون القرار للسكان هناك، والذين تعهدوا بمقاومته. ويدور الحديث عن منطقة تضم 8 قرى تسكن فيها مئات العائلات وتقول إسرائيل إنهم بنوا المنازل هناك بصورة غير قانونية، في المنطقة «918» المعروفة بأنها منطقة تدريبات، لكن الفلسطينيين يقولون إنهم أصحاب الأرض ولن يرحلوا لصالح المستوطنين. قانونيا لمصادرة الأعلام ما لم يحدث أي تحريض.

وكان متظاهرون رفعوا عددا قليلا من الأعلام الفلسطينية في مظاهرة السبت الماضي، التي اجتذبت نحو 10 آلاف شخص. ويخطط قادة المعارضة لظاهرة أخرى أكبر السبت.

وقال المنظمون إنهم يخططون لعرض أكبر للقوة ودعم مجموعة «الرايات السوداء» التي نظمت مظاهرات احتجاجية أسبوعية ضد نتنياهو في 2019 - 2020، الجمهور إلى «الحضور بأرقام غير مسبوق» أو «دفع الثمن لعقود قادمة».

السفير التركي لدى إسرائيل يقدم أوراق اعتماده

تل أبيب، الشرق الأوسط،

خمس فلسطينيا على يد الجيش الإسرائيلي في غزة. وردت إسرائيل بطرد القنصل العام التركي في القدس. واستمرت الجهود الدبلوماسية لأشهر زار خلالها الرئيس هرتسوغ تركيا، قبل أن يعلن البلدان في أغسطس (آب) عودة العلاقات كاملة وكذلك السفراء. ففي الشهر الماضي، قدمت سفيرة إسرائيل الجديدة لدى تركيا إيريت ليليان أوراق اعتمادها إلى اردوغان.

ووجه هرتسوغ، أمس، دعوة لردوغان لزيارة إسرائيل، مؤكدا أن العلاقة بين البلدين «تسير وفق نهج مشجع للغاية». وتأتي مراسم الأربعة بعد أقل من أسبوعين على أداء الحكومة الإسرائيلية الجديدة بزعامه بنيامين نتنياهو اليمين الدستورية. وكان اردوغان قد دنا نتنياهو بغوزه في انتخابات الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) رغم توتر العلاقات بينهما مع ذلك، انتقدت أنقرة الحكومة الإسرائيلية الجديدة التي يسيطر عليها اليمين المتشدد، كما وصفت زيارة وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتنار بن غير للمسجد الأقصى في القدس الشرقية بأنها «استفزازية». وأثارت زيارة بن غير باحة المسجد ردود فعل مندية، عربيا وإسلاميا.

قدم السفير التركي لدى إسرائيل شاكر أوزكان تورونلار أوراق اعتماده، الأربعاء، إلى الرئيس إسحاق هرتسوغ، وفق ما أعلنت الرئاسة الإسرائيلية، في أحدث خطوة بعد عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وقال هرتسوغ بعد مراسم أقيمت في مقر إقامته في القدس: «اليوم نستكمل خطوة مهمة، نصل إلى حدث آخر مهم في تعزيز علاقاتنا وتعميق الصداقة بين تركيا وإسرائيل»، وفق ما جاء في بيان نقلته وكالة الصحافة الفرنسية.

وشهدت علاقة البلدين في عام 2008 تدهورا بعد عملية عسكرية إسرائيلية في قطاع غزة. وفي عام 2010، تم تجميد العلاقات في أعقاب مقتل عشرة مدنيين في غارة إسرائيلية على سفينة المساعدات التركية «مرمرة» والتي كانت جزءا من أسطول بحري حاول خرق الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع.

وعادت علاقة البلدين لتشهد مصالحة بين عامي 2016 و2018، لكن ما لبثت تركيا أن سحبت سفيرها وطرد نظيره الإسرائيلي وكذلك القنصل العام في إسطنبول بعد مقتل حوالي

تأجيج الانقسامات في الداخل والصدام مع الفلسطينيين وحلفاء إسرائيل

بعد أسبوعين في السلطة... نتنياهو ينطلق في تنفيذ أجندة متشددة

تل أبيب، الشرق الأوسط،

سارعت الحكومة الإسرائيلية الجديدة بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى تنفيذ أجندة قومية متطرفة، تتضمن حظر استعراض العلم الفلسطيني، علاوة على زعزعة أسس الديمقراطية داخل إسرائيل من خلال هجوم قانوني مقترح ضد المحكمة العليا.

وبعد أسبوعين فقط في السلطة، شرعت أكثر حكومة متشددة وذات صبغة دينية في تاريخ إسرائيل، في تأجيج الانقسامات في الداخل والتحرك نحو الصدام مع الفلسطينيين وحلفاء إسرائيل بالخارج، بحسب تقرير وكالة «أسوشيتد برس».

وفي غضون أيام من توليه رئاسة الوزراء، زار وزير الأمن القومي بحكومة نتنياهو،

إيتنار بن غير، أكثر الأمانك المقدسة حساسية داخل القدس. واعتبر الكثيرون الزيارة في حد ذاتها استفزازا، بالنظر إلى دعواته السابقة لمنح المصلين اليهود قدرة أكبر على دخول المكان، وأثارت الزيارة تلميحات من الجانب الفلسطيني وبيانات غاضبة من الولايات المتحدة وحلفاء إسرائيل من العرب. واستهدف نتنياهو كذلك القيادة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة المعترف بها دوليا. وقد نجح الفلسطينيون في حشد الجمعية العامة للأمم المتحدة للسعي خلف استصدار رأي قانوني من محكمة العدل الدولية، بخصوص السياسات الإسرائيلية في الضفة والقدس الشرقية المحتلة. واستجابت إسرائيل بسلسلة من الإجراءات العقابية. وقد أضرت بعض هذه الإجراءات بالفلسطينيين بشدة،

مثل حجب عوائد ضريبية بقيمة 40 مليون دولار. بجانب ذلك، هناك خطط لوقف تطوير قرى فلسطينية داخل أجزاء خاضعة للسيطرة وحظر استعراض العلم الفلسطيني داخل إسرائيل، بل وفضت السلطات الإسرائيلية اجتماعا لعدد من أولياء الأمور الفلسطينيين، في القدس الشرقية، كانوا يناقشون أوضاع أبنائهم في المدارس. وادعت إسرائيل أن الاجتماع جرى تمويله من قبل السلطة الفلسطينية، دون توفير دليل يدعم هذا الادعاء. ومن جهته، اتهم رئيس الوزراء الفلسطيني، محمد اشتية، الاثنين، إسرائيل بمحاولة «إسقاط السلطة» ودفعها نحو الحافة، ماليا ومؤسسيا.

داخليا، كشف نتنياهو

ولصفاؤه النقاب عن خطة كبرى لإصلاح منظومة العدالة داخل البلاد. ويمثل المقترح المحوري في منح البرلمان سلطة إلغاء أحكام صادرة عن المحكمة العليا من خلال أغلبية بسيطة. وقال نقاد إن هذا من شأنه تدمير النظام الديمقراطي بإسرائيل القائم على الضبط والتوازن.

وخرج آلاف الإسرائيليين في مظاهرة خلال عطلة نهاية الأسبوع ضد الإصلاح القانوني المقترح، وحذر الرئيس السابق للمحكمة العليا، أهارون باراك، من أن الخطة ستحول إسرائيل إلى «ديمقراطية خاوية»، وحذر إلى «ديمقراطية خاوية»، وحذر رئيس غانتس، وزير الدفاع السابق، والموجود بصفوف المعارضة حاليًا، من أن نتنياهو يدفع البلاد باتجاه «حرب أهلية».

بوجه عام، يهيمن على الائتلاف الحكومي العناصر المتشددة التي تمقت

الفلسطينيين وتعارض فكرة عقد محادثات سلام وترفض قيام دولة فلسطينية مستقلة. على سبيل المثال، يعتبر بن غير من أتباع حاخام راحل متشدد كان يدعو لطرد جماعي للفلسطينيين من البلاد.

بجانب ذلك، نجد بن غير الذي أدين منذ عقد باتهامات تتعلق بالتحريض والإرهاب الداخلي، يتولى حاليا منصب وزير بالحكومة الجديدة ويتولى الإشراف على جهاز الشرطة. أما شريكه المتشدد، بينيسلايل سموتريش، فهو زعيم استيطاني تولى مسؤولية أعمال بناء المستوطنات بالضفة الغربية.

من جهته، اتهم نتنياهو، الذي تجري محاكمته بناء على اتهامات بالفساد، استعداده لتحويل السلطة لشركائه، نظراً لأنهم يشاركونه كراهيته للنظام

وقال ناحوم بارنيا، كاتب الرأي الخاضع لدى صحيفة «يديעות أحروروت»، إن نتنياهو، على ما يبدو، «يختبر الأوضاع» من خلال السماح لشركائه بالترويج لسياسات متشددة، في الوقت الذي يحاول فيه تجنب التعرض لانتقادات دولية. إلا أن نتنياهو سبواحه مشكلات في كبح جماح شركائه في الائتلاف الحاكم «لعدم وجود شركاء فيما يخص السياسات الأكثر اعتدالا». وأعرب عن اعتقاده بأنه ليست هناك مصلحة لنتنياهو في الدخول بصدام مع إدارة بايدن. وفي الأسبوع الماضي، قال ليفين إن خطته لإضعاف المحكمة العليا لا تعدو كونها «المرحلة الأولى من العمل».

وتدعو الإرشادات التي نشرتها الحكومة إلى بناء المزيد من المستوطنات بالضفة



حديث عن موعدين... قبل زيارة جاويش أوغلو لواشنطن أو بعدها

## سيناريوهان للاجتماع المنتظر بين وزراء خارجية تركيا وسوريا وروسيا

تواجعت المصادر أن لدى واشنطن «مخاوف بشأن وحدات حماية الشعب حال التطبيع بين أنقرة ودمشق، إن لم يكن على الفور ففي المستقبل، فإذا سيطر النظام السوري بشكل كامل على المناطق الحدودية مع تركيا، فلن يكون هناك مجال للوحدات الكردية... وإمكانية إخراج التنظيم الإرهابي (الوحدات) من المنطقة بعملية مشتركة، حتى إن لم يكن ذلك في المستقبل القريب، أمر ملق للولايات المتحدة». في السياق نفسه، نقلت وكالة «رويترز» عن «مسؤول تركي كبير» أن تركيا وسوريا وروسيا «تستهدف عقد اجتماع وزراء خارجيتها، هذا الشهر، وربما قبل منتصف الأسبوع المقبل، غير أنه لم يتحدد أي موعد عن أي مكان للاجتماع بعد».

وتابعت المصادر أن لدى واشنطن «مخاوف بشأن وحدات حماية الشعب حال التطبيع بين أنقرة ودمشق، إن لم يكن على الفور ففي المستقبل، فإذا سيطر النظام السوري بشكل كامل على المناطق الحدودية مع تركيا، فلن يكون هناك مجال للوحدات الكردية... وإمكانية إخراج التنظيم الإرهابي (الوحدات) من المنطقة بعملية مشتركة، حتى إن لم يكن ذلك في المستقبل القريب، أمر ملق للولايات المتحدة». في السياق نفسه، نقلت وكالة «رويترز» عن «مسؤول تركي كبير» أن تركيا وسوريا وروسيا «تستهدف عقد اجتماع وزراء خارجيتها، هذا الشهر، وربما قبل منتصف الأسبوع المقبل، غير أنه لم يتحدد أي موعد عن أي مكان للاجتماع بعد».

وقال المسؤول، الذي ذكرت الوكالة أنه غير مصرح له بالتحدث علناً، الأربعاء، إن الاجتماع قد يُعقد إما قبل لقاء وزير الخارجية التركي جاويش أوغلو بنظيره الأمريكي أنتوني



وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو (أب)

النظام السوري من أية دولة، لكن وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، في تقييمه لهذا الموضوع، أوضح أن الولايات المتحدة لم تعرب عن أي إزعاج لتركيا بشأن هذه القضية».

لكن السيناريوهات... وذكرت المصادر بموقف الولايات المتحدة، قائلة إنها «لم تنظر بحرارة إلى المحادثات مثل قواتها المشكلة «لمكافحة تنظيم داعش» فقط» في سوريا.

«إلى «وحدات حماية الشعب» الكردية؛ أكبر مكونات «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) التي تعتبرها تركيا امتداداً لـ«حزب العمال الكردستاني» المدرج على قوائم الإرهاب. ونقلت عن المصادر الدبلوماسية «أن اجتماع وزراء الدفاع كان رمزياً». وأضافت: «لا نتوقع حل مشكلات 11 عاماً في اجتماع واحد، أو في وقت قصير. هذه اتصالات أولية... لا داعي لتوقع نتائج فورية من هذه المفاوضات... القضايا المطروحة حساسة للغاية».

بناء على تقييم اجتماع وزراء الخارجية. وقالت مصادر قريبة من الحكومة التركية إن المحادثات القادمة في موسكو ستتركز إلى «موضوعات حساسة»، حيث من المنتظر أن يناقش وزراء الخارجية «أجر التطورات في سوريا، والوضع في شمالها، ومحاربة التنظيمات الإرهابية، إضافة إلى مسألة العودة الآمنة للاجئين السوريين في تركيا. في الوقت نفسه أفادت مصادر روسية بأن موعد اجتماع وزراء الخارجية الثلاثة «لا يزال قيد الدرس».

وقالت صحيفة «حرييت» إن المحادثات بين تركيا وسوريا، المستمرة منذ فترة بين أجهزة المخابرات، «دخلت مرحلة جديدة منذ لقاء وزراء دفاع وروسيا أجهزة مخابرات تركيا وروسيا وسوريا في موسكو في 28 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، في الوقت الذي تستعد فيه تركيا لعملية برية لتطهير حدودها من التنظيم الإرهابي»، في إشارة

إلى «موضوعات حساسة»، وقالت صحيفة «حرييت» إن المحادثات بين تركيا وسوريا، المستمرة منذ فترة بين أجهزة المخابرات، «دخلت مرحلة جديدة منذ لقاء وزراء دفاع وروسيا أجهزة مخابرات تركيا وروسيا وسوريا في موسكو في 28 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، في الوقت الذي تستعد فيه تركيا لعملية برية لتطهير حدودها من التنظيم الإرهابي»، في إشارة

أنقرة، سعيد عبد الرازق تواترت معلومات جديدة حول الاجتماع المرتقب لوزراء خارجية تركيا وروسيا وسوريا ومكان انعقاده، دارت حول سيناريوهين؛ أحدهما ذهب إلى موسكو في الفترة بين 14 و16 يناير (كانون الثاني) الحالي، والثاني إلى موسكو أيضاً لكن بعد زيارة وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو لواشنطن للمشاركة في اجتماع المجلس الاستراتيجي للعلاقات التركية الأميركية المقرر في 17 الحالي. في الوقت نفسه، أكد المتحدث باسم «حزب العدالة والتنمية» الحاكم عمر تشيليك أن الاجتماعات الخاصة بالعلاقات بين أنقرة ودمشق هي عملية تسير بإيقاعها الذاتي؛ بمعنى أن كل خطوة تفضي إلى الخطوة التي تليها، مشيراً إلى أن اجتماع الرؤساء (رئيس طيب إردوغان، ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، ورئيس النظام السوري بشار الأسد) سيجري النظر فيها

## ما علاقة جنوب سوريا بالقانون الأميركي لـ«مكافحة الكبتاغون»؟



دورغا (جنوب سوريا) رياض الزين

أمام التحديات التي تعاني منها دول الجوار لجنوب سوريا وبخاصة الأردن، في ضبط ومتابعة الكميات الهائلة من المخدرات المتجهة إلى أراضيها، أقر مجلس النواب الأميركي مشروع «قانون تعطيل وتفكيك شبكات إنتاج (الكبتاغون) والاتجار بها المرتبطة بالنظام السوري». والقانون وبحسب بنوده الملغى عنها، يفرض بنوداً خاصاً لدول الجوار، إذ يخضع، وصفاً للبلدان «التي تتلقى شحنات كبيرة من الكبتاغون وتقييماً للقدرة (أجهزة) مكافحة المخدرات فيها، على اعتراضها أو تعطيل تهريبها». كما ينص صراحة، على «تقديم المساعدة وبرامج لتدريب وبناء قدرات هذه الدول»، على «تعطيل البنية التحتية لكبتاغون النظام السوري».

يخوض «حرباً حقيقية على حدوده الشمالية ضد شبكات منظمة لتهريب المخدرات تستخدم الأسلحة في عملياتها». وسبق وأن شهدت مناطق الجنوب السوري، تشكيل مجموعات موالية لروسيا بعد رعايتها اتفاق التسوية في عام 2018. وقيل ذلك كانت

يخوض «حرباً حقيقية على حدوده الشمالية ضد شبكات منظمة لتهريب المخدرات تستخدم الأسلحة في عملياتها». وسبق وأن شهدت مناطق الجنوب السوري، تشكيل مجموعات موالية لروسيا بعد رعايتها اتفاق التسوية في عام 2018. وقيل ذلك كانت

## تأكيداً لموقفها الراض مسار التطبيع بين أنقرة ودمشق «تحرير الشام» تواصل عملياتها ضد قوات النظام السوري



فصائل مسلحة تقصف موقعا لقوات النظام بريف إدلب (أب)

إدلب، فراس كرم ومليشيات المساندة لها، في محاور بسطون بريف حلب الغربي، وتمكن مقاتلو الفصيل السوري، و«لليوم الثاني على التوالي، عمليات تسلل ضد قوات النظام السوري في محاور ريفي حلب وإدلب شمال غربي سوريا، وأوقعت عدداً من القتلى والجرحى في صفوفها. وأكد مصدر عسكري في غرفة عمليات «الفتح المين» لـ«الشرق الأوسط»، أن «مجموعات قتالية تابعة للواء أبو بكر الصديق (هيئة تحرير الشام)، نفذت صباح الأربعاء، هجوماً مباغتاً تستهدف موقعا عسكرياً تابعاً لقوات النظام في تلة كوكبا (الاستراتيجية) بريف إدلب الجنوبي حيث دارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين، أسفرت عن مقتل 5 عناصر من قوات النظام وجرح آخرين، والاستيلاء على كميات من الأسلحة والذخائر قبيل انسحاب المجموعات من الموقع من دون تسجيل إصابات في صفوف عناصرها».

وأكد مصدر عسكري في غرفة عمليات «الفتح المين» لـ«الشرق الأوسط»، أن «مجموعات قتالية تابعة للواء أبو بكر الصديق (هيئة تحرير الشام)، نفذت صباح الأربعاء، هجوماً مباغتاً تستهدف موقعا عسكرياً تابعاً لقوات النظام في تلة كوكبا (الاستراتيجية) بريف إدلب الجنوبي حيث دارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين، أسفرت عن مقتل 5 عناصر من قوات النظام وجرح آخرين، والاستيلاء على كميات من الأسلحة والذخائر قبيل انسحاب المجموعات من الموقع من دون تسجيل إصابات في صفوف عناصرها».

وأكد مصدر عسكري في غرفة عمليات «الفتح المين» لـ«الشرق الأوسط»، أن «مجموعات قتالية تابعة للواء أبو بكر الصديق (هيئة تحرير الشام)، نفذت صباح الأربعاء، هجوماً مباغتاً تستهدف موقعا عسكرياً تابعاً لقوات النظام في تلة كوكبا (الاستراتيجية) بريف إدلب الجنوبي حيث دارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين، أسفرت عن مقتل 5 عناصر من قوات النظام وجرح آخرين، والاستيلاء على كميات من الأسلحة والذخائر قبيل انسحاب المجموعات من الموقع من دون تسجيل إصابات في صفوف عناصرها».

وأكد مصدر عسكري في غرفة عمليات «الفتح المين» لـ«الشرق الأوسط»، أن «مجموعات قتالية تابعة للواء أبو بكر الصديق (هيئة تحرير الشام)، نفذت صباح الأربعاء، هجوماً مباغتاً تستهدف موقعا عسكرياً تابعاً لقوات النظام في تلة كوكبا (الاستراتيجية) بريف إدلب الجنوبي حيث دارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين، أسفرت عن مقتل 5 عناصر من قوات النظام وجرح آخرين، والاستيلاء على كميات من الأسلحة والذخائر قبيل انسحاب المجموعات من الموقع من دون تسجيل إصابات في صفوف عناصرها».

وأكد مصدر عسكري في غرفة عمليات «الفتح المين» لـ«الشرق الأوسط»، أن «مجموعات قتالية تابعة للواء أبو بكر الصديق (هيئة تحرير الشام)، نفذت صباح الأربعاء، هجوماً مباغتاً تستهدف موقعا عسكرياً تابعاً لقوات النظام في تلة كوكبا (الاستراتيجية) بريف إدلب الجنوبي حيث دارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين، أسفرت عن مقتل 5 عناصر من قوات النظام وجرح آخرين، والاستيلاء على كميات من الأسلحة والذخائر قبيل انسحاب المجموعات من الموقع من دون تسجيل إصابات في صفوف عناصرها».

وأكد مصدر عسكري في غرفة عمليات «الفتح المين» لـ«الشرق الأوسط»، أن «مجموعات قتالية تابعة للواء أبو بكر الصديق (هيئة تحرير الشام)، نفذت صباح الأربعاء، هجوماً مباغتاً تستهدف موقعا عسكرياً تابعاً لقوات النظام في تلة كوكبا (الاستراتيجية) بريف إدلب الجنوبي حيث دارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين، أسفرت عن مقتل 5 عناصر من قوات النظام وجرح آخرين، والاستيلاء على كميات من الأسلحة والذخائر قبيل انسحاب المجموعات من الموقع من دون تسجيل إصابات في صفوف عناصرها».

وأكد مصدر عسكري في غرفة عمليات «الفتح المين» لـ«الشرق الأوسط»، أن «مجموعات قتالية تابعة للواء أبو بكر الصديق (هيئة تحرير الشام)، نفذت صباح الأربعاء، هجوماً مباغتاً تستهدف موقعا عسكرياً تابعاً لقوات النظام في تلة كوكبا (الاستراتيجية) بريف إدلب الجنوبي حيث دارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين، أسفرت عن مقتل 5 عناصر من قوات النظام وجرح آخرين، والاستيلاء على كميات من الأسلحة والذخائر قبيل انسحاب المجموعات من الموقع من دون تسجيل إصابات في صفوف عناصرها».

وأكد مصدر عسكري في غرفة عمليات «الفتح المين» لـ«الشرق الأوسط»، أن «مجموعات قتالية تابعة للواء أبو بكر الصديق (هيئة تحرير الشام)، نفذت صباح الأربعاء، هجوماً مباغتاً تستهدف موقعا عسكرياً تابعاً لقوات النظام في تلة كوكبا (الاستراتيجية) بريف إدلب الجنوبي حيث دارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين، أسفرت عن مقتل 5 عناصر من قوات النظام وجرح آخرين، والاستيلاء على كميات من الأسلحة والذخائر قبيل انسحاب المجموعات من الموقع من دون تسجيل إصابات في صفوف عناصرها».

تحدث لوفد روسي عن بلورة دور عربي في حل الأزمة السورية

## وزير الخارجية الأردني: نواجه خطر المخدرات والإرهاب والمليشيات

الوجود الروسي في الجنوب السوري كعامل استقرار، خصوصاً أن الحل السياسي للأزمة ما يزال هدفاً لم يتحقق وأمنة للأجانب. وتركز عمان في مناقشتها لتدابيع الأزمة السورية على حجم الأعباء التي تواجه المملكة جراء الأزمة، بما فيها محاولات التهريب المنظم للمخدرات من الجنوب السوري والأخطار الكامنة في حالة اللا استقرار التي تعيق معاناة السوريين وتهدد أمن الأردن.

الوجود الروسي في الجنوب السوري كعامل استقرار، خصوصاً أن الحل السياسي للأزمة ما يزال هدفاً لم يتحقق وأمنة للأجانب. وتركز عمان في مناقشتها لتدابيع الأزمة السورية على حجم الأعباء التي تواجه المملكة جراء الأزمة، بما فيها محاولات التهريب المنظم للمخدرات من الجنوب السوري والأخطار الكامنة في حالة اللا استقرار التي تعيق معاناة السوريين وتهدد أمن الأردن.

الوجود الروسي في الجنوب السوري كعامل استقرار، خصوصاً أن الحل السياسي للأزمة ما يزال هدفاً لم يتحقق وأمنة للأجانب. وتركز عمان في مناقشتها لتدابيع الأزمة السورية على حجم الأعباء التي تواجه المملكة جراء الأزمة، بما فيها محاولات التهريب المنظم للمخدرات من الجنوب السوري والأخطار الكامنة في حالة اللا استقرار التي تعيق معاناة السوريين وتهدد أمن الأردن.

الوجود الروسي في الجنوب السوري كعامل استقرار، خصوصاً أن الحل السياسي للأزمة ما يزال هدفاً لم يتحقق وأمنة للأجانب. وتركز عمان في مناقشتها لتدابيع الأزمة السورية على حجم الأعباء التي تواجه المملكة جراء الأزمة، بما فيها محاولات التهريب المنظم للمخدرات من الجنوب السوري والأخطار الكامنة في حالة اللا استقرار التي تعيق معاناة السوريين وتهدد أمن الأردن.

الوجود الروسي في الجنوب السوري كعامل استقرار، خصوصاً أن الحل السياسي للأزمة ما يزال هدفاً لم يتحقق وأمنة للأجانب. وتركز عمان في مناقشتها لتدابيع الأزمة السورية على حجم الأعباء التي تواجه المملكة جراء الأزمة، بما فيها محاولات التهريب المنظم للمخدرات من الجنوب السوري والأخطار الكامنة في حالة اللا استقرار التي تعيق معاناة السوريين وتهدد أمن الأردن.

الوجود الروسي في الجنوب السوري كعامل استقرار، خصوصاً أن الحل السياسي للأزمة ما يزال هدفاً لم يتحقق وأمنة للأجانب. وتركز عمان في مناقشتها لتدابيع الأزمة السورية على حجم الأعباء التي تواجه المملكة جراء الأزمة، بما فيها محاولات التهريب المنظم للمخدرات من الجنوب السوري والأخطار الكامنة في حالة اللا استقرار التي تعيق معاناة السوريين وتهدد أمن الأردن.

الوجود الروسي في الجنوب السوري كعامل استقرار، خصوصاً أن الحل السياسي للأزمة ما يزال هدفاً لم يتحقق وأمنة للأجانب. وتركز عمان في مناقشتها لتدابيع الأزمة السورية على حجم الأعباء التي تواجه المملكة جراء الأزمة، بما فيها محاولات التهريب المنظم للمخدرات من الجنوب السوري والأخطار الكامنة في حالة اللا استقرار التي تعيق معاناة السوريين وتهدد أمن الأردن.

الوجود الروسي في الجنوب السوري كعامل استقرار، خصوصاً أن الحل السياسي للأزمة ما يزال هدفاً لم يتحقق وأمنة للأجانب. وتركز عمان في مناقشتها لتدابيع الأزمة السورية على حجم الأعباء التي تواجه المملكة جراء الأزمة، بما فيها محاولات التهريب المنظم للمخدرات من الجنوب السوري والأخطار الكامنة في حالة اللا استقرار التي تعيق معاناة السوريين وتهدد أمن الأردن.



# كان يرى أن رئيس الجمهورية هو رئيس جميع السلطات وليس السلطة التنفيذية وحدها ذكريات مع «عرب الطائف» الراحل حسين الحسيني؛ لا يمكن أن نطلق الحرية لكل منا أن يأخذ ما يعجبه من الاتفاق

لندن، إلياس حروفوس

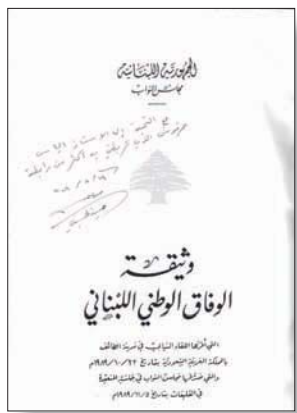
لم يوصف الرئيس حسين الحسيني عبقاً بأنه «عرب اتفاق الطائف». هو الذي اعتبر نفسه مؤتمناً على هذا الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين النواب اللبنانيين بوساطة ورعاية سعوديتين في مدينة الطائف وتم إقراره في 22 - 10 - 1989. وانتقد كثيرون حسين الحسيني على رفضه المتكرر الإفراج عن المداولات التي جرت بين النواب والنقاشات التي أفضت إلى تعديل عدد من المواد في الدستور اللبناني بعد إقرار وثيقة الوفاق الوطني في الطائف. لكن الحسيني كان يعتبر نفسه الأب الروحي لتلك المداولات، وصاحب الفضل الأكبر في رعاية نقاشات النواب وتوصلهم إلى ذلك الاتفاق.

وإذا كان السياسيون والكتاب يقومون عادة بإهداء كتبهم ومذكراتهم إلى زوارهم وضيوفهم، فإن «الهدية» التي قدمها لي الرئيس حسن الحسيني وحملت توقيعيه، عندما ذهبت للقائه بعد أكثر من عشر سنوات على إقرار «اتفاق الطائف»، كانت نسخة من وثيقة الوفاق الوطني التي أقرت في الطائف. حصل ذلك اللقاء في شقة كان يقيم فيها الحسيني لا تبعد كثيراً عن مقر رئاسة مجلس النواب الحالي في منطقة عين التينة في بيروت، وهو المقر الذي بارده الحسيني إلى قرار تنسيده، في قصر بعبدا ومقر رئيس مجلس الوزراء في السراي الحكومي في وسط بيروت، لكن لم يتجلى للحسيني الإقامة فيه إذ إن ولايته الرئاسية على مجلس النواب استمرت من 1984 إلى 1992. قبل اكتمال «قصر عين التينة» الذي يشغله الرئيس نبيه بري منذ ذلك الحين. وقليلون يذكرون اليوم أن الحسيني كان من المشاركين في تأسيس حركة «أمل» التي يرأسها الرئيس بري اليوم، وكان في ذلك الوقت (1973) إلى جانب الإمام موسى الصدر الذي «أخفى» في ليبيا في آخر أغسطس (آب) 1978.

كان السؤال الوحيد في ذهني، بل أكاد أقول الطلب الوحيد من الرئيس الحسيني هو الحصول على نصوص النقاشات النيابية التي جرت في الطائف، والتي كنت أعرف أنه يعتبرها أتمن ما يملك. رفض بالبحر، رغم الوساطات التي استخدمتها لإقناعه خلال تلك الزيارة. «اعتبر أن مداولات النواب أصبحت ملكاً للتراث، وأنه لا حاجة لنخب تلك الدفاتر وفتح الجروح القديمة، وأكد أن المهم الآن هو تطبيق الاتفاق كما تم التوصل إليه،

والبناء على أنه اتخذ البلد من مخاطر التقسيم، وجنّبه استمرار موجات القتل والنهجير والحروب الأهلية. حاولت الاتفاق على الموضوع، وسألته عما يقال من أن اتفاق الطائف لم يطبق بكل بنوده؟ أجابني: «كل الدول تقول إن الحل ناصراً وروحاً، ولا بد من القول إن لكل طرف في لبنان وجهة نظر مختلفة حول الاتفاق. ولكن عندما التزمنا باتفاق الطائف فهو التزام كامل بصرف النظر عما يجبنا أو لا يجبنا فيه. ولا يمكن أن نطلق الحرية لكل منا أن يأخذ ما يعجبه فقط. فعندما يقال الطائف، فذلك يعني الدستور وهو واجب التطبيق، ومن يعطل مسيرة الوفاق الوطني ويتحمل المسؤولية. وفي الوقت نفسه هناك أمور كثيرة أرى أن الوقت لم يحن لكشفها».

حدثني الرئيس الحسيني عن تعديل يمكن القول إنه الأهم الذي حصل بنتيجة اتفاق الطائف، وهو نقل صلاحيات رئيس الجمهورية، التي كانت صلاحيات واسعة في الدستور السابق، إلى مجلس الوزراء. في ذلك اللقاء كانت المعارضة لذلك التعديل واسعة، وخصوصاً من جانب فريق الرئيس ميشال عون، وهو الفريق الذي ظل يطالب باستعادة صلاحيات رئيس الجمهورية، التي «شلت» منه، كما يقول المعتقدون، وانتهى الأمر بعون وفريقه إلى الاتفاق على «خسارة» الصلاحيات» بالمطالبة برئيس قوي في طائفته، بحيث يساعد تمثيله القوي لإبناء طائفته (المسيحية) على فرض قراره على الآخرين.



وثيقة الوفاق الوطني اللبناني مع «إهداء» الرئيس الحسيني (الشرق الأوسط)

كان الرئيس الحسيني يرفض بوضوح فكرة تمتع الطوائف بصلاحيات في مؤسسات الدولة، ويعتبر أن الصلاحيات يمارسها السياسيون بصفتهم مسؤولين عن وطن، وليس ممثلين لطوائف. وتحدث بإسهاب عن موضوع صلاحيات رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء كما أقرت في اتفاق الطائف. قال: «عندما علمنا على نقل السلطة من رئيس الجمهورية إلى مجلس الوزراء، كان ذلك يقصد تحقيق المؤسسة وليس بقصد نقل السلطة من رئيس الجمهورية إلى مجلس الوزراء، وبالتالي رئيس مجلس الوزراء». وبالطبع هناك استثناء حول إمكانية اتخاذ مجلس الوزراء قرارات منافية لسياسة الحكومة كما أعلنتها رئيس مجلس الوزراء. وحول هذا الأمر نقول قطعاً إن كيان مجلس الوزراء مرهون ببقاء قراره على الآخرين.

## رئيس البرلمان الراحل عُرف بوسطيته ودبلوماسيته حسين الحسيني... «حارس مرمى الطائف» وأمين مداولاته



المغفور له الملك فهد بن عبد العزيز مستقبلاً الحسيني في جدة في أكتوبر 1989 (غيتي)

رئيس مجلس النواب الراحل حاسماً في الرفض، على ما يقول عارفوه من سياسيين لبنانيين. وحين وُجه السؤال للوزير الأسبق خالد قباني قبل أسابيع في لقاء تلفزيوني، قال قباني إنه يمتلك نسخة من المداولات، كونه كان أمين سر اللقائات إلى جانب الحسيني، لكنه أكد أن الحسيني كان حاسماً بعدم نشرها، مشدداً على أنه يلتزم برغبة الرئيس الراحل، «لأنه الأمين عليها».

غير أن الحسيني لم يحزن هذا الدور، كجامع للأقطاب، لولا تجربته التي اتسمت بالاعتدال والدبلوماسية. كان رجل حوار، ولم ينخرط في الحرب اللبنانية كخطر رغم أنه كان من المشاركين في تأسيس «حركة أمل» عام 1973، وتولى رئاستها بعد تغيير مؤسسها الإمام السيد موسى الصدر ما بين 1978 و1980.

وانتخب الحسيني نائباً عن دائرة بعلبك - الهرمل في منطقة البقاع (شرق) لخمس دورات متتالية أولها في عام 1972 حتى استقالته عام 2018. عرّفه عن حوض الاستحقاقات النيابية، ما شكّل عملياً نهاية مسيرته السياسية. وترأس مجلس النواب في خضم الحرب الأهلية اللبنانية بين عامي 1984 و1992. وتُعرف عن الحسيني رصانته ودبلوماسيته واعتدال مواقفه وابتعاده عن المناكفات التي طبعت المشهد السياسي في لبنان منذ انتهاء الحرب الأهلية، وانعكست مراراً شتلاً في المؤسسات والعمل الحكومي. وبفقهه «بخس لبنان والعالم العربي» قائمه من أقامات التشريع والعمل العربي والدبلوماسية الراقية، حسبما أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية.

الإعلان عن التوصل إلى الاتفاق في الساعة الحادية عشرة ليلاً من يوم الأحد في 30 سبتمبر، بدأ السكان بإزالة السواتر الترابية، وأخلت بعض الميليشيات حواجزها. وهو ما يُؤشر إلى أهمية الاتفاق وانعكاساته على أوضاع اللبنانيين في ذلك الوضع، وتداعياته الإيجابية عليهم.

منذ عام 1989، كان الحسيني يحتفظ بمحاضرات المناقشات، وأقل عليها في خزائنه، ومنع نشرها. كثيراً ما تمت مطالبته بنشرها، لكنه امتنع. يقول عارفوه إن المداولات التي شهدت سجالات ونقاشات عميقة على النقطة الفاصلة في مدينة الطائف السعودية في عام 1989، احتفظ بها منعاً لئلا يجرّح، أو إثارة أي أزمات سياسية لا تقدم أي غرض سوى السجلات. فما كتب قد كتب، وتم توثيق النقاط المنقولة عليها بين الأطراف في وثيقة الوفاق الوطني التي باتت دستور لبنان.

بهذا المعنى، لطالما كان أميناً على الوحدة الوطنية. دبلوماسيته واعتداله، أملاً ليكون صلة الوصل بين الأقطاب في ذلك الوقت ومدوّرو الزوايا بين خلافاتهم، أما نظافة كفه وحياده عن الأطراف المتحاربة في ذلك الوقت، فجعلاه محل ثقة اللبنانيين من كل الأطراف. أما «وطنيته» وامانته، حسبما جاء في بياناته، نعتبه الأربعاء، فجعلناه حريصاً على ألا تعكر أي سجالات «لا طائل منها» صفو العلاقات اللبنانية التي تكرست دستورياً بين الطوائف، وميزت لبنان لجهة العيش المشترك بين أبنائه على مختلف انتماءاتهم، وعززت نموذج لبنان كوطن نهائي لجميع أبنائه. وقد يكون ملف المداولات، أبرز الأسئلة التي تكررت في السنوات الـ15 الأخيرة، وغالباً ما وجهت الأسئلة للحسيني عن أسبابها. كان

## بروفيل

لم يكتسب رئيس البرلمان اللبناني الراحل حسين الحسيني لقب «حارس مرمى الطائف»، من غير أن يكون حافظ أسراره، وأمين مناقشاته، وكاتم خلافتات اللبنانيين في مباحثاته. بات «عرب الاتفاق» بفضل قدرته على تدوير الزوايا في زحمة الخلافات اللبنانية في سنوات الحرب، وصلة الوصل بين الأقطاب والأطراف المتنازعة. قبل توقيع الاتفاق في عام 1989، الذي بات وثيقة الوفاق الوطني اللبناني.

وينظر كثيرون إليه بوصفه «عرب» اتفاق الطائف وأبرز المدافعين عن استكمال تطبيقه، كما السياسي الذي دفع نحو تطوير النظام السياسي في لبنان «بما يضمن وطنية الدولة ومؤسساتها»، كما يقول عارفوه. وكان غياضه في العهد الماضي عن منتدى «الطائف» الذي رعته سفارة الأونيسكو في بيروت، يعود إلى وضعه الصحي الذي تفاقم، حتى رحل أسس عن عمر يناهز الـ86 عاماً، بعد مسيرة سياسية طبعها محطات عدة؛ أبرزها دوره الرائد في اتفاق الطائف.

والإتفاق الذي رعته السعودية واستضافت اللبنانيين الذين تناقشوا حتى توصلوا إلى الاتفاق في سبتمبر (أيلول) 1989. أنهى 15 عاماً من الحرب الأهلية في لبنان، التي اندلعت في عام 1975، وخضعت لعدة مراحل تخللها الغزو الإسرائيلي في عام 1982، ومغادرة منظمة التحرير من لبنان، وانقسمت بيروت بين شرقية وغربية. يقول مواكبو تلك المرحلة إنه بمجرد

رئيس مجلس الوزراء. فعند استقالة الرئيس لا تبقى هناك حكومة. علينا أن نقيم بين مجلس الوزراء والحكومة. وليس من قبيل الصدفة أن يقول النص الدستوري إن رئيس مجلس الوزراء هو رئيس الحكومة. فالحكومة عندما تمثل أمام مجلس النواب فهي حكومة وليست مجلس وزراء. وعندما تجتمع في مقر خاص لمجلس الوزراء تصبح مجلساً للوزراء.

سألته عن اختلاف الصلاحيات بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء؟ فقال: «في مجلس الوزراء أعطي رئيس الجمهورية حق ترؤس المجلس ساعة يشاء، دون أن يكون له حق القرار. أما في العملية التنفيذية فليست هناك مشاركة بل مسؤولية. وكل وزير يتحمل مسؤولية وزارته ورئيس مجلس الوزراء هو المسؤول عن الحكومة».

وسأل الحسيني عن الجدول حول حصر حق دعوة مجلس الوزراء للاجتماع برئيس مجلس الوزراء وليس برئيس الجمهورية؟ فقال: «هذا صحيح قطعاً، فرئيس الحكومة هو الذي يضع جدول الأعمال وهو الرئيس الأساسي لمجلس الوزراء، وهذا لا خلاف عليه ولجميع رئيس الجمهورية هو رئيس جميع السلطات». وهذا أيضاً يبدو أنه غير واضح في ذهن البعض. فهو ليس رئيساً للسلطة التنفيذية فحسب.

## رحل عن 86 عاماً... وحاداً لـ3 أيام

# مواقف تنعى حسين الحسيني وتؤكد اعتداله وحكمته

الممتاز الشيخ أحمد قبّان أنه بوافة الحسيني «خسر لبنان ركناً تاريخياً وقُدوة وطنية وصوتاً للاعتدال وضميراً للتعايش الإسلامي المسيحي، وبلحظة وداعه نجدد لافتاً إلى أنه ساهم مع الإمام موسى الصدر وإخوانه «في تأسيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى وحركة (أمل) ورفع لواء رفع الحرام عن المناطق المحرقة بين لبنان وتصدى للحرب والفجته في اللبنانيين»، كما وصفه بأنه «رجل الحوار وداعية الانفتاح والتعاون بين اللبنانيين. عمل بكل لتدريس العيش المشترك وتحصين السلم من أجل لبنان». «كان من رجالات الدولة الكبار وعلماً من أعلام الوطن، اتسم بالاعتدال والمناقبة الوطنية العالية، واقتدر اسمه باتفاق الطائف، حيث أسهم في وقف الحرب والفجته وإقرار الدستور اللبناني».

وأشار «المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى» إلى أن الحسيني «صاحب سيرة حافلة بالعطاءات والمواقف الوطنية والإسلامية اليهودية نصرته لقضايا الوطن والأمة»، لافتاً إلى أنه ساهم مع الإمام موسى الصدر وإخوانه «في تأسيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى وحركة (أمل) ورفع لواء رفع الحرام عن المناطق المحرقة بين لبنان وتصدى للحرب والفجته في اللبنانيين»، كما وصفه بأنه «رجل الحوار وداعية الانفتاح والتعاون بين اللبنانيين. عمل بكل لتدريس العيش المشترك وتحصين السلم من أجل لبنان». «كان من رجالات الدولة الكبار وعلماً من أعلام الوطن، اتسم بالاعتدال والمناقبة الوطنية العالية، واقتدر اسمه باتفاق الطائف، حيث أسهم في وقف الحرب والفجته وإقرار الدستور اللبناني».

هذه الظروف الحساسة والدقيقة، وطنياً ودستورياً ومؤسستياً، وفي ظل استمرار تسلط السلاح الخارج عن سلطة الدولة على الحياة الوطنية، يفتقدون الرئيس الحسيني ويشعرون بمدى الحزن الشديد على رحيله». ودعا إلى «التمسك بما ناضل الرئيس الحسيني من أجله ولم يتراجع عنه، وذلك حماية وصيانة لوثيقة الوفاق الوطني في الطائف، وتعزيزاً للمفكرة السامية للعيش المشترك بين اللبنانيين لكي يعود لبنان إلى ما يريد اللبنانيون حقاً، وطنياً سيداً حراً عربياً مستقلاً ومزدهراً لجميع الأبناء».

واعتبر مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان أن لبنان والوطن العربي «خسرا» رمزاً كبيراً وركناً سياسياً مرموقاً عربياً وفيه وعروبته، وترك بصمات تاريخية مشرفة ومشرفة بالجلوس النيابي لرئاسة وعضوية».

قيمة إنسانية وتشريعية ونضالية لا تعوض». وأعلن بري تأجيل الجلسة النيابية التي كانت مقررة اليوم لانتخاب رئيس للجمهورية إلى يوم الخميس المقبل. كما نعى ميقاتي، الرئيس الحسيني، وقال: «فقد لبنان قيمة وطنية ودستورية أصيلة»، مضيفاً: «بغياضه تطوى صفحة مشرقة من تاريخ العمل السياسي والبرلماني العريق». وتابع: «لقد شكّل حضور الحسيني علامة فارقة في تاريخ العمل النيابي في لبنان، وطبع العمل التشريعي بخطوات أساسية على مدى سنوات عدة».

وأشار ميقاتي إلى أنه كان لدور الحسيني الرائد في حقبة مؤتمر «اتفاق الطائف» فضل كبير في إقرار «وثيقة الوفاق الوطني» التي أنهت الحرب اللبنانية. وتابع: «كما عرف بحسه الوطني وإراكمه العميق لخصوصية لبنان ودوره، كيف يؤمّن التوازنات اللبنانية

العلاج، منذ 3 يناير (كانون الثاني) الحالي، حسب ما أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام». وقصر رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي مذكرة تقضي بإعلان الحداد الرسمي لمدة 3 أيام، اعتباراً من أمس (الأربعاء)، الذي شلتها الإعلام على مباني الإدارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات، كما تعين البراج العادية في محطات الإذاعة والتلفزيون بما يتناسب مع الحدث الأليم.

وتعى بري الرئيس السابق لمجلس النواب، وأصفى الحسيني بأنه «كبير من كبار لبنان، وقامة وطنية من قاماته التي ما بذلت تنديلاً، نذرت جمل حياتها فداعاً عن الوطن وعن إنسانته ووحدة تراهيه وهويته الوطنية والقومية، وجهاداً متواصلاً بالقول والعمل والكلمة والفعل الطيبة». وقال بري إنه «برحيل الحسيني وارتحاله إلى جوار ربه نفقد ونفقد لبنان

بيروت، الشرق الأوسط» أعاد الإعلان عن رحيل رئيس مجلس النواب اللبناني السابق حسين الحسيني، أمس (الأربعاء)، تأكيد اللبنانيين على التمسك بـ«اتفاق الطائف» الذي توصل إليه النواب اللبنانيون عام 1989 وأنه الحرب الأهلية، بالإشارة إلى دور الحسيني كـ«عرب» للافق، فضلاً عن كونه «نذر حياته فداعاً عن الوطن وهويته الوطنية والقومية»، كما قال رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري ببيان نعى الحسيني، و«قدوة في الاعتدال والحكمة التي أشد ما يحتاجها لبنان الآن»، حسب وصف رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة.

وغيب الموت الحسيني عن عمر ناهز 86 عاماً، صباح الأربعاء، إثر إصابته بإنتفاخ حادة استعدت نقله إلى غرفة العناية الفائقة في مستشفى الجامعة الأميركية لتلقي

## لبنان يوقف تعليم التلامذة السوريين في المدارس الرسمية

غضب ولن تعود عن الإضراب قبل تحقيق مطالبنا وإبرازها إعطاءً بدلات النقل التي لم تدفع من العام الماضي للمتقاعدين وتبلغ 150 مليار ليرة لبنانية، كما تطالب بدفع الحوافز التي لم تدفع بعد لإنتاجية الموظفين وإنصاف المتقاعدين وتحقيق مطالبهم». وتشير رئيسة اللجنة الفاعلة للاستاذة المتقاعدين في التعليم الرسمي الأساسي تسرين شاهين إلى أن «الاستاذة هم الذين أعادوا الإضراب هذه المرة مطلع الأسبوع واضطرت الروابط للاتحاق بهم بعدما تخضت نسب الالتزام بالإضراب الـ70 والـ90 في المائة»، لافتة إلى أنه تم إعلان «أسبوع

تغطية الاستشفاء بما يوازي التكلفة الحقيقية، ورفع بدل النقل بما يتلاءم مع سعر المحروقات، واعتماد منصة صيرفة خاصة برواتب القطاع العام، وتأمين بدل إنتاجية مناسب إلى حين تصحيح الرواتب والأجور وإنصاف المتقاعدين وتحقيق مطالبهم». وتشير رئيسة اللجنة الفاعلة للاستاذة المتقاعدين في التعليم الرسمي الأساسي تسرين شاهين إلى أن «الاستاذة هم الذين أعادوا الإضراب هذه المرة مطلع الأسبوع واضطرت الروابط للاتحاق بهم بعدما تخضت نسب الالتزام بالإضراب الـ70 والـ90 في المائة»، لافتة إلى أنه تم إعلان «أسبوع

لاعتبره أن «لتعليم يجب أن يكون للجميع وأولويته للتلامذة اللبنانيين». وقال بعد لقائه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي: «سبق مؤمن للتلامذة اللبنانيين وإذا لم يتعلم التلامذة اللبنانيون لسبب أو لآخر فلا يمكن أن نقبل تعليم غير اللبنانيين. وطالما أن التعليم متوقف الآن في مدارس قبل الظهر، فلا يمكننا أن نتعلم في فترة بعد الظهر». وتطالب «روابط التعليم الرسمي» التي أعلنت في بيان رفض لقاء ميقاتي «لأن الزيارات تكررت ولم تنتج إلا الوعود غير القابلة للتنفيذ»، بـ«رفع قيمة

محددة، إلا أن الألمان طلبوا الحصول على نسخة كامل الملف وحاولوا تصويره عبر أجهزة موجودة لديهم، فرفض حاموش ذلك، ودعاهم للتقيد بالأسول القانونية والاكتماف بالإطلاع على المستندات التي تعنيهم، عليهم أن يتقدموا بطلب خطي للقاضي عويدات الذي يقرر تزويدهم بها أم لا، غير أن الوفد الألماني أبدى امتعاضه وغادر مكتب حاموش مستعذراً عن عدم الاتصال على شيء، عندها أعيد الملف إلى قلم النيابة العامة الاستئنافية محتوماً بالشمع الأحمر».

البنباني. واستبق الوفد القضائي الألماني مهمته بلقاءات مطولة عقدها مع مراجع قضائية، حيث اجتمع صباح أمس لأكثر من ساعتين بالقاضي عويدات في مكتب الأخير، وجررت مناقشة خطة العمل التي ستتمتع. وقال مصدر قضائي شارك في مختلف اللقاءات إن الوفد الألماني «طلب الإطلاع على الملف اللبناني العائد لسلامة والعالق أمام النيابة العامة الاستئنافية في بيروت». وأكد له «الشرق الأوسط». أن عويدات كلف المحامي العام الاستئنافي القاضي رجا حاموش «التنسيق مع الوفد وإطلاعه على مستندات

وتأمين الحماية اللازمة لها طيلة فترة عملها. وينتظر أن يجتمع النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات صباح الاثنين، بالوفود القضائية الأوروبية الـ12ية من فرنسا وألمانيا ولوكسمبورغ داخل القاعة المخصصة للتحقيق، ويناقش معها خطة العمل ويضمن إلى توفير الظروف الملائمة للعمل والمهله مهمة الوفود، قبل أن تبدأ التحقيقات التي تجري بإشراف المحامين العامين المتميزين القاضي عماد قبّان وميرنا كلاس، بما يضمن تنفيذ الاستدابات القضائية الأوروبية، من دون تجاوز صلاحيات القضاء

وضع القضاء اللبناني المسات الأخيرة على التحضيرات الإدارية والوجوبية المههله لبدء التحقيقات الأوروبية في الملف المالي العائد مصرف لبنان رياض سلامة وما يتفرع عنه، سواء بالنسبة لتجهيز القاعة العامة لحكمة التمييز التي ستجري فيها الاستجوابات بالإشارة والأجهزة الصوتية والحواسيب والقرطاسية، أو اكتمال تبليغ الأشخاص المطلوب الاستماع إليهم، أو توفير الإجراءات الأمنية للوفود الأجنبية وموآكبها من مكان إقامتها إلى قصر العدل،



## جدل ليبي حول موقف العسكريين من خوض انتخابات الرئاسة

القاهرة، جاكين زاهر

حول مساعي حلحلة أزمة الانتخابات، للحفاظ على مصالحتها ومواقفهم خلال الفترة القادمة». وجدد التكتيالي دعوته لضرورة فتح المجال لترشح الجميع، وأن يكون الصندوق الانتخابي هو الفصيل بينهم، مشدداً على أن عقد كل طرف للحلقات والتفاهات، التي يرى أنها تعزز مكانته وفرص فوزه وإقصاء المنافسين، «لن تسفر إلا عدم تحقق الانتخابات بشكل نهائي».

بالمقابل، رجح زميل أول بمعهد الدراسات الدولية في جامعة «جونز هوكينز»، الليبي حافظ الغويل، أن تكون موافقة صالح على بند استقالة العسكريين قبل الترشح للرئاسة «جاءت في أعقاب استشارة حفر وموافقته بالفعل عليها». وعبر الغويل في تصريح له «لشرق الأوسط» عن اعتقاده بتوافق بين المشري وصالح على إقصاء سيف الإسلام الغفالي، لافتاً إلى أن «حفر يقرب من الثمانين عاماً، وبالتالي قد يكون مستعداً للتنازل عن قيادة الجيش؛ لذا لم يبد اعتراضاً بهذا الشأن».

أما رئيس وحدة التسليح بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، أحمد عليبة، فوصف المشهد الراهن بكونه «مجرد تفاهات جرت في إطار المصالحة بين المشري وصالح؛ لكنها لم تنضج بعد بشكلها النهائي وستتبعها لقاءات أخرى». وقال لـ«الشرق الأوسط» إن هذه التفاهات «ستخضع للنقاش بشكل موسع لا ينحصر على الرجلين، بل تمتد لبقايا أعضاء المجلسين، ولا شك أنها ستثار أيضاً بالحوارات الجارية بين مراكز قوى ليبية أخرى بالقاهرة، فضلاً عن تأثرها بموقف البعثة الأممية وموقف المجتمع الدولي». أما فيما يتعلق بموقف حفر، فقد استبعد الباحث المصري إقدام الأخير على أي خطوة تتعلق بالابتعاد عن قيادة الجيش الوطني قبل «التقاء كافة نقاشات الوثيقة الدستورية، وكذلك القوانين الانتخابية، والتعرف بوضوح على الضمانات والشروط التي سوف تتضمنها تلك القوانين فيما يتعلق باستقالة المسؤولين والعسكريين».

وتابع عليبة موضحاً: «لا بد من معرفة المدة الزمنية المطلوبة قبل فتح باب الترشح، وإمكانية عودته لوقعه إذا حدثت قوة قاهرة ولم تجر الانتخابات، وكذلك إمكانية عودته لوقعه إذا لم يفر، وقبل هذا وذاك سيكون لحفر مشاورات مع القيادة العامة بالجيش الوطني لتفادي أي إشكاليات حال تقدمه بالاستقالة». كما استبعد الباحث «موافقة واشنطن وحلفائها على الدخول لمرحلة انتقالية جديدة، وحكومة ثالثة لتفادي الخلاف حول الشخصيات التي ستطرح لرئاستها واستنزاف المزيد من الوقت».

أثار حديث خالد المشري، رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا، حول تضمين شروط الترشح للانتخابات الرئاسية المغلقة ضرورة تقدم العسكريين الراغبين بخوض الاستحقاق باستقلالهم مقدماً، حالة من الجدل والتجاذب السياسي.

وجاء حديث المشري عن هذا الشرط خلال مقابلة تلفزيونية أجريت معه منتصف الأسبوع الجاري، وهو ما أثار كثيراً من التساؤلات حول رد فعل قائد الجيش الوطني، المشير خليفة حفر من «الوثيقة الدستورية»، التي وافق مجلس النواب و«الدولة» على غالبية بنودها.

بداية، شكك عضو المجلس الأعلى للدولة، أبو القاسم قزيط، في أن يكون النقاش حول هذه الجزئية حسم بشكل نهائي، مشيراً إلى أن عقيلة صالح «لا يزال يصر على عدم إقصاء العسكريين ومزدوجي الجنسية من الترشح للرئاسة».

وأوضح قزيط في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن اتفاق صالح والمشري على «إلحاح حسم الخلاف بينهما بشأن البنود الخلافية في الوثيقة الدستورية يعد أهم إنجاز بتفاهاتهما في القاهرة، وتلك الآلية هي أول عرض الأمر على لجنة مشكلة من المجلسين، ثم الذهاب للاستفتاء الشعبي إذا ما استمر التعارض والخلاف بالأراء قائماً بينهما».

وذهب قزيط إلى أن حفر «كان طرفاً فاعلاً في أجواء تفاهات القاهرة التي جرت بين المشري وصالح، ولو بشكل غير مباشر»، وقال إنه «كانت تتم استشارته على مدار الساعة في النقاط المهمة والمفصلة بالوثيقة الدستورية، مما يقلل ما يتردد عن أن الوثيقة هي محاولة لإقصائه، أو مواجهة ضده». وانتهى قزيط إلى أن «الفصل بين موقف حفر ودعوته لفتح المجال لترشح العسكريين للرئاسة، وبين مواقف القوى الفاعلة بالغرب الليبي التي ترفض هذا الأمر، سيكون هو تصويت الشعب عبر الاستفتاء، والذي لا يجب الاعتراض على نتائجه».

بدوره، انضم عضو مجلس النواب علي التكتيالي للطرح السابق بأن «بند إقصاء العسكريين لا يزال خاصاً للنقاش»، وأرجع التكتيالي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» صمت صالح، وعدم تنفيذ حديث المشري حول ضرورة استقالة العسكريين من مناصبهم قبل إقدامهم على الترشح «لعدم إقرار أو توقيع على الوثيقة الدستورية بشكل نهائي من قبل المجلسين، واعتبار أن كل ما يطرح حولها هو وجهات نظر وتصريحات إعلامية»، مشيراً إلى استمرار «شخصيات وقوى ليبية متعددة في عقد الاجتماعات فيما بينها بالقاهرة وعواصم أخرى، بهدف التباحث

تجاهل حكماً قضائياً يقضي بـ«وقف تنفيذ» اتفاق نفط وغاز بين طرابلس وأنقرة  
الديبية يشدد على التعاون مع تركيا سياسياً وعسكرياً واقتصادياً

جانب من اجتماع الديبية مع وفد السفارة التركية في طرابلس (حكومة الوحدة)

إلى ذلك، قال أعضاء في اللجنة العسكرية المشتركة (5 5) إنها «ستحتم (الأحد) المقبل مجدداً في مدينة سرت، بحضور عبد الله باتيلي رئيس بعثة الأمم المتحدة لاستضافة الاجتماع الأميركية قيام مكتب رصد ومكافحة الاتجار بالأشخاص في وزارة الخارجية الأميركية بوضع مشاريع ثنائية وإقليمية وعالمية بقيمة تفوق 225 مليون دولار في أكثر من 95 دولة بما في ذلك ليبيا لمواجهة الاتجار بالبشر والعوامل المشجعة عليه».

من جهتها قالت نجلية الخنوش، وزيرة الخارجية بحكومة الوحدة، إنها تابعت مساء أول من أمس في اجتماع بطرابلس «استعدادات الوزارة المواطنين والمسؤولين على حد سواء». وانتقدت السويح في تصريحات لوسائل إعلام محلية صمت المؤسسات الأمنية داخل وخارج جنزور عن واقعة تعرض منزلها لهجوم مسلح ليومين متتاليين، وقالت إن «هذه الواقعة ما كانت لتحدث لو لم تتوفر حماية غطاء شرعي لهذه المجموعات».

والعمل وتقديمهم للعدالة. وشدد على «ضرورة اضطلاع الجهات الأمنية والضبطية بدورها في حفظ الأمن والحفاظ على سلامة المواطنين والمسؤولين على حد سواء». وانتقدت السويح في تصريحات لوسائل إعلام محلية صمت المؤسسات الأمنية داخل وخارج جنزور عن واقعة تعرض منزلها لهجوم مسلح ليومين متتاليين، وقالت إن «هذه الواقعة ما كانت لتحدث لو لم تتوفر حماية غطاء شرعي لهذه المجموعات».

أكد رئيس الحكومة الليبية المؤقتة عبد الحميد الديبية، مجدداً «ضرورة التعاون مع تركيا في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية»، متجاهلاً بذلك حكماً أصدرته محكمة استئناف طرابلس بـ«وقف تنفيذ الاتفاقية المبرمة بين الطرفين العام الماضي بخصوص النفط والغاز». وبعد ساعات من صدور حكم المحكمة، استقبل الديبية بمقره في العاصمة طرابلس مساء أول من أمس، السفير التركي لدى ليبيا، كنعان يلماز، والعاقلين بالملاحقة العسكرية بالسفارة التركية، بمناسبة انتهاء مدة عمل الملحق العسكري في ليبيا، حيث شكره على ما وصفه بـ«التعاون الإيجابي طيلة عمله بالسفارة». كما أكد محمد الحداد، رئيس أركان القوات الموالية لحكومة الديبية، أهمية التعاون العسكري مع دولة تركيا في مجالات التدريب. وأوضح في بيان وزعه مكتبه أنه «قدم أيضاً الشكر للملحق العسكري التركي بمناسبة انتهاء مدة عمله على التعاون الإيجابي طيلة عمله بالسفارة»، لافتاً إلى أنه «استقبل أيضاً الملحق العسكري الجديد».

## ملك إسبانيا: علاقاتنا مع المغرب تسير على أسس «أكثر متانة»

الرياض: «الشرق الأوسط»  
قال ملك إسبانيا فيليب السادس إن العلاقات القائمة بين إسبانيا والمغرب «تتصلي قديماً على أسس أكثر قوة ومتانة». وأكد الملك فيليب السادس، الذي اختتم مساء أول من أمس المؤتمر السابع لسفراء إسبانيا بالمغرب في الخارج، أنه «مع المغرب دشنتنا مرحلة جديدة تتجلى لنا المضي قدماً على أسس أقوى وأكثر متانة»، وذلك بغض خريطة الطريق، التي تم اعتمادها في أبريل (نيسان) الماضي، بمناسبة الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة الإسبانية، بيدرو سانتشيز للمغرب بدعوة من الملك محمد السادس. وشدد ملك إسبانيا على أن علاقات بلاده مع دول الحوض المتوسطي والعالم العربي «متميزة ذات أولوية من حيث الجغرافيا والتاريخ والثقافة». مشيراً إلى أن مدريد تتقاسم مع هذه البلدان «روابط عميقة للغاية، وكذا احتجاجات وفرض».

تضمن إنشاء تطبيق لتعلمها  
توقيع 4 اتفاقيات لاستعمال «الأمازيغية» في الإدارات العمومية المغربية

الرياض: «الشرق الأوسط»  
أطلقت الحكومة المغربية، أمس، عدة مشروعات تتعلق بتفعيل الخط الرسمي للامازيغية من خلال توقيع عدة اتفاقيات، وأفادت وزارة الانتقال الرقمي مساء أمس، بأن الوزارة غيطة مزور أشرفت، أول من أمس، بمدينة الخميسات (شمال الرباط)، على حفل الإطراق الرسمي للمشروعات المتعلقة بتعزيز استعمال اللغة الامازيغية في الإدارات العمومية، وإدماجها بمختلف مجالات الحياة العامة. وجرى توقيع 4 اتفاقيات شراكة بين وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، و4 قطاعات وزارية، بهدف تعزيز إدماج اللغة الامازيغية بجميع مجالات الحياة العامة. وتهدف الاتفاقيات

التي تم توقيعها مع وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بتطوير تطبيق معلوماتي لتعلم اللغة الامازيغية عن بعد، لفائدة التلميذات والتلاميذ، وهو التطبيق الذي سيؤمن المواطنين المغاربة داخل المغرب وخارجه من تعلم اللغة الامازيغية، بما يسويع من قاعدة المستفيدين من هذا التطبيق. وتدعم اتفاقية الشراكة، التي تم توقيعها مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل، جميع الأنشطة والمظاهرات ذات الصلة باللغة الامازيغية، والتي من شأنها تعزيز الإ شعاع الثقافي للمملكة، والتعريف بهويتها المتعددة الروافد. وفي كلمته بالمناسبة، أكد رئيس الحكومة عزيز أخنوش، الأهمية التي تكتسبها هذه المشروعات؛ لكونها تأتي تترتياً للمجهودات الحكومية الرامية

لإدخال اللغة الامازيغية من بين اللغات الرسمية في الإدارات العمومية، وذلك بهدف تسهيل تواصلهم في المحاكم ومؤسسات الرعية الصحية الأولية والمؤسسات الثقافية. بدورها، قالت الوزيرة مزور إن وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة شرعت بالفعل في إنجاز عدد من المشروعات، المتعلقة بإدماج اللغة الامازيغية في مختلف الإدارات العمومية، والمتخصصة أساساً في تزويد قطاعات الصحة والحماية

التي تم توقيعها مع وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بتطوير تطبيق معلوماتي لتعلم اللغة الامازيغية عن بعد، لفائدة التلميذات والتلاميذ، وهو التطبيق الذي سيؤمن المواطنين المغاربة داخل المغرب وخارجه من تعلم اللغة الامازيغية، بما يسويع من قاعدة المستفيدين من هذا التطبيق. وتدعم اتفاقية الشراكة، التي تم توقيعها مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل، جميع الأنشطة والمظاهرات ذات الصلة باللغة الامازيغية، والتي من شأنها تعزيز الإ شعاع الثقافي للمملكة، والتعريف بهويتها المتعددة الروافد. وفي كلمته بالمناسبة، أكد رئيس الحكومة عزيز أخنوش، الأهمية التي تكتسبها هذه المشروعات؛ لكونها تأتي تترتياً للمجهودات الحكومية الرامية

بمناسبة ذكرى تقديم وثيقة الاستقلال  
ملك المغرب يعفو عن 991 محكوماً

القاهرة، خالد محمود  
أصدر العاهل المغربي، الملك محمد السادس، عفواً عن مجموعة من الأشخاص، منهم المعتقلون والموجودون في حالة سراح (إفراج) المحكوم عليهم من طرف مختلف محاكم البلاد، وعددهم 991 شخصاً، وذلك بمناسبة تخليد ذكرى تقديم وثيقة «المطالبة باستقلال المغرب»، يوم 11 يناير (كانون الثاني) 1944. وقال بيان لوزارة العدل المغربية إن المستفيدين من العفو الملكي هم أولئك الذين يوجدون في حالة اعتقال، وعددهم 707 نزيل، حيث شمل العفو ما تبقى من عقوبة الحبس والغرامة لعائدة 12 شخصاً.

يسارك فيه مئات الخبراء ونخبة من وزراء الإعلام والثقافة  
«الأمن السيبراني» يتصدر أعمال مؤتمر الإعلاميين العرب في تونس

تونس، كمال بن يونس  
أكد المدير العام لاتحاد إذاعات الدول العربية، عبد الرحيم سليمان، لـ«الشرق الأوسط» أن مئات الخبراء والمسؤولين، ونخبة من وزراء الإعلام والثقافة العرب سيشاركون في المؤتمر الثاني للإعلام العربي تخصصه تونس يومي الجمعة والسبت القادمين، تحت شعار «الهيمنة الرقمية العالمية وسبل مجابهتها عربياً». وقال سليمان إن هؤلاء الخبراء والوزراء سيبحثون ملفاً كبيراً

الإعلاميين العرب الثاني الذي سوف يعقد بتونس، وتقرر أن يكون على رأس أولوياته بحث ملف إنشاء منصة، أو منصات عربية، كخيار آمن للمنطقة العربية للمحافظة على قيمها الثقافية العربية، حسب سليمان أن تكون «خياراً آمناً للمواطن المنتمية للمحافظة على القيم العربية المشتركة، ومحاربة خطاب الكراهية والعنصرية، ونشر قيم الاعتدال والتسامح، ومكافحة نشر الأخبار الزائفة».

الاجتماعي والإعلام الرقمي. وسيعنى مؤتمراً بتوصيات الإعلاميين والجامعيين المختصين في الإعلام والمشاركين المستقلين والنصبيين والشائخ على مؤتمر وزراء الإعلام العرب الذي سوف يعقد في شهر مارس (آذار) القادم بالكويت.

العربية أن مؤتمر الإعلام العربي الثاني سيناقش محور محاربة خطاب الكراهية والعنصرية، وحماية الأطفال والخصوصيات الفردية، اعتماداً على دراسات وأبحاث تتضمن مشاريع توصيات عملية. وقال بهذا الخصوص: «سيبحث مؤتمر الإعلاميين العرب، بتكليف من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمؤتمرات السابقة لوزراء الإعلام العرب، التحديات الثقافية والمهنية والتكنولوجية التي تواجه قطاعات الإعلام التقليدية والتواصل

الاجتماعي والإعلام الرقمي. وسيعنى مؤتمراً بتوصيات الإعلاميين والجامعيين المختصين في الإعلام والمشاركين المستقلين والنصبيين والشائخ على مؤتمر وزراء الإعلام العرب الذي سوف يعقد في شهر مارس (آذار) القادم بالكويت.

للعول عن موقفها من نزاع الصحراء. وعلقت الجزائر معاملاتهما الاقتصادية مع الجار المتوسطي، باستثناء الغاز والنفط، كرد فعل على انحياز مدريد لموقف المغرب من نزاع الصحراء. وقالت صحيفة «إنديبننتي» الإسبانية إن مجموعة من رجال الأعمال بحثوا مع عضو حكومة رئيس الوزراء بيدرو سانتشيز: «نتائج الأزمة مع الجزائر تهدف

## أكدوا أن الأزمة مع الجزائر كبدهم خسائر بـ1,4 مليار يورو

## رجال أعمال إسبان يضغطون على حكومتهم للعدول عن موقفها من نزاع الصحراء

الجزائر: «الشرق الأوسط»  
أظهر رجال أعمال إسبان خلال اجتماعهم أول من أمس وزير الصناعة «قلقاً بالغاً» من تكديهم خسائر كبيرة جراء توقف التجارة مع الجزائر، والتي فاقت 1,4 مليار يورو خلال السنة أشهر الماضية، حسب الصحافة المحلية، وجاء هذا اللقاء في سياق الضغوط التي يمارسها منذ فترة عدد من رجال الأعمال على الحكومة الإسبانية

على خروج مدريد عن حيادها إزاء قضية الصحراء. كما نقلت «إنديبننتي» عن رجل أعمال حضر الاجتماع على 90 في المائة التي أوضحت أن أرباب العمل الذين تحفلتها مؤسساتهم جراء تعليق العمليات التجارية مع الجزائر، والتي وصلت 1,4 مليار يورو منذ الثامن من يونيو (حزيران) الماضي، تاريخ قرار الجزائر تعليق «معاهدة الصداقة وحسن الجوار» (2002) التي تحدد مجالات التعاون مع إسبانيا، رداً

التوصل إلى حل فعال للمشاكل التي تعصف بسلا 600 مؤسسة إسبانية»، تباع وتشتري مع الجزائر، بحسب ذات الصحيفة، التي أوضحت أن أرباب العمل الإسبان يصفون الحالة التي آلت إليها أعمالهم، بـ«الميووس منها»، بسبب طول مدة المقاطعة الجزائرية لمنتجاتهم. ونقلت الصحيفة عنهم استياءهم من «غموض تام»، بخصوص تسيير الأزمة من

مغارباً»، وفق الصحيفة ذاتها، التي أبرزت أن شركته أحصت خسائر تقدر بـ2 مليون يورو في 2022. وتوقع مالكتها اتساع حجم الخسائر إلى 12 مليون يورو. وأوقفت الجزائر استيراد عدة منتجات إسبانية، أهمها الحديد والصلب والآلات ومنتجات ورقية، فيما أبقت على عقود الغاز والنفط طويلة وقصيرة المدى على حالها، بحكم أن إحداث تعديل بها سيكون له تبعات مالية. وطلعت العام

للعدول عن موقفها من نزاع الصحراء. وعلقت الجزائر معاملاتهما الاقتصادية مع الجار المتوسطي، باستثناء الغاز والنفط، كرد فعل على انحياز مدريد لموقف المغرب من نزاع الصحراء. وقالت صحيفة «إنديبننتي» الإسبانية إن مجموعة من رجال الأعمال بحثوا مع عضو حكومة رئيس الوزراء بيدرو سانتشيز: «نتائج الأزمة مع الجزائر تهدف

مغارباً»، وفق الصحيفة ذاتها، التي أبرزت أن شركته أحصت خسائر تقدر بـ2 مليون يورو في 2022. وتوقع مالكتها اتساع حجم الخسائر إلى 12 مليون يورو. وأوقفت الجزائر استيراد عدة منتجات إسبانية، أهمها الحديد والصلب والآلات ومنتجات ورقية، فيما أبقت على عقود الغاز والنفط طويلة وقصيرة المدى على حالها، بحكم أن إحداث تعديل بها سيكون له تبعات مالية. وطلعت العام

وأكد الباريس «تمسك إسبانيا بسياسة البند الممدودة مع الجزائر. وفي وقت سابق، صرح نفس المسؤول الإسباني بأن بلاده «سيدة في قراراتها»، في سياق حديثه عن الأزمة مع الجزائر، مما أوحى بأنها لن تتراجع عن قرارها دعم مقترح الحكم الذاتي المغربي في الصحراء. وأشار إلى أن الجزائر تزيد

الجديد، صرح خوسيه مانويل الباريس لوكالة الأنباء الإسبانية أن «بعض العلاقات التجارية بين البلدين ما زالت معطلة، وإسبانيا لم تفعل ما يبرر تعطيل العمليات التجارية». وقال إن حكومته طلبت مساعدة أوروبية لحل الأزمة مع الجزائر، وأنه سبق أن حدثت اتصالات بين المفوضين الأوروبية والسلطات الجزائرية بهدف التوصل إلى تسوية للأزمة الدبلوماسية».

الاجتماعي والإعلام الرقمي. وسيعنى مؤتمراً بتوصيات الإعلاميين والجامعيين المختصين في الإعلام والمشاركين المستقلين والنصبيين والشائخ على مؤتمر وزراء الإعلام العرب الذي سوف يعقد في شهر مارس (آذار) القادم بالكويت.

العربية أن مؤتمر الإعلام العربي الثاني سيناقش محور محاربة خطاب الكراهية والعنصرية، وحماية الأطفال والخصوصيات الفردية، اعتماداً على دراسات وأبحاث تتضمن مشاريع توصيات عملية. وقال بهذا الخصوص: «سيبحث مؤتمر الإعلاميين العرب، بتكليف من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمؤتمرات السابقة لوزراء الإعلام العرب، التحديات الثقافية والمهنية والتكنولوجية التي تواجه قطاعات الإعلام التقليدية والتواصل

الاجتماعي والإعلام الرقمي. وسيعنى مؤتمراً بتوصيات الإعلاميين والجامعيين المختصين في الإعلام والمشاركين المستقلين والنصبيين والشائخ على مؤتمر وزراء الإعلام العرب الذي سوف يعقد في شهر مارس (آذار) القادم بالكويت.

للعدول عن موقفها من نزاع الصحراء. وعلقت الجزائر معاملاتهما الاقتصادية مع الجار المتوسطي، باستثناء الغاز والنفط، كرد فعل على انحياز مدريد لموقف المغرب من نزاع الصحراء. وقالت صحيفة «إنديبننتي» الإسبانية إن مجموعة من رجال الأعمال بحثوا مع عضو حكومة رئيس الوزراء بيدرو سانتشيز: «نتائج الأزمة مع الجزائر تهدف



## قلقهم يفوق محاولات الحكومة تخفيف حدتها المصريون بلسان واحد عن الأزمة المعيشية: ماذا يحدث؟

سياسة المرونة في سعر الصرف هي «ضرورية»، موضحاً أن «هذا هو الانعكاس الحقيقي للوضع الاقتصادي للدولة، الذي لا يُقدر بقيمة العملة الأجنبية فحسب، بينما بقاعدة العرض والطلب، لا سيما أن سعر الدولار عالمياً يتصاعد وفقاً لمجريات الوضع العالمي».

وبينما يتصاعد القلق بشأن الغلاء على خلفية ارتفاع الدرهم لسدولار، تسعى الحكومة إلى طمأنة المواطنين بمعارض السلع الاستهلاكية المخفضة وتوفير بدائل للخبز، الذي وصل سعر الكرتونة منه إلى 100 جنيه، بطرح «بيض السماء» بسعر 20 جنيهًا للكرتونة.

وفي خضم مساعي الحكومة لتخفيف حدة الأزمة، أعلن الدكتور علاء زين، أمين عام اتحاد الغرف التجارية، الإفراج الجمركي عن سلع غذائية، وأغلاف للدواجن بما يقدر بـ 7 مليارات دولار، وقال، في مناقشة هاتفية في برنامج «على مسؤوليتي» عبر فضائية «صدى البلد»، إن «أزمة الدواجن متوقع أن تنفجر خلال الشهور القادمة»، مؤكداً «أنه لا توجد أزمة في أي سلعة في مصر».

بيد أن محاولات الحكومة وحدها لن تستطيع السيطرة على قلق المواطنين، ففي حين لطفتين، جهود الحكومة، غير أنه يعتبرها «غير متناسبة مع معدل ارتفاع الدولار ومن ثم تراجع القوة الشرائية للجنيه»، ويقول لـ«التشرق الأوسط» إنه «بات يتطلع سعر الدولار أولاً قبل أن يتخذ أي قرار لشراء حتى وإن كان يخص زجاجة زيت»، ويريد منحسور الذي يتقاضى شهرياً 15 ألف جنيه (نحو 504 دولاراً) من وظائف، إن «الأسواق الموازية التي تدفع بها الحكومة لا تناسبه، لأن جودة المنتجات أقل مما يتوقع، لذلك لجأ لترشيد الاستهلاك باتباع خطة الأولويات وتقليل الكميات مع الحفاظ على الجودة قدر المستطاع».

«الضرورة القصوى» بهدف سد الفجوة التمويلية التي تقدر بـ 17 مليار دولار، على مدار السنوات الأربع المقبلة، حسب تصريحات إيفانا هولر، رئيسة بعثة «صندوق النقد الدولي» إلى مصر، خلال مؤتمر صحفي افتراضي.

وعلى مدار ساعات يوم الأربعاء ارتفع وانخفض الدولار أكثر من ثلاث مرات، ما أثار قلق المصريين. وضجت مواقع التواصل الاجتماعي بسؤال واحد «ماذا يحدث؟»... الدكتور مصطفى بدر، أستاذ التمويل والاستثمار، اعتبر، أن هذا الارتفاع «فريد، غير أنه متوقع»، وقال لـ«التشرق الأوسط»، إن «مصر تعيش تبعات خطة لها مراحل حتمية، وتواجه الآن سياسة سعر مرن، وفي الوقت عينه تنجبه الحكومة للإفراج الجمركي لبطاقتي قدر بنحو 10 مليارات دولار، من شأن هذه الخطة مد السوق الداخلية بالمواد الخام وتحريك عجلة الإنتاج، ومن ثم إشباع السوق وزيادة المعروض الذي بدوره سيؤثر على الأسعار بالانخفاض».

ويرى الخبير الاقتصادي، أن «الضرورة القصوى» بهدف سد الفجوة التمويلية التي تقدر بـ 17 مليار دولار، على مدار السنوات الأربع المقبلة، حسب تصريحات إيفانا هولر، رئيسة بعثة «صندوق النقد الدولي» إلى مصر، خلال مؤتمر صحفي افتراضي.

وعلى مدار ساعات يوم الأربعاء ارتفع وانخفض الدولار أكثر من ثلاث مرات، ما أثار قلق المصريين. وضجت مواقع التواصل الاجتماعي بسؤال واحد «ماذا يحدث؟»... الدكتور مصطفى بدر، أستاذ التمويل والاستثمار، اعتبر، أن هذا الارتفاع «فريد، غير أنه متوقع»، وقال لـ«التشرق الأوسط»، إن «مصر تعيش تبعات خطة لها مراحل حتمية، وتواجه الآن سياسة سعر مرن، وفي الوقت عينه تنجبه الحكومة للإفراج الجمركي لبطاقتي قدر بنحو 10 مليارات دولار، من شأن هذه الخطة مد السوق الداخلية بالمواد الخام وتحريك عجلة الإنتاج، ومن ثم إشباع السوق وزيادة المعروض الذي بدوره سيؤثر على الأسعار بالانخفاض».

في يوليو (تموز) 2015، وفي نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2016، جاءت القفزة الأبرز في تاريخ الدولار على مدار سبعة عقود، على خلفية قرار البنك المركزي «تعويم المشهد السياسي والاقتصادي، ومنذ هذا التاريخ، عاشت مصر فترة من التقلبات السياسية حتى ثورة 30 يونيو 2013، التي أطاحت بحكم تنظيم «الإخوان»، الذي تصفه السلطات المصرية إرهابياً. حسب بيانات منشورة في صحيفة محلية، نقلت عن وزارة المالية، شهد الدولار عدة قفزات متتالية، ففي عام 2011 سجل الدولار 5,9 جنيهه، ثم ارتفع إلى 6,056 في 2012، ومع نهاية 2013 وصل إلى 6,8، وظل يتصاعد بوتيرة متوسطة ليستقر عند 7,73 في يوليو (تموز) 2015.



مصريون يشترون فاكهة في إحدى أسواق القاهرة (إ.ب.أ)

مجلس الوزراء برئاسة الدكتور مصطفى مدبولي، الإثنين، كذلك، أعلنت الحكومة تأجيل الصرف على أي احتياجات لا تحمل طابع

ويدات مصر فعلياً في ترشيد الإنفاق العام، وجاء تأجيل تنفيذ أي مشروعات جديدة ولها مكون دولري واضحاً، على رأس قرارات

بموجب الخطة بتنفيذ آلية التسعير التلقائي للوقود تنفيذاً كاملاً، مع توفير تعويضات للفئات الأكثر ضعفاً.

مصر لخطة إصلاح تشترط خفض الحكومة للإنفاق غير الضروري حتى نهاية العام المالي في يونيو (حزيران) القادم، كذلك، تلتزم مصر

لصالح الأكلات النباتية».

كان «الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر» أصدر، الثلاثاء، بيانات تشير إلى ارتفاع معدل التضخم، الذي يعكس أسعار المتقلبة مثل الغذاء، ارتفع إلى 21,3 في المائة في ديسمبر (كانون الأول) على أساس سنوي، مقابل 18,7 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ليسجل بذلك أعلى معدل على مدار السنوات الخمس الماضية.

وحسب «البنك المركزي المصري»، فإن التضخم الأساسي السنوي، الذي يستبعد المواد المتقلبة مثل الغذاء، ارتفع إلى 24,4 في المائة في ديسمبر (كانون الأول). وتخطت توقعات الخبراء، فحسب ما نشرته «رويترز» الأربعاء، كان متوسط التوقعات في استطلاع أجرته الوكالة شمل 15 اقتصادياً، يشير إلى احتمال وصول التضخم إلى 20,5 في المائة.

وبالعودة إلى تقرير «صندوق النقد الدولي»، فإن مؤشر التضخم من المتوقع أن يتراجع إلى 7 في المائة بحلول السنة المالية 2024 - 2025، غير أن «هذا التراجع مرهون بتنفيذ

القاهرة، «التشرق الأوسط»

واصل الجنيه المصري تراجعته الأربعاء، أمام الدولار الأمريكي، ليرتد من مخاوف المصريين من موجة غلاء متسارعة تضرب الأسواق منذ عدة أشهر.

بدأ الجنيه المصري رحلة هبوطه مع بداية التعاملات في البنوك، ليتجاوز الدولار حاجز 32 الجنيه في منتصف اليوم، قبل أن يعود للهبوط مرة أخرى، ليستقر الدولار مع نهاية التعاملات عند 29,60 جنيه، وسط توقعات بأن يستمر هذا التذبذب في سعر صرف العملة المحلية خلال الأيام المقبلة.

جاءت قفزة الدولار الأخيرة أمام الجنيه، عقب تقرير صدر عن صندوق النقد الدولي، مساء الثلاثاء، أكد «التزام القاهرة بمرونة سعر الصرف كجزء من برنامج دعم الصندوق للبلاد»، وحسب تقرير الصندوق، الذي خرج في مؤتمر صحفي افتراضي، فإن «سياسة تثبيت سعر الصرف التي اتبعتها مصر في السابق تسببت في تفاقم المعوقات الاقتصادية على مدار العام الماضي». وفيما يعتبر الخبراء مرونة سعر الصرف «أمراً مفيداً للاقتصاد»، يشير تراجع قيمة العملة المحلية لمخاوف المصريين من احتدام الغلاء.

لا توجد علاقة تربط السيدة المصرية «ريهام» بالدولار الأمريكي سوى أنها تعتبره مؤشراً لأسعار السلع اليومية، ما يدفع الأم الأريغينية، إلى تقرب مؤشر سعر الصرف بقلق، وخطة متغيرة بين لحظة وأخرى. وتقول، وهي التي لا تحظى دخلها الشهري وروجها 10 آلاف جنيه (قرابة 337 دولاراً)، إن «العام الجاري يعد الأسوأ على الأسرة، لا سيما أنها تتحمل عبء (دروس خصوصية) باتت أولوية قبل الطعام والشرايب»، وتردف في حديثها لـ«التشرق الأوسط»، إنها «لا تتوقع تراجعاً للأسعار ولا تنتظره، فقط تحاول التكيف من خلال إعادة ترتيب الأولويات، حتى فيما يتعلق جودة التغذية، حيث باتت حتمياً تراجع حصص البروتين الحيواني

### دراما غلاء المعيشة بمصر في سبعة عقود

في تسعينيات القرن الماضي، وتحديداً 1995 انخفض الجنيه مجدداً أمام الدولار الذي تخطى حاجز الـ3 جنيهات. في لقطة من فيلم «بخيت وعديلة» أبلغ البطل بخيت (عادل إمام)، عديلة (شيرين) أن مبلغ 10 آلاف دولار يعادل 33 ألف جنيه.

واستمر اهتمام السينما المصرية بسعر الدولار، انعكاساً لتربق المصريين، باعتباره مؤشراً لقوة اقتصاد الدولة المصرية. ففي مطلع اللفية وصل سعر الصرف إلى 4 جنيهات، ودون مشهد في فيلم «أصحاب ولا بيرنس» بطولة مصطفى قمر هذه القيمة في مشهد لفوز البطل بجائزة 10 آلاف دولار.

وبعد قرابة 10 سنوات، في 2010 وصل الدولار إلى 5,5 جنيه، هذه القيمة

هبوط الجنيه المصري من خلال مشاهد حفرت في تاريخ الدراما والاقتصاد على حد سواء. ففي عام 1959 عرض فيلم «الرجل الثاني» الذي تعرض لقضية السوق السوداء لبيع الدولار، وقفتها سجلت العملة الأمريكية ارتفاعاً مقارنة بالسابق، فكان الجنيه يعادل 2,5 دولار أمريكي، حسبما جاء على لسان بطلة الفيلم «سمرا»، أو سامية جمال.

القاهرة، «التشرق الأوسط»

«5 جنيه يعني 20 دولاراً» جملة صاحبتها ضحكة ساخرة أطلقها بشارة وإكجم رداً على طلب كمال الشناوي الزوج من ابنته معتبراً أن دخله اليومي لا يرتقي لهذا الطلب. ورغم أن هذا مشهد من فيلم «غني حرب» الذي تم إنتاجه عام 1948، بعد الحرب العالمية الثانية، غير أن المقطع عاد إلى الواجهة وشهد مئات المشاركات على مواقع التواصل الاجتماعي تعليقاً على تراجع الجنيه «غير الموسيق» أمام الدولار، ليكسر حاجز الـ32 جنيه، في منتصف تعاملات البنوك (الأربعاء)، قبل أن يستقر في ختام التعاملات عند 29,60 جنيه.

### خبراء يؤكدون فعالية «المناعة الهجين» لمواجهة أي خطر

## هل يهدد الوضع الوبائي لـ«كورونا» في الصين دول العالم؟

العالم الأخرى، لأن تأثيرها يتعلق بمستوى المناعة الضعيفة في الصين، وليس بسبب أنها خطيرة»، ويقول الشيشني إن «الخطر الوحيد الذي يمكن أن يقلق منه العالم هو أن تؤدي مستويات الإصابة المرتفعة إلى إنتاج متحور جديد بمواصفات أشد خطورة»، مضيفاً لـ«التشرق الأوسط»، «طالما يوجد ارتفاع في عدد الإصابات، فهذه بيئة مناسبة لظهور طفرات تنتج متحورات جديدة، قد يكون بعضها شديد الخطورة أو أقل في الخطورة».

لكن الشيشني، يؤكد على أن «هذا الخطر لا يخص الصين وحدها، فقد يؤدي أيضاً عدد الإصابات المرتفعة في أمريكا حالياً بسبب المتغير (1,5.XBB)، في ظهور متغيرات شديدة الخطورة»، ويقول: «ربما تكون المشكلة فقط في غياب المعلومات الواردة من الصين، والتي لا تمكن العالم من الاستعداد لهذا الخطر، ولكن ظهور متحورات جديدة سيكون أمراً معتاداً، وقد نضطر سنويًا إلى تغيير تركيب اللقاحات، استناداً إلى المتحور السائد، مثلما نفع مع الإنفلونزا».

بإمكانها أن تفعل شيئاً لتعزير مسار هذه الفاشية سوى تعزيز امتصاص القاح بين سكانها الأكبر سناً والأكثر ضعفاً، مشيراً إلى أنه «قد لا يكون الوقت قد فات لذلك، لأن العديد من هؤلاء الأشخاص قد يتجنبون الاختلاط، وبالتالي لم يتعرضوا للفيروس بعد».

في المقابل، يشدد على أنه لا ينبغي تضخيم الخطر الذي يمكن أن يأتي من الصين، ويقول: «على عكس الصين، تتمتع معظم الدول الآن بمناعة وحماية عالية ضد الأمراض الشديدة والموتة (كوفيد - 19) بسبب ما تحقق من المناعة الهجين». ويضيف أن «غالبية المتغيرات المحددة في الصين من سلالات (5,2.BA) و(7.BF)، وهذه السلالات بلغت ذروتها في أوروبا والشرق الأوسط، واستمرت في الانخفاض، لذلك فإن أي تأثير من الصين، لن ينعكس بشكل كبير إلى عدد هذه الإصابات». ويتفق رابع الشيشني، أستاذ مساعد الفيروسات بالمركز القومي للبحوث بمصر، مع ما ذهب إليه هنتر، من أن «المتحورات المنتشرة في الصين لا يجب أن تقلق دول



مرضى يرددون على أسرة ونقلات في ممر يقسم الطوارئ بمستشفى في شنغهاي (رويترز)

وأيضاً، ويوضح أنه «نظراً لأن قلة من الناس في الصين كانت لديهم مناعة هجينة عندما بدأت هذه الموجة، فسيتم فقد بعض (وليس كل) الحماية ضد المرض الشديد، ولكن المشكلة أن معدلات التطعيم بين كبار السن في الصين ضعيفة مقارنة بالشباب، وهذا سيؤدي إلى الإصابة بأمراض خطيرة

وعلى النقيض من ذلك، أنهت دولة مثل «نيوزيلندا» سياسة (صفر كوفيد) الخاصة بها بعد فترة وجيزة من الانتهاء من حملة التطعيم، وكما هو متوقع، تسببت إعادة الفتح في زيادة عدد الإصابات، لكن معدل الوفيات كان أقل مما هو عليه في العديد من البلدان. ويضيف

في العديد من البلدان. ويضيف

في العديد من البلدان. ويضيف

القاهرة، حازم بدر

تشهد الصين حالياً موجة شديدة من الإصابات والوفيات الناجمة عن فيروس «كورونا»، والتي لا يعرف بالضبط حجمها، بسبب الفجوات الكبيرة في التقارير الرسمية، ولكن الخبراء يجمعون على أن «الأمور هيبية»، فضلاً عن وجود تقارير إخبارية تشير إلى أن «المستشفيات ومحارق الجثث تقف بالأعداد...» فهل يصدر هذا الوضع القلق إلى الدول الأخرى؟ الإجابة على هذا السؤال، تقتضي في رأي بول هنتر، أستاذ الطب بجامعة أيسست أنجليا البريطانية، معرفة ما الذي أدى بالصين إلى هذه الحالة. ويقول في مقال نشره في 6 يناير (كانون الثاني) بموقع «ذا كونفرشين»، إنه «رغم التصور الشائع بأن الموجة الحالية من الإصابات هي نتيجة مباشرة لرفع الصين لسياستها الخاصة بعدم انتشار فيروس كورونا المستجد في أوائل ديسمبر (كانون الأول) الماضي (سياسة صفر كوفيد)، فإن هذا ليس صحيحاً تماماً، حيث كانت الحالات ترتفع بالفعل قبل تخفيف

# التشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT  
The Leading International Newspaper  
جريدة العرب الدولية

www.aawsat.com

## معك أينما تكون

للحصول على المعلومات المفصلة:



## تعاون أممي مغربي - إسباني يطيح خلية موالية لـ «داعش»

بشطنان في إطار نفس الخلية الإرهابية بالمغرب).  
وأوضحت التحقيقات أن هذه القضية: الذين بايعوا تنظيم «داعش»، كانوا ينشطون في نشر وترويج الفكر المتطرف بغرض التجنيد والاستقطاب، كما أبدوا استعدادهم للانخراط في عمليات إرهابية بعد تعذر التحاقهم بمعاقل هذا التنظيم الإرهابي من 3 عناصر ينشطون في كل من إسبانيا والمغرب.  
وأوضح بيان من المكتب المركزي للأبحاث القضائية أن عمليات التدخل التي باشرتها عناصر القوة الخاصة التابعة للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني أسفرت عن توقيف أحد العناصر المتطرفة في محافظة اشتوكة آيت باها، بشكل متزامن مع إلقاء السلطات الإسبانية القبض على عضوين آخرين

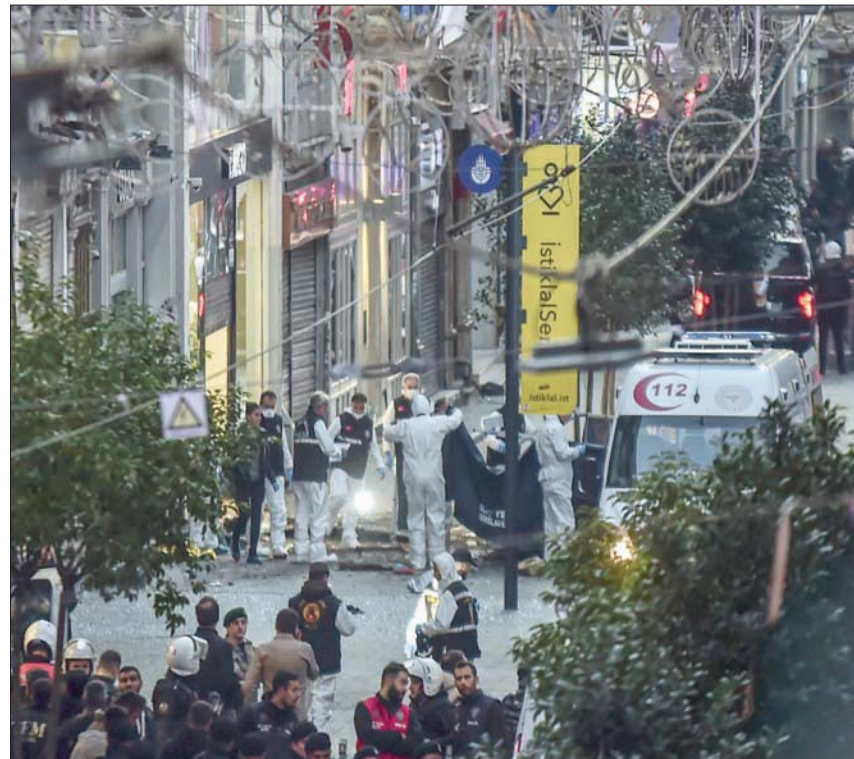
الرياض، «الشرق الأوسط»  
تمكن «المكتب المركزي للأبحاث القضائية» في المغرب التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (مخبرات داخلية)، في عملية أمنية مشتركة مع «المفوضية العامة للاستعلامات الإسبانية»، من تفكيك خلية إرهابية موالية لتنظيم «داعش»، تتكون من 3 عناصر ينشطون في كل من إسبانيا والمغرب.  
علاقات مع مقاتلين متجندين وتسهيل دخول المتطوعين للقتال لهذه المنطقة.  
كما مكنت عملية التفتيش المنجزة بمنزل الموقوف في اشتوكة آيت باها «من حجز مجموعة من المعدات والدعامات الرقمية التي سيتم إخضاعها للمخبرات التقنية اللازمة، إضافة إلى قناع وسلاح أبيض عبارة عن أداة حديدية

التي تشكل «وحدات حماية الشعب» الكردية أكبر مكوناتها، عام 2013، وبعد فترة، التقت أحد القياديين رفيعي المستوى في «الوحدات» الكردية في منبج ويدعى «حاجي»، الذي طلب منها الانتقال إلى ادلب، ومنها إلى تركيا، وانتظار التعليمات بتنفيذ المهمة (تفجير تقسيم).  
وأضافت أن القيادي «حاجي» أبلغها بأن تذهب أولاً إلى شخص ما في ادلب، وأنه ستظهر على أنها زوجته، وأنه أعطاها بعض المال وهاتفاً جوالاً سجل عليه رقمه الذي استخدمه في سوريا، ثم تم تثبيت تطبيق «واتساب» على هذا الهاتف عبر رقمين أمريكيين، وأنه أبلغها بأنه سيرسل إليها «رسالة تحوي 3 نقاط (...)، وبذلك تحرف أن المتصل بعدها سيكون هو».  
وأفادت بأنها مكنت مع بلال حسن بمنزل في ادلب لمدة 5 أيام قبل أن يذهبها معاً إلى تركيا، وأن بلال ترك المنزل، المكون من غرفتين، ثم عاد ليلة توجهما إلى تركيا «ومعه حقيبة بها مواد جافة مثل الدقيق الأبيض الناعم مغلفة باكياس شفافة، تم تقسيمها إلى 3 أجزاء، وحاملة صدر حمرأه وجسم معدني، يشبه السلك، متصل بقطعة قماش داخل حمالة الصدر. وعلى الجوانب السفلية من حمالة الصدر كانت توجد أيضاً كوابل وشيء آخر على شكل مربع صغير مخطط في القماش، فضلاً عن مشد (كورسيه) على شكل شورت طويل، مزود بجيوب»، وقال الناطق باسم شرطة كابيل خالد زدران «الانفجار وقع على الطريق المؤدي إلى وزارة الخارجية ونجح عنه استشهاد خمسة مدنيين وإصابة عدد آخر بجروح».  
وأضاف «تتعدد الإمارة الإسلامية بهذا الهجوم، سيعر

الديمقراطية (فسد)»، التي تشكل «وحدات حماية الشعب» الكردية أكبر مكوناتها، عام 2013، وبعد فترة، التقت أحد القياديين رفيعي المستوى في «الوحدات» الكردية في منبج ويدعى «حاجي»، الذي طلب منها الانتقال إلى ادلب، ومنها إلى تركيا، وانتظار التعليمات بتنفيذ المهمة (تفجير تقسيم).  
وأضافت أن القيادي «حاجي» أبلغها بأن تذهب أولاً إلى شخص ما في ادلب، وأنه ستظهر على أنها زوجته، وأنه أعطاها بعض المال وهاتفاً جوالاً سجل عليه رقمه الذي استخدمه في سوريا، ثم تم تثبيت تطبيق «واتساب» على هذا الهاتف عبر رقمين أمريكيين، وأنه أبلغها بأنه سيرسل إليها «رسالة تحوي 3 نقاط (...)، وبذلك تحرف أن المتصل بعدها سيكون هو».  
وأفادت بأنها مكنت مع بلال حسن بمنزل في ادلب لمدة 5 أيام قبل أن يذهبها معاً إلى تركيا، وأن بلال ترك المنزل، المكون من غرفتين، ثم عاد ليلة توجهما إلى تركيا «ومعه حقيبة بها مواد جافة مثل الدقيق الأبيض الناعم مغلفة باكياس شفافة، تم تقسيمها إلى 3 أجزاء، وحاملة صدر حمرأه وجسم معدني، يشبه السلك، متصل بقطعة قماش داخل حمالة الصدر. وعلى الجوانب السفلية من حمالة الصدر كانت توجد أيضاً كوابل وشيء آخر على شكل مربع صغير مخطط في القماش، فضلاً عن مشد (كورسيه) على شكل شورت طويل، مزود بجيوب»، وقال الناطق باسم شرطة كابيل خالد زدران «الانفجار وقع على الطريق المؤدي إلى وزارة الخارجية ونجح عنه استشهاد خمسة مدنيين وإصابة عدد آخر بجروح».  
وأضاف «تتعدد الإمارة الإسلامية بهذا الهجوم، سيعر

## الكشف عن تفاصيل جديدة أدلت بها منفذته

# تركيا تتسلم من بلغاريا مطلوباً في تفجير «الاستقلال»



رجال أمن يجمعون أدلة في شارع «الاستقلال» بإسطنبول بعد التفجير يوم 13 نوفمبر الماضي (أ.ب)

أشخاص، في 19 نوفمبر، بينهم 3 مولدوفيين واثنتان من العرب، دخلوا بعد 3 أيام من تفجير شارع «الاستقلال». كما أفتت قوات مكافحة الإرهاب التركية القبض على تركي يدعى حسين غونيش؛ لمساعدته في تهريب السوري بلال حسن الذي رافق البشير إلى ميدان «تقسيم» ومعهما المتفجرات، وغادر قبل تنفيذها التفجير.  
وذكرت وسائل إعلام بلغارية أن المشتبه فيهم الخمسة دخلوا بلغاريا بشكل غير قانوني بعد 3 أيام من التفجير؛ ومن بينهم عمران عبد الرامي المساعد المقرب للإرهابي بلال حسن المطلوب بد-النشرة الحمراء» من قبل الإنتربول الدولي.  
وحدد المنهم عمران جركس؛ السوري الذي وصفته السلطات

التركية بد-العقل المدبر لتفجير شارع «الاستقلال»، في إفادته هوية حسين غونيش، الذي أفتت السلطات القبض عليه، بعدما أفاد جركس بأنه استقبل بلال حسن بولاية أدنة الحدودية مع اليونان وبلغاريا (شمال غربي تركيا)، ومكثه من الهرب إلى خارج تركيا.  
وقالت مصادر أمنية إن التحقيقات الأولية مع غونيش كشفت عن أنه عضو في عصابة لتهريب البشر، وأنه من خلال إفادته تبين أن الخطة كانت تتضمن تهريب بلال حسن وأحلام البشير معاً، لكن طرأت عليها تغييرات.  
وقالت «وكالة أنباء الأناضول» التركية إن قوات الأمن حصلت على وثائق لعقد زواج مزور بين المشتبه فيه الهارب بلال

تسلمت تركيا من بلغاريا مطلوباً ساعد مخطط التفجير الإرهابي في شارع «الاستقلال» بمنطقة «تقسيم» في إسطنبول، والذي وقع في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.  
وقال وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو، إن بلاده تسلمت من بلغاريا شخصاً يدعى هزني غولغا ساعد في تهريب الإرهابي السوري بلال حسن، الذي أفتت السلطات التركية أنه «مخطط تفجير شارع الاستقلال».  
وأضاف صويلو، في مقابلة تلفزيونية، أن تسليم بلغاريا «غولغا» جاء بعد تحديد الأمن التركي مكانه في البلد الجار، وجرى عملية التسليم مساء الثلاثاء عند بوابة «كابي كوله» الحدودية، في ولاية أدنة شمال غربي تركيا.  
وقالت مصادر أمنية إن الأمن التركي حدد مكان وجود غولغا في فندق بمنطقة سفيلينغراد، قبل أن تقوم بلغاريا بتسليمه لأنقرة، مشيرة إلى أنه في 7 يناير (كانون الثاني) الحالي، أرسلت دائرة الإنتربول بمدينة الأمن العام خطاباً لنظيرتها في بلغاريا، مطالبة بإبقاء القبض على غولغا وتسليمه لأتقرة.  
ووقع التفجير الإرهابي في شارع «الاستقلال» يوم 13 نوفمبر الماضي، وخلف 6 قتلى و81 مصاباً. ووفق السلطات التركية؛ اعترفت منفذة التفجير أحلام البشير بانتمائها إلى «وحدات حماية الشعب» الكردية، التي تعدها تركيا امتداداً لـ «حزب العمال الكردستاني» في سوريا، وتلق تعليمات بتنفيذ العملية من مقر التنظيم الإرهابي في مدينة عين العرب (كوباني) السورية.  
وكانت قوات الأمن في بلغاريا أفتت القبض على 5

## قتلى وجرحى في تفجير انتحاري قرب مبنى الخارجية الأفغانية

بعد الاعتداء، عددا من الجثث على الطريق المحاذي للوزارة. وكان يمكن أيضاً سماع جرحى يطلون المساعدة ورؤية سيارة ياتون لنجدهم.  
وتقول حركة «طالبان»، إن الوضع الأمني في البلاد تحسن منذ عودتها إلى السلطة في أغسطس (آب) 2021 لكن العديد من الهجمات بالقنابل نفذت في الأشهر الأخيرة وأعلن الفرع المحلي لتنظيم «داعش» مسؤوليته عنها. وكان مسلحون من «داعش» هاجموا في 12 ديسمبر (كانون الأول) فندقاً في كابيل برتاده رجال أعمال صينيين؛ مما أدى إلى مقتل عدد منهم وإصابة خمسة آخرين بجروح.

على من يقفون وراء هذا الهجوم وسعيًا بوقون.  
وقال نائب وزير الإعلام والثقافة مهاجر فراخي لوكالة «الصحافة الفرنسية»، «كان يفترض أن يكون هناك وفد صيني في وزارة الخارجية اليوم (الأربعاء)، لكننا لا نعلم إذا كان متواجداً لحظة الانفجار». غير أن نائب مدير عام الشؤون العامة والإستراتيجية أحمد الله متقي قال إنه لم يكن هناك أجنبي في الوزارة عندما تعرضت للهجوم. وأضاف على تويتر «حاول انتحاري اقتحام الوزارة لكنه فشل في تحقيق هدفه وعثرت عليه القوات الأمنية وفجر نفسه». وأظهرت عدة صور للمكان

كابيل، «الشرق الأوسط»  
نفذ انتحاري هجومًا قرب وزارة الخارجية الأفغانية في كابيل أمس الأربعاء؛ ما أدى إلى سقوط نحو خمسة قتلى وأكثر من عشرين جريحاً على الأقل، من دون أن تعلن أي جهة مسؤوليتها عنه برغم الاعتقاد الواسع النطاق بوقوف تنظيم «داعش» خلفه.  
وقال الناطق باسم شرطة كابيل خالد زدران «الانفجار وقع على الطريق المؤدي إلى وزارة الخارجية ونجح عنه استشهاد خمسة مدنيين وإصابة عدد آخر بجروح».  
وأضاف «تتعدد الإمارة الإسلامية بهذا الهجوم، سيعر

حسن بمنزل في ادلب لمدة 5 أيام قبل أن يذهبها معاً إلى تركيا، وأن بلال ترك المنزل، المكون من غرفتين، ثم عاد ليلة توجهما إلى تركيا «ومعه حقيبة بها مواد جافة مثل الدقيق الأبيض الناعم مغلفة باكياس شفافة، تم تقسيمها إلى 3 أجزاء، وحاملة صدر حمرأه وجسم معدني، يشبه السلك، متصل بقطعة قماش داخل حمالة الصدر. وعلى الجوانب السفلية من حمالة الصدر كانت توجد أيضاً كوابل وشيء آخر على شكل مربع صغير مخطط في القماش، فضلاً عن مشد (كورسيه) على شكل شورت طويل، مزود بجيوب»، وقال الناطق باسم شرطة كابيل خالد زدران «الانفجار وقع على الطريق المؤدي إلى وزارة الخارجية ونجح عنه استشهاد خمسة مدنيين وإصابة عدد آخر بجروح».  
وأضاف «تتعدد الإمارة الإسلامية بهذا الهجوم، سيعر

## مسؤولية أميركية أشارت إلى عدم حسم اختيار القائد الجديد

# غموض زعامة «القاعدة» يجدد السؤال عن خليفة الظواهري



أسنة دخان تتصاعد من منزل في كابيل عقب تعرضه لهجوم بطائرة درون أميركية (أ.ب)....  
وفي الإطار أيمن الظواهري زعيم «القاعدة» الذي قتل في العاصمة الأفغانية (أ.ب)

رجحت معها احتمالية قيادته لـ «القاعدة»  
ويشار إلى أنه في عام 2014 ظهرت وثيقة حددت الشخصيات المرشحة لـ «خليفة الظواهري»، وتضمنت أبو الخير المصري، وأبو محمد المصري، وسيف العدل، وأبو بصير الفيدوي، وإلا إن المتغير الذي طرأ على هذه الوثيقة، هو أنه لم يبق على قيد الحياة من هذه الأسماء؛ إلا «سيف العدل»، لكن «هذا لا يعني حسم الأمر له، لأنه يقم في إيران»، بحسب المراقبين.  
وفي واقعة أحدثت جدلاً الشهر الماضي، نشر تنظيم «القاعدة» مقطع فيديو للظواهري. وأفاد موقع «سايت» الاستخباراتي المعنى برصد منشورات «التنظيمات الإرهابية»، بأن «تنظيم (القاعدة) نشر فيديو مدته 35 دقيقة يزعم أنه بصوت الظواهري». ولم يشتر مقطع الفيديو إلى إطار زمني محدد لتوقيته.  
وقال الباحث المصري المتخصص في شؤون الحركات المتطرفة والإرهاب الدولي، منير ادب، إن «نشر تنظيم (القاعدة) مقطع فيديو منسوب للظواهري، كان هدفة شغل الجميع بالفيديو،

بعداً عن الحديث حول اختيارات الزعيم الجديد للتنظيم التي تشير إلى تعثر، وكذا إشارة الجدل حول هل قتل الظواهري أم لا؟، ولفت إلى أن «تنظيم (القاعدة) لم ينع حتى الآن الظواهري. ويبدو أن التنظيم يرى أنه لو نجاه، فهذا اعتراف منه أن الظواهري قتل، وحينها سيكون مضطراً إلى إعلان قائده الجديد (المتعثر)».  
ووفق تصريحات سابقة لمسؤول في الإدارة الأميركية، فإن «عملية تحديد مكان الظواهري وقتله، كانت نتيجة عمل دقيق ودؤوب من جانب وكالات مكافحة الإرهاب والاستخبارات». إلا أن الناطق باسم «طالبان»، ذكر في أغسطس (آب) الماضي، أن «الحركة» لم تعثر على جثمان الظواهري، وتواصل التحقيقات».  
وخلال الأشهر الماضية، تداولت أسماء مرشحة لقيادة «القاعدة»، مثل محمد أباتي المكنى بد-أبو عبد الرحمن المغربي»، وكان الشخصية الأقرب للظواهري، كما أنه كان مسؤولاً عن تأمين اتصالات الظواهري والإشراف على إرسال الرسائل «المشفرة» إلى القواعد التنظيمية حول العالم. وأيضاً

القاهرة، وليد عبد الرحمن  
من خلف أيمن الظواهري، زعيم تنظيم «القاعدة»...؟  
يتجدد من وقت إلى آخر وسط غموض حول «خليفة الظواهري»، رغم تردد أسماء كثيرة مرشحة؛ فإن الاختيار لم يُحسم إلى الآن. وأكد مسؤولون أميركيون في تصريحات سابقة، أن الولايات المتحدة قتلت الظواهري بصاروخ أطلقته طائرة مُسيرة، بينما كان يقف في شرفة منزل يختبئ فيه، في أواخر يوليو (تموز) الماضي، في أكبر ضربة للتنظيم منذ أن قتلت قوات خاصة من البحرية الأميركية أسامة بن لادن، قبل أكثر من عقد من الزمن.  
في حين أشار باحثون في الحركات الإسلامية والإرهاب الدولي إلى «وجود خلاف وتعثر حول الزعيم الجديد للتنظيم».  
وذكرت المسؤولية في الاستخبارات الأميركية، كريستين أبي زيد، الثلاثاء، أن «خليفة الظواهري الذي يُعتقد أنه قتل في غارة أميركية العام الماضي، لا يزال غير واضح».  
ووفق أبي زيد، مديرة المركز الوطني الأميركي لمكافحة الإرهاب، فإن «السؤال بالنسبة لتنظيم (القاعدة)، الذي لم يُجب عليه، هو من سيخلف الظواهري»، وذلك رداً على سؤال في ندوة نظمها معهد واشنطن عن «مركز النقل في (القاعدة) بعد مقتل الظواهري».  
والشهر الماضي شهدت الولايات المتحدة الأميركية الخناق على تنظيم «القاعدة» الإرهابي. وأدرجت قيادات لـ «القاعدة» على «قوائم الإرهابيين».  
وقال الباحث المتخصص في الحركات الإسلامية بمصر، أحمد زغلول، إن «تنظيم (القاعدة) يعاني الآن من أزمة في القيادة، والأسماء التي ترددت منذ مقتل الظواهري يبدو أنه ليس عليها إجماع تنظيمي».  
وهنا، يرى مراقبون، أن المصري محمد صلاح زيدان، الذي يحمل الاسم الحركي «سيف العدل»، من أبرز المرشحين لخلافة الظواهري. ويُرَجَّح أنه يبلغ من العمر 60 عاماً تقريباً، ويفضل خبرته العسكرية والإرهابية. يُعد تقريباً من قدامى المحاربين في التنظيم الإرهابي الدولي. وكانت صورة قد انتشرت لـ «سيف العدل»، في وقت سابق،

## استدعاء



**GMC**  
Yukon XL  
Yukon



5514 مركبة

سنة الموديل 2021

خلل في نظام عمل المصابيح النهارية (DRL) قد يؤدي إلى عملها عند تشغيل الأضواء الأمامية، مما قد يؤدي إلى التأثير على الرؤية لدى مرتادي الطريق ويزيد من احتمالية وقوع حادث

السبب

الإجراء

- التحقق من شمول رقم هيكل المركبة من خلال Recalls.sa  
- التواصل مع الشركة لإجراء التحديثات اللازمة مجاناً

8008200048  
8007525252  
8002442244

جنرال موتورز  
شركة الجميع للسيارات  
شركة التوكيلات العالمية

الرقم المرجعي: 23006



وزارة التجارة  
Ministry of Commerce

www.recalls.sa  
@MCGovSA

استدعاء  
مركز استدعاء المنتجات المعيبة  
Defective Products Recall Center



## القوات الروسية تقرب من باخموت وبوتين يؤكد مواصلة تعزيز القدرات العسكرية تباين في المعطيات حول سوليدار... والكرملين يدعو إلى «عدم التسرع»

موسكو، رائد جبر  
كييف، الشرق الأوسط

مع دخول المواجهات الضارية في مدينة سوليدار مرحلة حاسمة، برز تباين في المعطيات التي قدمتها قوات «فاغنر» التي أعلنت سيطرتها بشكل كامل على المدينة، بينما برز موقف أكثر حذراً من جانب الكرملين ووزارة الدفاع، وبدا أن المعارك المستمرة في المدينة الاستراتيجية عززت مجالات التقدم للقوات الروسية نحو باخموت المجاورة من جهة الشمال، في تطور يهدد لنقل المعركة إلى المدينة الأهم التي فتحت السيطرة عليها على تطور نوعي واسع، يمكن موسكو من إنجاز هدف بسيط النفوذ الكامل في منطقة دونباس.

وتعمد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الأربعاء، عدم التعليق على التطورات الميدانية خلال اجتماع حكومي ركز فيه على مواصلة موسكو زيادة قدراتها الدفاعية وتأمين متطلبات الجيش من الأسلحة والعتاد، خصوصاً في قطاع الطيران الحربي. وأضاف بوتين خلال الاجتماع «أكد أننا نضمن بشكل متوثق أمن ومصالح البلاد، وسنزيد من قدراتنا الدفاعية، وفي نفس الوقت سنواصل تنفيذ البرامج والخطط الاجتماعية والاقتصادية على نطاق واسع». وشدد على أن «أيا من السيناريوهات السلبية التي توقعها خصوم روسيا لم تتحقق»، مشيداً بعمل الحكومة في مواجهة الضغوط والتحديات التي فرضتها العقوبات الغربية. وكلف بوتين وزير الصناعة والتجارة بالعمل مع وزارة الدفاع على مسالة التزويد بالطائرات ومعرفة الأعداد اللازمة من الطائرات الحربية والمدنية. في غضون ذلك، شن الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف هجوماً جديداً على الغرب واتهمه بمواصلة الرهان على إطالة أمد



وحدة مقاتلة أوكرانية على خط النار في باخموت (أب)



بناية في باخموت تعرضت للقصف الروسي (رويتزر)

بظلال الشك على مدى سيطرة المجموعة الروسية على المدينة التي كان عدد سكانها يبلغ قبل الحرب أكثر من 10 آلاف نسمة. ويعد مرور ساعات معدودة على إعلانه طرد القوات الأوكرانية من المدينة، وتأكيد أن قوات «فاغنر» خاضت معركة سوليدار لوحدها» أصدرت وزارة الدفاع الروسية بيانا أكدت فيه أن المعارك بين القوات الأوكرانية والروسية «لا تزال متواصلة» سوليدار.

وكان هذا الموقف لافتاً على خلفية إعلان مؤسس مجموعة «فاغنر» ييفغيني بريغوجين نجاح قواته في فرض «سيطرة كاملة» على المدينة. كما نشر مقاطع فيديو ظهر فيها إلى جانب رجاله في مناجم للملح في المدينة، وتهكم على اتهامات واشنطن لقواته بأنها تقاثل في سوليدار التي يعني اسمها «مدينة الملح» للحصول على ثروات من الملح والفحم.

وأشار بريغوجين عن طريق جهازه الإعلاني عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلى أن قتالا يدور في وسط المدينة، ما يلقي

الاعلانات الرسمية، مضيفاً أن هناك «ديناميكية إيجابية في التقدم» في سوليدار. وزاد أن «نجاح العمليات العسكرية سيحقق عندما تتحقق الأهداف التي حددها القائد الأعلى للقوات المسلحة المرجوة من العملية العسكرية الخاصة»، منوهاً في الوقت ذاته أن «النجاح التكتيكي مهم جداً».

وكان هذا الموقف لافتاً على خلفية إعلان مؤسس مجموعة «فاغنر» ييفغيني بريغوجين نجاح قواته في فرض «سيطرة كاملة» على المدينة. كما نشر مقاطع فيديو ظهر فيها إلى جانب رجاله في مناجم للملح في المدينة، وتهكم على اتهامات واشنطن لقواته بأنها تقاثل في سوليدار التي يعني اسمها «مدينة الملح» للحصول على ثروات من الملح والفحم.

وأشار بريغوجين عن طريق جهازه الإعلاني عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلى أن قتالا يدور في وسط المدينة، ما يلقي

ووضحت وزارة الدفاع الروسية في بيان، أن «وحدات 244 الماضية مقاتلة أوكرانية من طراز «سوخوي - 27» في دونيتسك وقتلت أكثر من 30 جندياً أوكرانياً على محور كوبيانسك. وفي وقتل في المدينة».

وأفاد بيان الوزارة بأن إغلاق المداخل الشمالية والجنوبية لمدينة سوليدار تم بواسطة وحدات القوات المحمولة جواً التابعة للقوات المسلحة الروسية في الأثناء، بدأ أن القوات الروسية وقوات الانقضاضين المواليين لموسكو في دونيتسك نجحتا في تحقيق تقدم مهم نحو مدينة باخموت الاستراتيجية حيث بلغت الخسائر التي تكبدتها القوات المسلحة الأوكرانية في هذا الاتجاه 90 جندياً بين قتل وجرح، وتحطم مدرعتين قتاليتين و3 مركبات». وأضاف الإيجان العسكري أنه «نتيجة لأضرار الصواريخ التي لحقت بوحدات اللواء الميكانيكي رقم 61، ولواء الدبابات رقم 17 التابع للقوات المسلحة الأوكرانية، تم تصفية ما يصل إلى 80 جندياً أوكرانياً وبداية واحدة و3 مدرعات قتالية ومركبتين».

والسيطرة على المدينة تماماً، لكن لم ينجحوا» في ذلك. وأكد الجيش الروسي أيضاً وقوع معركة في المدينة الصغيرة في منطقة دونيتسك، وتعد المعارك التي يخوضها الجيشان الروسي والأوكراني للسيطرة على سوليدار «دموية» منذ بداية الغزو الروسي، على ما قال ميخائيل بودولياك مستشار الرئاسة الأوكرانية الأربعاء، وصرح في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية «كل ما يحدث اليوم في باخموت وسوليدار هو السيناريو الأكثر دموية لهذه الحرب».

وقد لا تردّي سوليدار أهمية استراتيجية كبيرة، إلا أن الاستيلاء عليها يسمح لموسكو أخيراً بتحقيق نصر عسكري بعد عدة انتكاسات منذ سبتمبر (السلول) الماضي ولقائد مجموعة فاغنر، ييفغيني بريغوجين، لتعزيز نفوذه المتزايد على المشهد السياسي الروسي.

بظلال الشك على مدى سيطرة المجموعة الروسية على المدينة التي كان عدد سكانها يبلغ قبل الحرب أكثر من 10 آلاف نسمة. ويعد مرور ساعات معدودة على إعلانه طرد القوات الأوكرانية من المدينة، وتأكيد أن قوات «فاغنر» خاضت معركة سوليدار لوحدها» أصدرت وزارة الدفاع الروسية بيانا أكدت فيه أن المعارك بين القوات الأوكرانية والروسية «لا تزال متواصلة» سوليدار.

وكان هذا الموقف لافتاً على خلفية إعلان مؤسس مجموعة «فاغنر» ييفغيني بريغوجين نجاح قواته في فرض «سيطرة كاملة» على المدينة. كما نشر مقاطع فيديو ظهر فيها إلى جانب رجاله في مناجم للملح في المدينة، وتهكم على اتهامات واشنطن لقواته بأنها تقاثل في سوليدار التي يعني اسمها «مدينة الملح» للحصول على ثروات من الملح والفحم.

وأشار بريغوجين عن طريق جهازه الإعلاني عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلى أن قتالا يدور في وسط المدينة، ما يلقي

## أوروبا مستعدة لحرب طويلة وفرض مزيد من العقوبات على موسكو أوكرانيا تعلن حاجتها لمزيد من السلاح لمواجهة «خطط روسيا»

### أفقر، سعيد عبد الرازق

بينما أعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان دعم بلاده فتح ممر إنساني في أوكرانيا، واستعدادها لمعالجة الجرحى العسكريين في مستشفياتها... اتفاق مفاوضات حقوق الإنسان الروسي والأوكراني خلال اجتماع في أنقرة على إطلاق سراح أكثر من 40 أسيراً من العسكريين في البلدين المتحاربين... كما نفت الرئاسة التركية تقارير أميركية بشأن تزويد تركيا أوكرانيا بقنابل عنقودية لدعمها في الحرب مع روسيا. وتعددت الموضحة السامية لتقلهم الإنسان في روسيا، تالتانيا موسكوكوفا، اجتماعاً مع محقق الشكاوى الأوكرانية، ديمترو لوبينيتس، في أنقرة، الأربعاء، على هامش مؤتمر دولي تنظمه مؤسسة أمناء المقالم في تركيا حول «مستقبل حقوق الإنسان في القرن الـ21»، بحضور المفوض العام التركي لحقوق الإنسان، شريف مالكوتش، وتم خلاله بحث الوضع في أوكرانيا والمستجدات.

وقالت المفوضة الروسية إنه تم الاتفاق مع نظيرها الأوكراني على إطلاق سراح أكثر من 40 أسيراً عسكرياً من البلدين، مضيفاً أن اللقاء تناول أيضاً 10 ملفات مختلفة. وأشارت إلى استمرار التواصل بين موسكو وكييف عبر مفاوضات حقوق الإنسان، بسبب انقطاع الطرق الدبلوماسية جراء الحرب، عبرت عن شكرها للمفتش العام التركي شريف مالكوتش، إزاء الدعم الذي قدمه لانقاذ اللقاء مع مفوض حقوق الإنسان لدى البرلمان الأوكراني دميترو لوبينيتس. وبحث الجانبان، خلال اللقاء، إنشاء ممرات إنسانية بين روسيا وأوكرانيا، وتأمين تواصل الأسرى مع عائلاتهم ونقل المصابين منهم إلى المستشفيات.

في السياق ذاته، أكد الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، دعم بلاده فتح ممر إنساني في أوكرانيا، واستعدادها لمعالجة الجرحى العسكريين في مستشفياتها. وبحسب بيان للرئاسة التركية، قال إردوغان: «نحن ندمع ذلك... أحضرتنا الجرحى من سوريا وأذربيجان وليبيا وعلجانهم في مستشفياتنا وأعدناهم مرة أخرى... هذا هو واجبنا الإنساني».

وقال لوبينيتس، عبر «تويتر» إنه ناقش مع نظيره الروسية، «مجموعة واسعة من المشاكل الإنسانية والقضايا المتعلقة بتقديم المساعدة في مجال حقوق الإنسان لمواطني البلدين... وتبادلنا

مقترحات محددة». وسبق أن توسطت السعودية وتركيا في الإفراج عن أسرى لدى روسيا وأوكرانيا وعمليات تبادل للعضرات في سبتمبر (أيلول) الماضي. وقالت وزارة الخارجية الروسية عن 22 من الشهر ذاته، إن روسيا أفرجت عن 10 من أسرى الحرب الأجانب في أوكرانيا بعد وساطة من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وأضافت الوزارة، في بيان، أن قائمة الأسرى ضمت مواطنين من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والسويد وكرواتيا والمغرب، وأن طائرة تقل الأسرى هيبت في السعودية، وقامت الجهات المعنية بتسليمهم ونقلهم من روسيا، والعمل على تسهيل إجراءات عودتهم إلى بلدانهم.

كما أعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إجراء عملية تبادل 200 أسير حرب، بوساطة تركية، عقب محادثات دبلوماسية أجراها مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين والأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

على صعيد آخر، نفى مصدر في الرئاسة التركية، الأربعاء، تقارير أميركية تضمنت مزاعم حول إرسال تركيا قنابل عنقودية أميركية إلى أوكرانيا لدعمها في الحرب ضد روسيا.

وحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية، قال المصدر التركي إن التقارير حول تسليم ذخائر عنقودية إلى كيف من تركيا هي معلومات مضللة تقوض جهود السلام.

كانت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية نقلت عن مسؤولين أميركيين وأوروبيين حاليين وسابقين، أن تركيا تزود أوكرانيا بقنابل عنقودية أميركية، تطلق من المدفعية منذ نوفمبر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، زاعمة أن الذخائر التقليدية المحسنة، ثنائية الغرض والتي تعود إلى حقبة الحرب الباردة، والتي يحظر على الولايات المتحدة تصديرها بموجب القانون الأميركي بسبب ارتفاع معدل فشلها، وقررت لأوكرانيا سلاحها مثيرا للجدل في الصراع مع روسيا في ساحة المعركة.

وحسب المجلة الأميركية، يمكن أن تستمر القنابل، المصممة لتدمير الدبابات عن طريق الانفجار في ذخائر صغيرة، في ساحة المعركة لسنوات إذا فشلت في الانفجار على الفور، مع تشتت أجزاءها لنحو 88 قنبلة صغيرة.

ونقلت عن مصدر مطلع، رفض الكشف عن هويته، أنه «بعد أن منعت الولايات المتحدة أوكرانيا من الوصول إلى الذخائر العنقودية، كانت تركيا المكان الوحيد الذي يمكنه الحصول عليها منه، وأن الأمر يظهر كيف أنه حتى مع تقارب تركيا مع روسيا في بعض النواحي، أصبحت أنقرة مؤيدا مهما حقا لأوكرانيا عسكريا».

وأعلن الرئيس البولندي أندريه دودا، الأربعاء، أن وارسو مستعدة لإرسال عدد من الدبابات من طراز «ليوبارد» التي تطالب بها كيف من الدول الغربية التي تمتلكها؛ خصوصا ألمانيا البلد المصنع للدبابات. وخلال زيارة لمدينة ليفيف بغرب أوكرانيا، قال دودا في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الأوكراني والليتواني: «سنرسل مجموعة من دبابات ليوبارد (14 مدرعة) في إطار تحالف يجري

تأسيسه». وأضاف: «كما تعلمون، هناك عدد من الشروط الرسمية يجب الوفاء بها (...). ولكن الأهم من كل ذلك، نريد أن يكون هذا تحالفاً دولياً»، مشيراً إلى أنه يعتمد على دول أخرى للمساهمة في عمليات تسليم. ورحب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بالخطوة، قائلا إنه كان يتوقع «قراراً مشتركاً» تشارك فيه دول أخرى مستعدة لإرسال دبابات «ليوبارد». وقال زيلينسكي: «دولة واحدة فقط لا يمكنها أن تساعدنا» وأضاف، دون أن يسمي أي دولة: «اعتقد إيجابياً من دولة أخرى لتزويدنا بدبابات حديثة غربية».

وقال وزير الخارجية السويدي توبياس بيلستروم، الذي تراسلته الاتحاد الأوروبي، أمس الأربعاء، إن الاتحاد مستعد لحرب طويلة في مواجهة أوكرانيا، وسيدعم كيف في مواجهة العدوان الروسي مهما طال الأمر. وأضاف بيلستروم في مؤتمر صحافي: «رغم محاولات روسيا المستمرة لتفريقنا، الوحدة داخل الاتحاد الأوروبي وعبر المحيط الأطلسي قوية. الاتحاد الأوروبي مستعد لحرب طويلة وسيواصل مساعدة أوكرانيا بالدعم السياسي والاقتصادي والعسكري والإنساني مهما طال الأمر».

وتابع قائلاً إن الاتحاد الأوروبي سيواصل العمل على فرض مزيد من العقوبات على موسكو بسبب غزو أوكرانيا، بعدما أقر التكتل المكون من 27 دولة تسع حزم من العقوبات منذ بدء الغزو في فبراير 2022. وقال بيلستروم: «العقوبات هي أفضل أداة لدى الاتحاد الأوروبي لمساعدة أوكرانيا على الانتصار في هذه الحرب، وهو الغاية النهائية مما نفعله»، وقال مسؤولون إن العقوبات الجديدة قد تشمل تحديد مزيد من الأصول وحظر السفر لشخصيات روسية مشاركة في الحرب، وفرض مزيد من القيود على بيع سلع الاتحاد الأوروبي التي يمكن استخدامها في أغراض عسكرية إلى روسيا.

وقال بيلستروم: «الاتحاد الأوروبي مستعد لمواصلة تعزيز العقوبات، لضمان التنفيذ الفعال والمحكم للعقوبات، وأيضاً لمنع روسيا من التحاليل عليها».

وأعلنت كيف أن قصفاً روسياً استهدف، مساء الثلاثاء، خاركييف بعيد ساعات من زيارة مفاجئة قامت بها إلى المدينة الواقعة في شمال شرقي البلاد، وزيارة الخارجية الألمانية لانيا تيربولو، وزيرة نظيرها الأوكراني دميترو كوليبا الذي حض برلين على تزويد بلاده بمدزعات ثقيلة. وقال حاكم منطقة خاركييف أوليغ سينوغوروف في رسالة على تطبيق «تلغرام»، مخاطباً سكان المدينة: «ابقوا في الملاجئ» المحتلون يقصفون مرة جديدة». وسمع مراسل وكالة الصحافة الفرنسية أصوات العديد من الانفجارات في المدينة التي نادراً ما كان تصف القوات الروسية يستهدفها أثناء تعلقه على الدورة التدريبية المقبلة لتشغيل أنظمة الدفاع الصاروخي في الولايات المتحدة للجنود الأوكرانيين لتشغيل أنظمة الدفاع الصاروخي باتاريوت: «قرار الإدارة العسكرية الأميركية بتنظيم دورة تدريبية في فورتل سيل في أوكلهاوما في تأكيد آخر مشاركة واشنطن لعمليات في الصراع الأوكراني، إلى جانب الجرمين النازيين من كيف»، بحسب وكالة «سبوتنيك» للاتباء.

تأخر مثل هذا القرار، زان عدد الضحايا، وقتل المزيد من المدنيين، وتعدّر في

الحال تحديد ما إذا كان القصف تسبب إصابات بشرية أو أضرار مادية. ولاسيباب أمنية لم يتم الإعلان عن زيارة بيربولو إلا عندما كانت في قطار العودة. وتعرضت خاركييف للقصف مرّات عدّة عند بداية النزاع، لكنّ القوات الأوكرانية تمكّنت من الدفاع عن المدينة. وابتعدت جبهة القتال منذ ذلك الحين بنحو 130 كيلومتراً عن المدينة.

وأعلن رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، الثلاثاء، أن بلاده ستشتري من الولايات المتحدة منظومة دفاع جوي من طراز «ناسام» لتقديمها هبة لأوكرانيا، ووفقاً لواتا فهذه أول منظومة من هذا النوع تقدمها كندا لأوكرانيا، في هبة تناهز قيمتها 406 ملايين دولار كندية (282 مليون يورو). وأدلى ترودو بإعلانه هذا في أعقاب لقاء ثاني جمعه بالرئيس الأميركي جو بايدن في مكسيكو. وترمي هذه المنظومة الدفاعية للصيف للقصف الروسي الكثيف الذي يستهدف البنى التحتية الحيوية في أوكرانيا. وقالت وزيرة الدفاع الكندية أنيثا أنتان، بعد مكالمة مع نظيرها الأوكراني، إن «الأولوية البنى التحتية الأوكرانية» هي الأولوية الأولى. لهذا السبب تشتري كندا منظومة صواريخ أرض - جو متطورة من الولايات المتحدة لتزود بها لأوكرانيا».

ورحب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بهذه الهبة. وقال في تغريدة على «تويتر»: «شكراً لمساعدتنا في حماية سماننا. إنّ منظومة (ناسامز) التي اشترتها كندا من أجلنا ستكون مدعاً قوياً لمدننا ومواطنينا». وأضاف أنها المنظومة الصاروخية إلى مدزعات ومدافع هاترترز وملابس شتوية وذخائر سبق لكندا أن قدمتها لأوكرانيا لمساعدتها في التصدي للغزو الروسي. وحتّى اليوم قدمت دول عديدة أخرى لأوكرانيا أنظمة مضادة للطائرات، في مقدمها الولايات المتحدة والنرويج وإسبانيا وألمانيا وفرنسا.

واعتبر السفير الروسي لدى واشنطن أنتوني أنتونوف أن قرار وزارة الدفاع الأميركية (البنيتاغون) بتدريب الجيش الأوكراني على تشغيل أنظمة الدفاع الصاروخي «باتريوت» يؤكد تورط الولايات المتحدة في الصراع في أوكرانيا». وأضاف أنتونوف للصحافيين أثناء تعليقه على الدورة التدريبية المقبلة لتشغيل أنظمة الدفاع الصاروخي باتاريوت: «قرار الإدارة العسكرية الأميركية بتنظيم دورة تدريبية في فورتل سيل في أوكلهاوما في تأكيد آخر مشاركة واشنطن لعمليات في الصراع الأوكراني، إلى جانب الجرمين النازيين من كيف»، بحسب وكالة «سبوتنيك» للاتباء.

**دبابات من صنع الغرب**

**تطلبها أوكرانيا**

تزويد أوكرانيا بدبابات قتالية رئيسية حديثة مثل تشالنجر 2 البريطانية أو ليوبارد 2 الألمانية يمثل خطوة مهمة في رفع مستوى الدعم الغربي لكيف

كييف - موسكو، الشرق الأوسط

قال الجيش الأوكراني إنه يستعد لهجوم محتمل من قوات المشاة الروسية في بيلاروسيا، خليفة موسكو في الحرب الأوكرانية، في اتجاه العاصمة كيف. ولا يعتبر خبراء عسكريون وحدات الجيش الروسية في بيلاروسيا قوية بما يكفي لنش مثل هذا الهجوم، لكنها ستعرق القوات الأوكرانية التي يتم إنهاؤها عن قطاعات أخرى من الجبهة. وذكر ليونيدانت جنرال أوليسكي بافلين، المسؤول عن الدفاع عن كيف، أنه تم إعداد أو تعزيز أوضاع دفاعية شمالي البلاد لهذا الغرض. وأضاف أنه من أجل منع التقدم السريع لدبابات الوحدات الروسية، تم عمل حقول الألغام أكبر على جميع النقاط التي يمكن عبور الدبابات منها، وإذا لم تتمكن القوات من عبور هذه الحواجز فسكون تدمير المدفعية الأوكرانية لتفكرك القوات أمراً سهلاً. وتخلبت القوات الأوكرانية على تقدم القوات الروسية جاء من بيلاروسيا باتجاه كيف سابقاً في بداية حرب روسيا في فبراير (شباط) 2022، وتم تدمير قطاع من طابور يمتد لكيلومترات من الدبابات والمركبات الروسية في الغابات الكثيفة شمال كيف، وتم إجباره على التراجع.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن بلاده بحاجة شديدة لمزيد من إمدادات الأسلحة الحديثة من الغرب؛ لأن روسيا تحشد قواتها من أجل مزيد من التصعيد. وقال في خطاب تلفزيوني: «العالم أجمع لديه كل ما هو ضروري لوقف العدوان الروسي وإلحاق هزيمة تاريخية بالدولة الإرهابية». وقال مستشار الرئيس الأوكراني ميخائيل بودولياك إن أوكرانيا ستكون قادرة على الانتصار في الحرب هذا العام إذا زادت القوى الغربية من إمدادات الأسلحة؛ خصوصاً منظومات صواريخ بعيدة المدى. وأوضح في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية أن «الصواريخ التي يزيد مداها عن 100 كيلومتر فقط هي التي سنتيح لنا تسريع عملية تحرير الأراضي»، مضيفاً أن هذا السيناريو سينتهي الحرب بحلول الخريف على أبعد تقدير.

وأعلن الرئيس البولندي أندريه دودا، الأربعاء، أن وارسو مستعدة لإرسال عدد من الدبابات من طراز «ليوبارد» التي تطالب بها كيف من الدول الغربية التي تمتلكها؛ خصوصا ألمانيا البلد المصنع للدبابات. وخلال زيارة لمدينة ليفيف بغرب أوكرانيا، قال دودا في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الأوكراني والليتواني: «سنرسل مجموعة من دبابات ليوبارد (14 مدرعة) في إطار تحالف يجري

**تشالنجر 2**

دخلت في الخدمة: 1998

الطاقم: أربعة أفراد

مدفعان رشاشان عيار 7.62 ملم

**الوزن**

62 طنًا

**السرعة على الطريق**

56 كلم/ الساعة

**المحرك:** 12 أسطوانة، 1200 حصان

بيركترز كاتربيلر CV12 ديزل

**ليوبارد 2**

دخلت في الخدمة: 2001

الطاقم: أربعة أفراد

مدفعان رشاشان عيار 7.62 ملم

**الوزن**

62 طنًا

**السرعة على الطريق**

72 كلم/ الساعة

**المحرك:** 12 أسطوانة، 1500 حصان

MTU MB 873 ديزل

المصدر: Army Recognition, Reuters

الحال تحديد ما إذا كان القصف تسبب إصابات بشرية أو أضرار مادية. ولاسيباب أمنية لم يتم الإعلان عن زيارة بيربولو إلا عندما كانت في قطار العودة. وتعرضت خاركييف للقصف مرّات عدّة عند بداية النزاع، لكنّ القوات الأوكرانية تمكّنت من الدفاع عن المدينة. وابتعدت جبهة القتال منذ ذلك الحين بنحو 130 كيلومتراً عن المدينة.

وأعلن رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، الثلاثاء، أن بلاده ستشتري من الولايات المتحدة منظومة دفاع جوي من طراز «ناسام» لتقديمها هبة لأوكرانيا، ووفقاً لواتا فهذه أول منظومة من هذا النوع تقدمها كندا لأوكرانيا، في هبة تناهز قيمتها 406 ملايين دولار كندية (282 مليون يورو). وأدلى ترودو بإعلانه هذا في أعقاب لقاء ثاني جمعه بالرئيس الأميركي جو بايدن في مكسيكو. وترمي هذه المنظومة الدفاعية للصيف للقصف الروسي الكثيف الذي يستهدف البنى التحتية الحيوية في أوكرانيا. وقالت وزيرة الدفاع الكندية أنيثا أنتان، بعد مكالمة مع نظيرها الأوكراني، إن «الأولوية البنى التحتية الأوكرانية» هي الأولوية الأولى. لهذا السبب تشتري كندا منظومة صواريخ أرض - جو متطورة من الولايات المتحدة لتزود بها لأوكرانيا».

ورحب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بهذه الهبة. وقال في تغريدة على «تويتر»: «شكراً لمساعدتنا في حماية سماننا. إنّ منظومة (ناسامز) التي اشترتها كندا من أجلنا ستكون مدعاً قوياً لمدننا ومواطنينا». وأضاف أنها المنظومة الصاروخية إلى مدزعات ومدافع هاترترز وملابس شتوية وذخائر سبق لكندا أن قدمتها لأوكرانيا لمساعدتها في التصدي للغزو الروسي. وحتّى اليوم قدمت دول عديدة أخرى لأوكرانيا أنظمة مضادة للطائرات، في مقدمها الولايات المتحدة والنرويج وإسبانيا وألمانيا وفرنسا.

واعتبر السفير الروسي لدى واشنطن أنتوني أنتونوف أن قرار وزارة الدفاع الأميركية (البنيتاغون) بتدريب الجيش الأوكراني على تشغيل أنظمة الدفاع الصاروخي «باتريوت» يؤكد تورط الولايات المتحدة في الصراع في أوكرانيا». وأضاف أنتونوف للصحافيين أثناء تعليقه على الدورة التدريبية المقبلة لتشغيل أنظمة الدفاع الصاروخي باتاريوت: «قرار الإدارة العسكرية الأميركية بتنظيم دورة تدريبية في فورتل سيل في أوكلهاوما في تأكيد آخر مشاركة واشنطن لعمليات في الصراع الأوكراني، إلى جانب الجرمين النازيين من كيف»، بحسب وكالة «سبوتنيك» للاتباء.

بينما أعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان دعم بلاده فتح ممر إنساني في أوكرانيا، واستعدادها لمعالجة الجرحى العسكريين في مستشفياتها... اتفاق مفاوضات حقوق الإنسان الروسي والأوكراني خلال اجتماع في أنقرة على إطلاق سراح أكثر من 40 أسيراً من العسكريين في البلدين المتحاربين... كما نفت الرئاسة التركية تقارير أميركية بشأن تزويد تركيا أوكرانيا بقنابل عنقودية لدعمها في الحرب مع روسيا. وتعددت الموضحة السامية لتقلهم الإنسان في روسيا، تالتانيا موسكوكوفا، اجتماعاً مع محقق الشكاوى الأوكرانية، ديمترو لوبينيتس، في أنقرة، الأربعاء، على هامش مؤتمر دولي تنظمه مؤسسة أمناء المقالم في تركيا حول «مستقبل حقوق الإنسان في القرن الـ21»، بحضور المفوض العام التركي لحقوق الإنسان، شريف مالكوتش، وتم خلاله بحث الوضع في أوكرانيا والمستجدات.

وقالت المفوضة الروسية إنه تم الاتفاق مع نظيرها الأوكراني على إطلاق سراح أكثر من 40 أسيراً عسكرياً من البلدين، مضيفاً أن اللقاء تناول أيضاً 10 ملفات مختلفة. وأشارت إلى استمرار التواصل بين موسكو وكييف عبر مفاوضات حقوق الإنسان، بسبب انقطاع الطرق الدبلوماسية جراء الحرب، عبرت عن شكرها للمفتش العام التركي شريف مالكوتش، إزاء الدعم الذي قدمه لانقاذ اللقاء مع مفوض حقوق الإنسان لدى البرلمان الأوكراني دميترو لوبينيتس. وبحث الجانبان، خلال اللقاء، إنشاء ممرات إنسانية بين روسيا وأوكرانيا، وتأمين تواصل الأسرى مع عائلاتهم ونقل المصابين منهم إلى المستشفيات.

في السياق ذاته، أكد الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، دعم بلاده فتح ممر إنساني في أوكرانيا، واستعدادها لمعالجة الجرحى العسكريين في مستشفياتها. وبحسب بيان للرئاسة التركية، قال إردوغان: «نحن ندمع ذلك... أحضرتنا الجرحى من سوريا وأذربيجان وليبيا وعلجانهم في مستشفياتنا وأعدناهم مرة أخرى... هذا هو واجبنا الإنساني».

وقال لوبينيتس، عبر «تويتر» إنه ناقش مع نظيره الروسية، «مجموعة واسعة من المشاكل الإنسانية والقضايا المتعلقة بتقديم المساعدة في مجال حقوق الإنسان لمواطني البلدين... وتبادلنا



## أسوأ لجنة لبحث «تسييس التحقيقات»

## الجمهوريون يتهمون بايدن بـ«ازدواجية المعايير»



رئيس مجلس النواب الجديد كيفن مكارثي في مجلس النواب الثلاثاء، (إ.ب.أ)

فإن الجمهوريين شككوا بالبرابرة من زاوية مختلفة. فبحسب المعطيات، تم العثور على هذه الوثائق في 2 نوفمبر (تشرين الثاني)، أي قبل أيام قليلة من الانتخابات النصفية، ولم يتم الكشف عنها سوى في اليومين الماضيين بعد تسريبات لشبكة (سي بي إس). وتحدث رئيس اللجنة القضائية جيم جوردان عن هذه المسألة قائلاً: «المخبر للاهتمام بصراحة هو أنهم علموا بذلك قبل أسبوع من الانتخابات، وربما كان الأميركيون بحاجة ليعلموا ذلك قبل التصويت».

زاوية أخرى طرحها جوردان في معرض مقارنته بين قضيتي ترمب وبايدن هي زاوية «صلاحيات الرئيس ونائبه». فأشار النائب الجمهوري إلى أنه، وعلى خلاف الرئيس، لا يمكن لنائب الرئيس رفع السرية عن الوثائق. وبما أنه تم العثور عليها في مكتب بايدن تعود إلى عهده كخائب رئيس، تساءل جوردان ما إذا كان هذا مقصوداً من قبل بايدن؟

تساءل جوردان ما إذا كان هذا مقصوداً من قبل بايدن؟ فأشار النائب الجمهوري إلى أنه، وعلى خلاف الرئيس، لا يمكن لنائب الرئيس رفع السرية عن الوثائق. وبما أنه تم العثور عليها في مكتب بايدن تعود إلى عهده كخائب رئيس، تساءل جوردان ما إذا كان هذا مقصوداً من قبل بايدن؟

رئيس مجلس النواب الجديد كيفن مكارثي في مجلس النواب الثلاثاء، (إ.ب.أ)

بالقول خلال عملية التصويت على إنشاء اللجنة الخاصة: «هل يعود ذلك إلى وجود نظام عدالة مزدوج المعايير؟»

لن يقتصر نفوذ الجمهوريين على هذه اللجنة الخاصة فحسب، بل يتعداها إلى لجان مختصة أخرى في مجلس النواب ستنظر في قضيتي ترمب وبايدن، كاللجنة القضائية التي يترأسها أحد مناصري ترمب الشرسين جيم جوردان، فمن إحدى

صلاحيات اللجنة الأساسية التحقيق في تحقيقات جنائية جارية، ما يعني أنها تستطيع النظر عن قرب في هاتين القضيتين والحصول على معلومات مرتبطة بهما.

لجنة أخرى سوف تنظر في القضية هي لجنة الاستخبارات في مجلس النواب، واستنقب رئيسها الجمهوري مايك تورنر الأمر عبر إرسال طلب رسمي لمديرية الاستخبارات الوطنية أفريل هاينز لمراجعة المعلومات السرية التي تم اكتشافها في

مكتب بايدن، وتقييم الأضرار الناجمة عنها. وذهب تورنر إلى أبعد من ذلك، فقال إن «اكتشاف المعلومات السرية يضع الرئيس بايدن في موقع انتهاك محتمل للقوانين التي تحمي أمننا القومي، بما فيها قانون التجسس وقانون الوثائق الرئاسية». وهذه إشارة واضحة إلى دفع الجمهوريين لوزارة العدل لتوجيه التهم نفسها التي يواجهها ترمب بايدن.

لجنة ثالثة ستعزز في القضية أيضاً، هي لجنة المراقبة

وكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي» الذي يقع تحت سلطنتها. وجاء توقيت الكشف عن «وثائق بايدن» ليزود هذه الوعود بوقود سياسي ثمين.

وتحدث النائب الجمهوري دون باكون عن تشكيل حزبيه

على خلفية التحقيقات بترمب، فأشار إلى وجود «شريحة كبيرة من الأميركيين الذين فقدوا الثقة بقيادة هذه الحكومة»، وليس بموظفيها. وسيكون من المفيد أن تسلط الضوء على ما يجري ونرى لماذا كانت هناك مشكلة فعلة،

وأشار باكون، وهو من المعتدلين الجمهوريين، إلى موضوع الكشف عن وثائق بايدن، معتبراً أنها نقطة أساسية «تثبت لماذا يجب أن يتم النظر في الموضوع».

وفيما لا تزال تفاصيل الوثائق التي تم العثور عليها في مكتب بايدن القديم غير مكتملة، لم يتردد الجمهوريون بمقارنة «وثائق ترمب» بـ«وثائق بايدن»، خاصة بعد تصريحات للرئيس السابق يشير فيها إلى عدم اقتحام «إف بي آي» «منازل» بايدن على خلاف ماراغو.

وقال رئيس لجنة المراقبة والإصلاح الحكومي الجمهوري جيمس كومر إن «(إف بي آي) نفذ عملية دهم لمقر إقامة الرئيس السابق ترمب بسبب الانتهاك نفسه... لماذا لم يواجه الرئيس بايدن عملية دهم من هذا النوع، رغم أنه ترك وثائق سرية في موقع غير آمن لأعوام؟»، وخنق كومر

واشتغل، رداً أبتز

صبت «وثائق بايدن السرية» الزيت على نار الغضب الجمهوري من وزارة العدل الأميركية.

وسارع الجمهوريون إلى توجيه الاتهامات بـ«ازدواجية المعايير» في التعاطي مع قضايا من هذا النوع، مسلطين الضوء على وجهين أساسيين: الرئيس الجمهوري السابق دونالد ترمب، والرئيس الديمقراطي الحالي جو بايدن.

ورغم أنها ليست المرة الأولى التي يتهم فيها الجمهوريون وزيراً العدل بـ«تسييس التحقيقات»، فإن التوقيت هذه المرة مختلف. فالحزب الجمهوري يتمتع بالأغلبية في مجلس النواب، ونفوذه أكبر بكثير من نفوذ الأقلية التي شغلها خلال العامين المنصرمين، مع بدء التحقيقات في ترمب.

وبدا هذا واضحاً عبر البنود الأولى على أجندة الحزب في الكونغرس الجديد، فبمجرد انعقاد جلساته بشكل رسمي، سارع الجمهوريون إلى الموافقة على إنشاء لجنة معنية بالنظر في «تسييس الحكومة الأميركية للتحقيقات»، وحظيت اللجنة بدعم 221 جمهورياً ومعارضة 211 ديمقراطياً، في إشارة واضحة إلى الانقسامات الحزبية العميقة حيال الملف لكن الجمهوريين انتظروا هذه اللحظة طويلاً، ولن تحول هذه الانقسامات دون تنفيذ وعودهم الانتخابية بالتحقيق في عمل وزارة العدل الأميركية،

## تهدف إلى خفض الاعتماد على بكين والدفاع عن تايوان الكونغرس يؤسس لجنة لـ«التصدي الاستراتيجي للصين»



مقر الكونغرس الأمريكي (رويترز)

واشنطن، رنا أبتز

أكثر تهديد يحدق بنا في العالم اليوم»، وحددت اللجنة نطاق عملها به محاور اقتصادية وأمنية وتقنية واجتماعية، هي إعادة تأهيل سلاسل الإمداد وإنهاء الاعتماد الاقتصادي على الصين، وتقوية الجيش، وإنهاء سرقة بكين للمعلومات الشخصية الأميركية والملكية الفكرية، ومواجهة الصين بـ«العالم الحر».

إلى ذلك، أشار مكارثي الذي سعى لتأسيس اللجنة منذ عام 2020، أنه إنه يريد النظر في كل قطاع وحاولت الصين السيطرة عليه، و«التقنيات التي سرقها بكين»، وهذا أمر دعمه زعيم الديمقراطيين حكيم جيفريز في تفاهم حزبي نادر خيم بظلاله على أعمال الكونغرس الجديد، بعد أيام من المشاحنات التي غطت على افتتاحه. وقال جيفريز: «الديمقراطيون كانوا واثقين بانهم سيمدون يد العون للجمهوريين في قضايا نستطيع أن نتعاون فيها لصالح الشعب الأميركي... وفيما يتعلق باللجنة، سوف يعمل الديمقراطيون بأسلوب

ووافق مجلس النواب الأميركي على تأسيس لجنة خاصة بالمنافسة مع الصين. وصوت المجلس بأغلبية كبيرة وصلت إلى 365 صوتاً لصالح إنشاء اللجنة التي وعد بها الجمهوريون خلال الانتخابات النصفية، وانضم 146 ديمقراطياً إليهم، في دلالة على توافق حزبي نادر على الملف. وسلط رئيس مجلس النواب مكارثي الضوء على هذا التوافق الحزبي، فقال: «هذه قضية تختلط الخلافات الحزبية، وتأسيس هذه اللجنة هو أفضل طريقة للتطرق إلى التهديد الصيني». وتابع مكارثي في خطاب بمجلس النواب: «نريد أفضل الأفكار، ولا يهم من أين تأتي هذه الأفكار. ففي نهاية المطاف، لن نحتاج إلى تقرير من الأغلبية وتقدير من الأقلية، بل نحن بحاجة إلى فلسفة واحدة ومبدأ واحد؛ كي تصبح أميركا أقوى مستقبلاً».

وقد عين مكارثي الجمهوري مايك غالاغر رئيساً للجنة التي ستتألف من 7 جمهوريين و5 ديمقراطيين. وقال النائب الجمهوري: «نحتاج إلى تخفيض اعتمادنا الاقتصادي على الصين، وأن نحرص على تعزيز قوتنا للدفاع عن تايوان بشكل خاص»، مضيفاً أن «الحزب الشيوعي الصيني هو

سلطة الأمر الواقع الأخيرة أعربت المنظمة عن قلقها واستغرابها من هذه القرارات التي لم تكن في محل خلاف في الحوارات التي دارت معهم حول هذه القضايا».

وبين بختين أن قرارات سلطة الأمر الواقع الأخيرة في أفغانستان، تطلبت اجتماع اللجنة التنفيذية على مستوى الدول الأعضاء بالخطوات الأخيرة، وإرسال رسائل بأهمية مراجعة هذه القرارات، والتأكيد على أن المنظمة مستمرة في دعمها الإنساني لأفغانستان رغم التحديات الموجودة، حتى يتجاوز الشعب الأفغاني هذه الأزمات الموجودة.

وتقن الأمين العام البيانات الصادرة عن الدول الأعضاء ومجمع الفقه الإسلامي الدولي ومنظمة تنمية المرأة والهيئة الدائمة لحقوق الإنسان والأزهر الشريف وهيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية ورابطة العالم الإسلامي، التي أكدت على موقف الشريعة الإسلامية من ضرورة تعليم وعمل المرأة ومشاركتها في الحياة العامة.

وأكد الأمين العام أن المنظمة ستظل ملتزمة من خلال جهود المبعوث الخاص بالحوار الإيجابي مع سلطة الأمر الواقع في أفغانستان، وذلك في إطار الولاية الممنوحة له من مجلس وزراء الخارجية بالتركيين على قضايا تعليم البنات ومشاركة المرأة في الحياة العامة ومكافحة الإرهاب والحكومة الشاملة في أفغانستان.

غير المنقطعة لمهام الشبكة الدولية للامان الإنساني في أفغانستان.

وعلى هامش الاجتماع كشف لـ«الشرق الأوسط» المبعوث الخاص للأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي لأفغانستان السفير طارق علي بخت، أن المنظمة تنجه لإرسال فريق من الأمانة العامة والمؤسسات المعنية لتقديم الاحتياجات الإنمائية للشعب الأفغاني، في ظل الصعوبات التي تواجه الاقتصاد في أفغانستان.

وقال بخت: «قامت بعدة زيارات لأفغانستان، كان آخرها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أجريت خلالها مشاورات بمقر بعثة الأمم المتحدة في كابل. وكان اللقاء ببناء، تباحثنا فيه

حول قضايا أساسية وهي تعليم الفتيات وعمل المرأة ومشاركتها في الحياة السياسية واستمرار جهود مكافحة الإرهاب واستمرار الحوار حول تشكيل الحكومة».

وأضاف بخت: «وفي شهر يونيو (حزيران) الماضي كان هناك زيارة لوفد علماء الدين بقيادة مجمع الفقه الإسلامي الدولي والمؤسسات الدينية الأخرى ذات الصلة في العالم الإسلامي للتقوا مع العلماء الأفغان بجانب الوزراء والمسؤولين في حكومة السلطة القائمة في أفغانستان، وكان هناك توافق فيما يتعلق بزيارات أفغانستان، كان آخرها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أجريت خلالها مشاورات بمقر بعثة الأمم المتحدة في كابل. وكان اللقاء ببناء، تباحثنا فيه

الاسلامي الحنيف التي تحت على ذلك، وأن حل هذا الموضوع سيفتح الباب واسعاً أمام المزيد من التعاون البناء بين الحكومة والدول الأعضاء والانفتاح على العالم».

وفيما يتعلق بقرار سلطة الأمر الواقع في أفغانستان تعليق عمل المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية، أكد الأمين العام أن ذلك سيؤثر على العمليات الإنسانية وعمليات الإغاثة التي تقوم بها شبكة واسعة من المنظمات غير الحكومية ويضر بمصالح الشعب الأفغاني. ووجد حسين طه في هذا السياق دعوته لسلطة الأمر الواقع إلى إعادة النظر في هذا القرار من أجل الإجماع الاجتماعي للمرأة والإستمرارية

الاسلامي الحنيف التي تحت على ذلك، وأن حل هذا الموضوع سيفتح الباب واسعاً أمام المزيد من التعاون البناء بين الحكومة والدول الأعضاء والانفتاح على العالم».

وفيما يتعلق بقرار سلطة الأمر الواقع في أفغانستان تعليق عمل المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية، أكد الأمين العام أن ذلك سيؤثر على العمليات الإنسانية وعمليات الإغاثة التي تقوم بها شبكة واسعة من المنظمات غير الحكومية ويضر بمصالح الشعب الأفغاني. ووجد حسين طه في هذا السياق دعوته لسلطة الأمر الواقع إلى إعادة النظر في هذا القرار من أجل الإجماع الاجتماعي للمرأة والإستمرارية

الفرنسية، وستكون بمثابة الميزان الذي يؤشر لأهمية التعبئة. وتخوف الحكومة من الإضرابات، خصوصاً في قطاع النقل العام (القطارات والمترو والحافلات)، وقطاع الطاقة، خصوصاً الكهرباء، الذي له انعكاسات قوية على حياة المواطنين. كذلك، فإن حزب فرنسا المتطردة دعا إلى مسيرة يوم 21 يناير (كانون الثاني). وتخوف السلطات من تراكم المظالم، ومن تدخل بعضها مع بعض، وهو الأمر الذي حذرت منه مذكرة أعدتها المخابرات الداخلية، وكشفت مضمونها القناة الإخبارية التلفزيونية بين أواخر العام 2018 وبداية العام 2020، صوف الحكومه، مشدداً على أهمية شرح ما سيجره القانون المرتقب، والدفاع عن خطة «حسوية ولا محيد عنها» لإنقاذ نظام التقاعد. كلام جميل ومنطقي، لكن لا أحد يراهن أن هناك من سيفتتح به في جبهة المعارضين.

وحرمت مكارون من الأكثرية التي كان يتمتع بها في ولايته الأولى. هكذا، ولدت كتلتان تتواجهان: الأولى حكومية حزبية تراهن على دعم نواب اليمين التقليدي لتعمير مشروع القانون الجديد في البرلمان، والثانية نقابية سياسية شعبية تراهن على الشارع لإسقاطه ولدفع الحكومة للتراجع. وما تخوف منه الحكومة أن تكون الحركة الاحتجاجية قوية وأن تتراكم المظالم. واللافت أن النقابات الرئيسية الثماني جميعها بمختلف مشاربها تدفع باتجاه رفض الخطة الحكومية. وكان ممثلو هذه النقابات قد اتفقوا على خطة تحرك جامعة مستشمل المظاهرات والمسيرات والإضرابات، ستكون باكورتها يوم 19 الحالي، حيث أطلقت الدعوة لمظاهرات وإضرابات يفترض أن تهم كافة القطاعات والمناطق

منصفة، وتزيد الفوارق الاجتماعية، وعلى حساب الموظفين والعمال وليست لصالحهم. ثم إن اليسار بتأويله كافة، من الحزب الاشتراكي حتى اليسار المتطرف ممثلاً بحزب «فرنسا الأبية»، مروراً بالشيوعيين، ومعهم الخضر، يريد جعل معركة إصلاح قانون التقاعد «أم المعارك». والمفارقة أن اليمين المتطرف ممثلاً بـ«التجمع الوطني»، أي «الجبهة الوطنية» سابقاً، الذي تقوده المرشحة الرئاسية السابقة مارين لوين يعارض جذرياً الخطة الحكومية ويريد إسقاطها. ووصفت الأخيرة الخطة الحكومية بأنها «غير عادلة». ويعد هذا التوافق بين الجناحين اليساري المتشدد واليميني المتطرف الأول من نوعه منذ الانتخابات التشريعية الأخيرة، التي جاءت ببرلمان منقسم. لكنها أدخلت إليه بقوة اليمين المتطرف واليسار المتشدد،

الرئيس إيمانويل ماكرون بالتراجع عن سن 65 عاماً، أي عن الالتزام الذي قدمه أثناء حملته الانتخابية الرئاسية الأخيرة، التي مكنته من ولاية ثانية من 5 سنوات فضلاً عن ذلك، تعتمد الخطة رفعا تدريجياً لسن التقاعد، حيث يرفع 3 أشهر كل عام، مع الأخذ بعين الاعتبار المهن الصعبة ورسن الدخول إلى ميدان العمل. لكن الإجراء الأهم الذي تراهن عليه الحكومة هو عزيمتها على رفع الحد الأدنى للمرتبات التقاعدية إلى 1200 يورو، أي ما يساوي 85 في المائة من الحد الأدنى للأجور حالياً.

بيد أن هذا العرض والرفعية في تقديم الشروحات الكافية والوفية حول الدوافع والنتائج لم يقنعا الجميع، بل إن الخطة أحدثت انقساماً عميقاً بين من يدعم ومن يعارض.

ففي خاتمة الداعمين، هناك بالطبع

باريس، ميشال أبو نجم

قطعا، ستدخل فرنسا في الأيام القليلة المقبلة حالة من المطبات الهوائية التي تشنر بجولة من المظاهرات والإضرابات والتملل الاجتماعي، على خلفية رفض مشروع الحكومة إصلاح قانون التقاعد. وبعد تأجيل وراء تأجيل، كشفت الزبائبي بورن، رئيسة الحكومة، أمس، بمناسبة مؤتمر صحافي مطول، عن تفاصيل إصلاح التي يبراد لها أن تنفذ نظام التقاعد. وأهم بنودها رفع سن التقاعد من 62 عاماً حالياً إلى 64 عاماً مع حلول العام 2030. ولم تقوت بورن الفرصة لتكرر أن سن التقاعد في فرنسا هو الأدنى من بين الدول الأوروبية كافة، حيث إن من بينها من جعله عند عتبة 67 عاماً. كذلك، فإن رئاسة الحكومة التي دافعت بقوة عنه نجحت في إقناع







srmq

المجموعة السعودية للأبحاث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التشرف الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعده رئيس التحرير

عيدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



## الأولوية لاستراتيجية إيران في القوقاز إحياء «إمبراطورية فارس»

هناك معضلة يصعب على نظام المالاي في إيران حلها. فالجمهورية الإسلامية التي تدعي نصره الإسلام والمسلمين في العالم وتفقد الشيعة في النضال تحضيراً لعودة الإسام المغيب المهدي المنتظر، تحالف مع دولة أرمينيا المسيحية ضد أذربيجان المسلمة ذات الغالبية الشيعية في صراع الدولتين على منطقة ناغورني قره باغ.

ومنذ بدء الصراع بين الدولتين كانت إيران إلى جانب أرمينيا رغم أن نسبة الأذربيين في إيران تقارب 25 في المائة. كما بينهم المرشد على خامنئي، ويعود هذا إلى عوامل تاريخية وثقافية معقدة أدت إلى اعتبار الأذربيين الإيرانيين أقرب إلى تركيا السنخية من إيران/قم الشيعية، ويوافق خامنئي على هذا الاعتقاد رغم أصوله واستمر طوال فترة سيطرته على الدولة بعزل الأذربيين وعدم الاعتراف بلغتهم ونبت عاداتهم وتقاليدهم تماماً كما فعل مع الأكراد والتركمنستان والأقليات الأخرى.

لطالما نظرت إيران، بسبب تاريخ أذربيجان وثقافتها ودينها، إلى أذربيجان، إما على أنها منطقة مفقودة يجب أن تكون جزءاً من إيران أو على الأقل ضمن مجال نفوذها، الذي تعتبره جنوب القوقاز باكملته. ومن نواحٍ خفية، تنظر إلى أذربيجان بالطريقة نفسها التي تنظر بها روسيا إلى أوكرانيا: كجزء من وطنها الذي ضل طريقه، ولكنه «سيعود إلى الوطن» يوماً ما.

خلال العقود الثلاثة الماضية حتى حرب ناغورني قره باغ الثانية في عام 2020، كانت إيران راضية عن النفوذ الروسي في القوقاز وعن صراعاته متجمدين مصطنعين في أذربيجان وجورجيا. كانت معايير إيران المزدوجة المتفتلة في دعم السيادة الإقليمية للبلاد واضحة في كيفية تجاهلها احتمال أرمينيا لخمس أراضي أذربيجان، ولكنها دعمته

بحكم الأمر الواقع. في الوقت نفسه، إيران شديدة الحساسية بشأن التهديدات التي تتعرض لها سلامتها الإقليمية. بالطريقة نفسها، تدعم إيران أيضاً ضم روسيا الأراضي الأوكرانية. لذلك، تفضل كل من إيران وروسيا أذربيجان وأوكرانيا الضعيفتين، بدلاً من إحياء البلدين ذوي التحالفات مع تركيا أو الغرب. وتوافق أرمينيا، وتفضل أيضاً أذربيجان ضعيفة على دولة قوية. لذلك تشاطر إيران مصلحة روسيا في الصراع المجددة في المنطقة التي لم يتم حلها قط، حيث ينظر كلاهما إلى الصراعات المجددة كوسيلة للسماح لهما بمواصلة الانقسام والحكم والحفاظ على مجال نفوذهما في القوقاز.

بعد ما يقرب من ثلاثة عقود من الرضا عن الوضع على الأرض، أصبحت إيران أكثر عدوانية إثر الحاق أذربيجان الهزيمة بأرمينيا في حرب قره باغ الثانية في عام 2020.

منذ هزيمة حليفها، وجهت إيران تهديدات عسكرية متكررة إلى أذربيجان، وأجرت مناورات عسكرية بالقرب من الحدود، وأصدرت تحذيرات صارخة. وبدأت في تزويد أرمينيا بطائرات من دون طيار، وكذلك روسيا. وبرت وقدمت التمويل والدعم الاستخباراتي للجماعات الإرهابية الإسلامية في أذربيجان.

منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2021، بدأت أذربيجان في تضيق الخناق على خلايا شيعية منظرية وطردت رجال الدين بشكل شخصي مباشر، وكان استخدام كلمة «الزيماء» إلى «حركة الوحدة الإسلامية» المحظورة، الذين دربتهم إيران في سوريا على شن هجمات إرهابية. كما قاموا بتهريب الآلاف المدنيين المتطرف المحظور إلى أذربيجان.

كذلك كشف جهاز الأمن الأذاري النقاب عن مجموعات «واتساب» الخاصة

التي يديرها مواطنون أذربيون في إيران و«تتصرف بناءً على تعليمات الأجهزة السرية الإيرانية التي نشرت أفكاراً دينية منشئة ومنطرفة» بهدف تغيير النظام إلى ثيوقراطية شيعية. واعتقل جهاز الأمن الأذاري خمسة أعضاء أذربيين فيما سماه شبكة تجسس إيرانية، تم تجنيدهم من قبل أجهزة الاستخبارات الإيرانية لجمع المعلومات عن إيران، التي نظرت دائماً إلى أذربيجان على أنها «شقيقها الأصغر»، لأنها فقدت نفوذها لصالح تركيا وأن ذلك طيار الإسرائيلي والتركية، علاوة على البنية التحتية للطاقة والمرافق. كما تم تجنيد نجيب في أسطول نفط بحر قزوين التابع لشركة النفط الحكومية (SOCAR) بينما كان يتلقى تعليماً دينياً في مدينة قم الإيرانية، فجمع معلومات عن الشركات

ضد أهداف أوكرانية. والثالثة هي أن تدعم أرمينيا إيران دبلوماسياً في الأمم المتحدة وفي المنظمات الدولية الأخرى.

يرجع عدوان إيران المتزايد اليوم إلى هزيمة حليفها الوثيقة أرمينيا وكذلك بسبب الشراكة الاستراتيجية بين أذربيجان وتركيا، كما تبين في إعلان شوشا الذي تم في يونيو (حزيران) 2021...

رأت إيران، التي نظرت دائماً إلى أذربيجان على أنها «شقيقها الأصغر»، أنها فقدت نفوذها لصالح تركيا وأن ذلك طيار الإسرائيلي والتركية، علاوة على البنية التحتية للطاقة والمرافق. كما تم تجنيد نجيب في أسطول نفط بحر قزوين التابع لشركة النفط الحكومية (SOCAR) بينما كان يتلقى تعليماً دينياً في مدينة قم الإيرانية، فجمع معلومات عن الشركات

## موسكو وطهران ضد مساعي أوروبا توقيع معاهدة سلام بين أرمينيا وأذربيجان وتخشيان نفوذ تركيا بعد تحريرها تجارة الحبوب!

دولة أو دول ثالثة ضد استقلالها أو سيادتها أو سلامتها الإقليمية أو حرمة حدودها المعترف بها دولياً أو أمنها،» ستعقد أذربيجان وتركيا «مشاورات مشتركة» للقاء على هذا التهديد أو الأفعال العنوانية».

لم يتم تحديد نوع المساعدة لأن التهديدات الأمنية يمكن أن تكون متنوعة تماماً؛ ومع ذلك، حدد إعلان شوشا بوضوح بعداً عسكرياً للشراكة الاستراتيجية الأذارية التركية.

إيران غاضبة بشكل خاص مما تعتبره فقدان الحدود مع أرمينيا. بدأت إيران وأرمينيا الطريق الدبلوماسية بين الشمال والجنوب مع الهند، بدلاً من زانجيزور، ولكن لا يمكن أي من الطرفين الوسائل

منذ الهجوم الأول في أواخر أغسطس (آب) الماضي، تزود إيران روسيا بطائرات من دون طيار وصواريخ في تحالف تم تشكيله من عداة مشترك في كراهية الأجانب للغرب وما يسمى «العالم أحادي القطب». تستفيد إيران من انتصار روسي، سيُنتظر إليه على أنه دمر «العالم أحادي القطب»، أو هزيمة روسية لأن إيران يمكن أن تحل محلها كقوة عظمى رائدة.

إيران وروسيا كلتاها عقيدة أمام السلام والتنمية الاقتصادية في جنوب القوقاز. لا تريد إيران ولا روسيا أن ينجح الاتحاد الأوروبي في توقيع معاهدة سلام بين أرمينيا وأذربيجان. تنظر إيران وروسيا أيضاً بذهول من النفوذ المتزايد الأوراسي، وأرمينيا عضو فيه والذي أبرمت معه إيران اتفاقية تجارة حرة، أكثر عزلة. وتنظر إيران إلى أرمينيا على أنها

وبالعودة إلى الموقف الإيراني من صراع أذربيجان مع أرمينيا تقول مصادر دبلوماسية غربية أن الموقف الإيراني يعود إلى تصميم باكو على إنشاء ممر زانجيزور بمحاذاة حدود أذربيجان مع أرمينيا بطول 43 كلم، وهذا ما تعتبر طهران أنه سيشكل خطراً على طريق إيران التجارية الوحيدة

إلى أوروبا عبر أرمينيا. وقد عبّر عن ذلك خامنئي في قمة طهران التي جمعته مع الرئيسين الروسي فلاديمير بوتن والتurكي رجب طيب اردوغان في 22 يوليو (تموز) الماضي، حيث قال، إن الجمهورية الإسلامية لن تقبل بأي تغيير في حدودها الشمالية؛ مما يسمح بوصول حلف الناتو إليها وهو ما يتم التخطيط له من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل وبريطانيا، بحسب المرشد. وقد أدرك خامنئي بعد



هدى الحسيني

القمة أن مسألة الحدود الشمالية الإيرانية ليست في سلم الأولويات الروسية، وأن الانحياز التركي إلى جانب أذربيجان والمعادي للأرمن هو أمر عميق وراسخ، وقد ظهر هذا جلياً في 14 ديسمبر (كانون الأول) الماضي بانعقاد قمة في مدينة تركمنباشي في تركمنستان جمعت إردوغان مع رئيس أذربيجان إلهام علييف والرئيس التركمنستاني سردار محمدوف والتي بحثت في سيل نقل الغاز إلى أوروبا. لقد قامت إيران بإرسال 10 آلاف جندي من «الحرس الثوري» إلى الحدود الشمالية مع أذربيجان الممتدة على مسافة 700 كلم وقامت بمناورات عسكرية في أكتوبر الماضي، بما فيها مد جسور عائمة فوق المياه وعمليات إنزال؛ وذلك لإظهار جاهزية عسكرية في احتياض نهر اراس عبورها إلى الأراضي الأذارية. من جهة أخرى، عقدت باكو صفقة سلاح دفاعية مع إسرائيل بقيمة 220 مليون دولار لتصبح إسرائيل ثاني أكبر مصدر سلاح لأذربيجان، كما تم التوقيع على معاهدة دفاع مشترك بين الدولتين تنص على اعتبار الاعتداء على أي منهما هو اعتداء على الأخرى. وتقول مصادر استخباراتية غربية، إن إسرائيل تطلق مسيرات متفجرة باتجاه إيران من داخل حدود أذربيجان، ومنها تلك التي استهدفت موقع ناظر النوي واقتيل كبير علماء الذرة محسن فخري زاده.

مهما كانت المخاطر التي تتعرض لها إيران في الداخل والمحيط، فإن معضلة نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية في موضوع الصراع الأذاري مع أرمينيا كشفت عن خدعة النظام في ادعاءه نصرته للمسلمين وقيادة الشيعة، فما ينزري له هذا النظام ليس الإسام ولا الشيعة، بل مصالحة البحتة أو شيء آخر؛ وما يسعى إليه هو عودة إمبراطورية فارس وليس المهدي المنتظر، والخاسر الأكبر هو من يسير بركب هذا النظام الملئوي.



فرح ستوكمان \*

جيداً كيف أعجزت مشاكل الحدود فترات رئاسية. إنه لا يريد أن يتذكره الناس كعبدود غير المستعبلين».

لا يحل البرنامج المشتات البنوية المتعلقة بمنظومة الهجرة الأميركية، بما في ذلك التراكم الهائل لقضايا اللجوء، وعدم وجود مسار واضح للحصول على الجنسية للاطفال الذين جاءوا إلى البلاد برفقة آبائهم. تقوم التعهدات الشفهية، التي يتم منحها في إطار خطة بايدن، على سند وأساس قانوني ضعيف وهش، على حد قول البعض، وتنتهي مدة سريانها بعد سنتين، وبعد ذلك سوف تستمر صفوف الأشخاص المقيمين في الولايات المتحدة بموجب وضع قانوني مؤقت، مع عدم وجود مسار للحصول على الجنسية، في التزايد.

ما تحتاجه البلاد حقاً هو إصلاح شامل لمنظومة الهجرة بقره الكونغرس.

إذا أنشأ المشهود والأحداث التي شهدها مجلس النواب خلال الأسبوع الماضي إلى شيء، بما سوف يحدث، فلن أحبس أنفاسي. وحتى يستجمع الكونغرس قواه للحكم، ستظل خطط برنامج التعهدات الشفهية هي اللبنة الوحيدة الموجودة في البلاد.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

كوبا، ونيكاراغوا، وفنزويلا فرصة جيدة للحصول على تصريح دخول إلى الولايات المتحدة، فمن الصعب ترحيلهم بسبب العلاقات الباردة بين بلادهم والولايات المتحدة، لكن في إطار خطة بايدن الجديدة، سوف تقبل الحكومة المكسيكية ما يقرب من 30 ألف شخص من تلك البلدان الثلاثة، إضافة إلى هايتي، شهرياً، مما يسحق آمالهم في الوصول إلى أميركا إلى الأبد.

مع تزايد أعداد المهاجرين في بعض المدارس الأميركية، وملاجئ المشردين، يبدو أن الرأي العام يتحول بدرجة أكبر غير مسجئين يعيشون في خوف دائم من

## لن يكون بمقدور عدد لا يحصى من المهاجرين من دول مثل نيكاراغوا وكوبا الانتظار على الأراضي الأميركية لنظر طلبات اللجوء في المحكمة

حيث يموت المئات من الناس سنوياً خلال الرحلة الخطيرة إلى الولايات المتحدة. تصور لو كانوا قد تمكنوا من الحصول على موعد من أجل تقديم طلب لجوء من دون تعريض أنفسهم إلى الخطر. بالنسبة إلى الذين بدأوا بالفعل رحلتهم داخل الغابات للوصول إلى الحدود، من المرجح أن يفتر النبا الخاص بالتطبيق قلوبهم حتى وقت قريب كان لدى مواطني

الطريقة، التي تتابع بها الحكومة الأميركية قضايا اللجوء، وتتبع المهاجرين أنفسهم، مما يجعل العملية بأكملها أكثر سلاسة. أيضاً طرحت بعض الجماعات المدافعة عن حقوق المهاجرين، بما فيها مجلس الهجرة الأميركي، أسئلة مشروعة وفي محلها بشأن كيفية استخدام الشروع لإحداثيات «جي بي إس» (نظام التموضع العالمي)، وبيانات الإحصاء البيولوجي التي يتم جمعها عبر التطبيق.

مع ذلك يمكن أن يحدث تطبيق «سي بي بي وان» تحولاً كبيراً على نحو جيد،

عند منفذ دخول. كذلك سيتم طرد من لا يستطيع استخدام التطبيق لحجز موعد، وترحيله إلى المكسيك في إطار ترتيب وافقت عليه السلطات المكسيكية. بعد انتهاء زيارة بايدن إلى مدينة إل باسو، سوف يسافر إلى مدينة مكسيكو سيتي لحضور اجتماعات مع الرئيس المكسيكي أندريس مانويل لوبيس أوبرادور، وجاستن ترو، رئيس وزراء كندا.

وتتمثل الفكرة في توسيع المسارات القانونية الآمنة، وردع الناس عن النزوح غير القانوني بشكل كبير الفوضى على الحدود من خلال السماح للناس بالتقدم بطلب مقابلة لجوء من منازلهم، ومن شأن ذلك إقصاء الوسطاء المخاطرين الذين يجنون أموالاً هائلة مقابل تهريب الناس عبر الغابة حتى يتمكنوا من الوصول إلى الحدود، ومن ثم التقدم بطلب لجوء. كذلك من شأن ذلك أن يجدد أيضاً

بالقرب من منزل هاريس، نائبة الرئيس. لوم يذهب بايدن إلى الحدود لرؤية الأزمة بشكل شخصي مباشر، كان الجمهوريون سيرسلون أزمة الحدود إليه.

على الجانب الآخر، جاهد مسؤولو البيت الأبيض لخفاذي استخدام كلمة «أزمة». كما أنه من غير المنطقي تسليط الضوء على مشكلة إلى أن يصبح لديك حل، أيضاً فإن التوصل إلى حلول على الحدود ليس بالأمر السهل والهين. مع ذلك يذهب بايدن إلى هناك ومعه خطة تتضمن مذ مسار من الهجرة القانونية ليكون متاحاً لبعض المواطنين الفنزويليين، إضافة إلى القادمين من نيكاراغوا، وهايتي، وكوبا. وفي إطار البرنامج الجديد للتقدم بطلبات «التعهد الشفهي»، سيتم السماح لهم بالعودة داخل الولايات المتحدة لمدة عامين إذا تمكنوا من اجتياز فحص أمني خاص بخفياتهم، وكان لديهم أصدقاء أو أقارب يرغبون في رعايتهم.

في الوقت ذاته لن يكون بمقدور عدد لا يحصى من المهاجرين من دول أخرى الانتظار على الأراضي الأميركية لنظر طلبات اللجوء في المحكمة، بل سيكون عليهم تنزيل تطبيق «سي بي بي وان» على هواتفهم الذكية لحجز موعد مع مسؤول أميركي يمكنه التحاور معهم

بذل غريغ أوبوت، حاكم ولاية تكساس، قصارى جهده لإحراج الإدارة على خلفية سياسات الهجرة التي تنتهكها من خلال إرسال حاويات محملة بالمهاجرين إلى نيويورك وواشنطن، وقد أوصلت بعض تلك الشاحنات مهاجرين إلى منطقة



## عن التقنية وتحولاتها وعلاقتها الرياضية

وتاكل، ومن اضطراب غير مسبوقة، وبخاصة بعد الأحداث السياسية واستمرار حالة الدم، والتهاافت على حرص الفساد، فإن التقنية صارت كالمعول الضارب على أسس القيم، معلنا انهيارها ونفسها وتفقد الاحتكاك الاجتماعي عن بوابر نهاية معنى الإنسان ووقوعه في شرك الجموع حيد التعاسة اليومية، والانهيار القيمي بالمجمل، وفقدان الشعور



فهد سليمان الشفيران

بالذات الإنسانية نظير عدم وجود دور علمي أو عملي يمكن أن يكون باعثاً على شعور الإنسان بفردانيته «الفريدة». هذه الحالات من الاتصال الاجتماعي تعزّز من حالات التطابق والتشابه والتشاكل والوسوسة المستمرة بين شتى الشرائح للصح في موضوعات صغيرة والإصطاف الفغولي باسم الانتماء العرني لهذا التيار أو ذاك.

وتلك الموجة التقنية لم تدرب على التواضع والمعرفة، والرغبة في الفواصل الحيوي المنتج مع الآخر بقدر ما أتاحت الفرصة لجمع من الجهلة لعرض بضاعتهم المراجعة على منضاتها، وكانت بالفعل الرافعة لكثير من الفقااعات في المجالات العلمية تحديدًا، حتى اكتشفت قلة من العقلاء كثيراً رسائل أكاديمية ودرجات علمية مزورة، أو من جامعات وهمية لبعض نجوم تلك التطبيقات، والعجب أن أولئك لا تزداد الجماهير إلا منابعة لهم، وتصديقا لزيغهم، ونسبياً لكوارثهم وجناياتهم العلمية والمعرفية.

لقد طرحت التقنية نفسها بنسخة الاستخدام العربية على أنها منضّة مجانية تحرض وتغري من ليست له علاقة بأي مجال على امتطائه وإدعاء الخبرة فيه والتمكن من تفاصيله وهائلته ومصاعبه.

وقصة التطرف الإرهاب المرتبطة فيها باتت دولية، إذ سرعان ما هبت الاتحاد الأوروبي ومعه الولايات المتحدة للحديث حول مواقع التواصل الاجتماعي ونتائج السيالان المعلوماتي المتفوق فيه والحربة المستغلة من جماعات العنف، وعلى رأسها تنظيمي «القاعدة» و«داعش»، وهذه تحتاج إلى تشريعات وأنظمة قانونية صارمة لتجمل هذا الاستغلال المخيف.

لكن بعد كل هذا التشخيص ووضع الصور الكارثية وإدانة الظاهرة «التوتيرية» هل من حلول ممكنة؟ من البديهيات أن ينشد هايرماس في درسه سنة 1965 وماركيون، ومدرسة فرانكفورت في المرحلة الثانية غير أن غياب القيم الذاتية الفردية وهشاشة الأخلاق إلى حد انعدامها أحياناً يفرض علينا الشعور بالغيثان من شكل الفعل والقول والسلوك الذي مورس في مساحة الحرية، حينها تتسارع إن كنا فعلاً نستطيع تحمّل أعباء الحرية المرتبطة قانونياً بالمسؤولية، وهذا ينطبق على التقنية بشكل واضح وناصح.

تثبت تجربة عقود من انفجار التقنيات، على تفاوت جماهيريتها، مستوى الاستخدام الأولي السببي لأي سرعة جديدة، ذلك أن «التقنية لا تفكر»، بل تدخل كأداة «تنعجن» بأخلاق وقيم المجتمع الذي تشتغل فيه، وعليه تكون كل تجلياتها عبارة عن شرح أمين وعرض دقيق وإيضاح فصيح لكل أمراض وانهايارات المجتمع. إن التقنيات تدخل على المجتمعات الضعيفة مثل الزلازل فحذت خسفاً، ذلك أن القيم المطلوبة لتشغيلها هشة، لهذا صارت التقنية لدينا هي النعمة، وهي اللعنة، ولله في خلقه شؤون.

يدور بعد موندبال كاس العالم جدل كبير حول دور التقنية في إدارة اللعبة. زين الدين زيدان اللاعب والمدرّب المميز يعتبر دخول التقنية في إدارة الحكم بكرة القدم من الأخطاء المحضة، لأنها تدمر عفوية للعبة، لكن هذه التقنية صارت ترصد كل شيء حتى الوقت بدل الضائع، وفي داخل الكرة شفرة ترصد متغيرات اللعبة. هذه التحولات تستحق النقاش.

منذ أوائل القرن العشرين والتقنية تفرض رهنيتها للفهم والتحليل، إذ تحوّل تدريجياً بامتياز إلى وسيط بين الإنسان وأشياءه وأفكاره ومشاعره وتخيّلاته، وهي تطرح اليوم بكل وسائلها ووسائنها، باعتبارها حاضرة لما يدور الإنسان، على النحو الذي نراه في صفحات العالم تجاه مواقع التواصل الاجتماعي، وبرزها «تويتر»، الذي يبرز إليه كل رموز مؤامرات القتل والإرهاب، حتى جاءت نتائجها كارثية، لتختبئ أنها ليست مواقع للتواصل على طريقة الفعل الحواري، بل مواقع للتنافي، ولهذا يقترح عادل حدجاسي تسميتها بمواقع «الاتصال»، ويرى آخرون أنها مواقع وهم وانفصال. تلك التقنيات الساحرة الأسرة بحمولتها وشظاياها وكل ثورتها وترميزاتها المبثوثة تحتاج منا إلى فحص وفهم بغية لتجمل هذا الطوفان والتعرف عليه ومساءلته.

معضلة فهم التقنية تعيدنا إلى قرن مضى استنكار ما كتبه مارتين هيدغر في مقالته عام 1953 تحت عنوان «مسألة التقنية»، أراد من كتابتها البحث في «ماهية التقنية»، وأراد من كتابتها البحث في «ماهية التقنية»، وأراد من كتابتها البحث في «ماهية التقنية»، وأراد من كتابتها البحث في «ماهية التقنية».

لقد طرحت التقنية نفسها بنسخة الاستخدام العربية على أنها منضّة مجانية تحرض وتغري من ليست له علاقة بأي مجال على امتطائه وإدعاء الخبرة فيه والتمكن من تفاصيله وهائلته ومصاعبه. وقصة التطرف الإرهاب المرتبطة فيها باتت دولية، إذ سرعان ما هبت الاتحاد الأوروبي ومعه الولايات المتحدة للحديث حول مواقع التواصل الاجتماعي ونتائج السيالان المعلوماتي المتفوق فيه والحربة المستغلة من جماعات العنف، وعلى رأسها تنظيمي «القاعدة» و«داعش»، وهذه تحتاج إلى تشريعات وأنظمة قانونية صارمة لتجمل هذا الاستغلال المخيف.

لقد كانت موجة التقنية في وواكبرها حينما وصفها بـ«ميثافيزيقيا العصر»، وقد تعاقبت التحليلات من بعد ذلك لدى هايرماس في درسه سنة 1965 وماركيون، ومدرسة فرانكفورت في المرحلة الثانية غير أن غياب القيم الذاتية الفردية وهشاشة الأخلاق إلى حد انعدامها أحياناً يفرض علينا الشعور بالغيثان من شكل الفعل والقول والسلوك الذي مورس في مساحة الحرية، حينها تتسارع إن كنا فعلاً نستطيع تحمّل أعباء الحرية المرتبطة قانونياً بالمسؤولية، وهذا ينطبق على التقنية بشكل واضح وناصح.

تثبت تجربة عقود من انفجار التقنيات، على تفاوت جماهيريتها، مستوى الاستخدام الأولي السببي لأي سرعة جديدة، ذلك أن «التقنية لا تفكر»، بل تدخل كأداة «تنعجن» بأخلاق وقيم المجتمع الذي تشتغل فيه، وعليه تكون كل تجلياتها عبارة عن شرح أمين وعرض دقيق وإيضاح فصيح لكل أمراض وانهايارات المجتمع. إن التقنيات تدخل على المجتمعات الضعيفة مثل الزلازل فحذت خسفاً، ذلك أن القيم المطلوبة لتشغيلها هشة، لهذا صارت التقنية لدينا هي النعمة، وهي اللعنة، ولله في خلقه شؤون.

كان ينبغي أن تحترم تلك الإنفاقيات، لا سيما من جانب الدول الضامنة، التي وفق تصريحات جديدة للسيدة أنجيلا ميركل المستشارة السابقة لألمانيا والرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند، فإن تلك الإنفاقيات لم توضع لكي تنفذ؛ لذلك كل المناشدات لروسيا ورئيسها لم تغير أنملة من منحنى الحرب الروسية على أوكرانيا التي استهدفت البشر والحجر، وأصابت أوروبا ودول العالم بكوارث، وهي لم تنعاف بعد من جائحة «كوفيد - 19».

قالت المستشارة ميركل، إن إنفاقيات مينسك كانت تهدف إلى «منح كييف الوقت الكافي لتعزيز قدراتها العسكرية» (...). ورأت أن هذه الإنفاقيات «لم تحه الأزمة في شرق أوكرانيا، إلا أنها جمعتها لفترة من الزمن»؛ كون «النااتو لم يكن قادراً في تلك الفترة على إمداد أوكرانيا بالسلح بالوتيرة التي يقدمها اليوم»، وأعقبها الرئيس هولاند بالإعلان، أن «الإنفاقيات «أتاحت لأوكرانيا تعزيز قدراتها العسكرية، وأصبح الجيش الأوكراني مختلفاً تماماً».

صادم حديث ميركل وهولاند، لكنه بالنهاية يعزّل كل السرديات التي ساقها الجانب الروسي، من وجود

تصاعدت الأصوات المطالبة بإبعاده من فلوريدا وإعادته إلى بلاده التي ربما تحاكمه إذا ثبت ضلوعه بأي شكل في الأحداث التي أدت إلى اقتحام المبنى الحكومية في برازيليا. أما لماذا إيطاليا، فلأنها حالياً تحت حكم أحزاب اليمين القومي المتطرف بقيادة رئيسة الوزراء جيورجيا ميلوني التي قادت حزبا «إخوان إيطاليا» المنحدر في بقايا الفاشية، إلى انتصار مذهل في الانتخابات الماضية، قض مضاجع أوروبا المقلقة من تنامي مد اليمين القومي المتطرف والسياسيين الشعبويين.

انتقال بولسونارو إلى إيطاليا أو أي بلد أوروبي آخر لن يكون موضع ترحيب من الكثيرين، لأن القارة لديها مشاكلها وهمومها، وقد سارعت السلطات الإيطالية المهزوم سيكون مصدر قلق حيثما حل، لا سيما أن البرازيل قد تكون مرشحة لاضطرابات أخرى مقبلة في ظل التحديات الكثيرة التي تواجهها حكومة لولا دا سيلفا، وقد تكون هناك فصول أخرى لم تكتب بعد لتداعيات أحداث الأحد الماضي في العاصمة برازيليا.

في كل الأحوال فإن تلك الأحداث أعادت النقاش المحتم منذ اقتحام مبنى الكابيتول في واشنطن، حول التحديات التي تواجهها الديمقراطيات بسبب خطابات الشحن والتأجيج من القيادات الشعبوية، وفي ظل صعود اليمين القومي المتطرف في أكثر من مكان. صحيح أن التهديد للديمقراطيات الراسخة أو الناشئة ليس أمراً جديداً، لكنه أصبح اليوم ظاهرة قابلة للانتقال السريع بسبب الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي التي فتحت المجال واسعاً لحروب الإشاعات التي تغذي التناجج، وفورت منصات أتاحت للمتطرفين الترويج لفكرهم.

لقد كانت موجة التقنية في وواكبرها حينما وصفها بـ«ميثافيزيقيا العصر»، وقد تعاقبت التحليلات من بعد ذلك لدى هايرماس في درسه سنة 1965 وماركيون، ومدرسة فرانكفورت في المرحلة الثانية غير أن غياب القيم الذاتية الفردية وهشاشة الأخلاق إلى حد انعدامها أحياناً يفرض علينا الشعور بالغيثان من شكل الفعل والقول والسلوك الذي مورس في مساحة الحرية، حينها تتسارع إن كنا فعلاً نستطيع تحمّل أعباء الحرية المرتبطة قانونياً بالمسؤولية، وهذا ينطبق على التقنية بشكل واضح وناصح.

تثبت تجربة عقود من انفجار التقنيات، على تفاوت جماهيريتها، مستوى الاستخدام الأولي السببي لأي سرعة جديدة، ذلك أن «التقنية لا تفكر»، بل تدخل كأداة «تنعجن» بأخلاق وقيم المجتمع الذي تشتغل فيه، وعليه تكون كل تجلياتها عبارة عن شرح أمين وعرض دقيق وإيضاح فصيح لكل أمراض وانهايارات المجتمع. إن التقنيات تدخل على المجتمعات الضعيفة مثل الزلازل فحذت خسفاً، ذلك أن القيم المطلوبة لتشغيلها هشة، لهذا صارت التقنية لدينا هي النعمة، وهي اللعنة، ولله في خلقه شؤون.

كان ينبغي أن تحترم تلك الإنفاقيات، لا سيما من جانب الدول الضامنة، التي وفق تصريحات جديدة للسيدة أنجيلا ميركل المستشارة السابقة لألمانيا والرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند، فإن تلك الإنفاقيات لم توضع لكي تنفذ؛ لذلك كل المناشدات لروسيا ورئيسها لم تغير أنملة من منحنى الحرب الروسية على أوكرانيا التي استهدفت البشر والحجر، وأصابت أوروبا ودول العالم بكوارث، وهي لم تنعاف بعد من جائحة «كوفيد - 19».

قالت المستشارة ميركل، إن إنفاقيات مينسك كانت تهدف إلى «منح كييف الوقت الكافي لتعزيز قدراتها العسكرية» (...). ورأت أن هذه الإنفاقيات «لم تحه الأزمة في شرق أوكرانيا، إلا أنها جمعتها لفترة من الزمن»؛ كون «النااتو لم يكن قادراً في تلك الفترة على إمداد أوكرانيا بالسلح بالوتيرة التي يقدمها اليوم»، وأعقبها الرئيس هولاند بالإعلان، أن «الإنفاقيات «أتاحت لأوكرانيا تعزيز قدراتها العسكرية، وأصبح الجيش الأوكراني مختلفاً تماماً».

صادم حديث ميركل وهولاند، لكنه بالنهاية يعزّل كل السرديات التي ساقها الجانب الروسي، من وجود

تصاعدت الأصوات المطالبة بإبعاده من فلوريدا وإعادته إلى بلاده التي ربما تحاكمه إذا ثبت ضلوعه بأي شكل في الأحداث التي أدت إلى اقتحام المبنى الحكومية في برازيليا. أما لماذا إيطاليا، فلأنها حالياً تحت حكم أحزاب اليمين القومي المتطرف بقيادة رئيسة الوزراء جيورجيا ميلوني التي قادت حزبا «إخوان إيطاليا» المنحدر في بقايا الفاشية، إلى انتصار مذهل في الانتخابات الماضية، قض مضاجع أوروبا المقلقة من تنامي مد اليمين القومي المتطرف والسياسيين الشعبويين.

انتقال بولسونارو إلى إيطاليا أو أي بلد أوروبي آخر لن يكون موضع ترحيب من الكثيرين، لأن القارة لديها مشاكلها وهمومها، وقد سارعت السلطات الإيطالية المهزوم سيكون مصدر قلق حيثما حل، لا سيما أن البرازيل قد تكون مرشحة لاضطرابات أخرى مقبلة في ظل التحديات الكثيرة التي تواجهها حكومة لولا دا سيلفا، وقد تكون هناك فصول أخرى لم تكتب بعد لتداعيات أحداث الأحد الماضي في العاصمة برازيليا.

في كل الأحوال فإن تلك الأحداث أعادت النقاش المحتم منذ اقتحام مبنى الكابيتول في واشنطن، حول التحديات التي تواجهها الديمقراطيات بسبب خطابات الشحن والتأجيج من القيادات الشعبوية، وفي ظل صعود اليمين القومي المتطرف في أكثر من مكان. صحيح أن التهديد للديمقراطيات الراسخة أو الناشئة ليس أمراً جديداً، لكنه أصبح اليوم ظاهرة قابلة للانتقال السريع بسبب الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي التي فتحت المجال واسعاً لحروب الإشاعات التي تغذي التناجج، وفورت منصات أتاحت للمتطرفين الترويج لفكرهم.

لقد كانت موجة التقنية في وواكبرها حينما وصفها بـ«ميثافيزيقيا العصر»، وقد تعاقبت التحليلات من بعد ذلك لدى هايرماس في درسه سنة 1965 وماركيون، ومدرسة فرانكفورت في المرحلة الثانية غير أن غياب القيم الذاتية الفردية وهشاشة الأخلاق إلى حد انعدامها أحياناً يفرض علينا الشعور بالغيثان من شكل الفعل والقول والسلوك الذي مورس في مساحة الحرية، حينها تتسارع إن كنا فعلاً نستطيع تحمّل أعباء الحرية المرتبطة قانونياً بالمسؤولية، وهذا ينطبق على التقنية بشكل واضح وناصح.

تثبت تجربة عقود من انفجار التقنيات، على تفاوت جماهيريتها، مستوى الاستخدام الأولي السببي لأي سرعة جديدة، ذلك أن «التقنية لا تفكر»، بل تدخل كأداة «تنعجن» بأخلاق وقيم المجتمع الذي تشتغل فيه، وعليه تكون كل تجلياتها عبارة عن شرح أمين وعرض دقيق وإيضاح فصيح لكل أمراض وانهايارات المجتمع. إن التقنيات تدخل على المجتمعات الضعيفة مثل الزلازل فحذت خسفاً، ذلك أن القيم المطلوبة لتشغيلها هشة، لهذا صارت التقنية لدينا هي النعمة، وهي اللعنة، ولله في خلقه شؤون.

كان ينبغي أن تحترم تلك الإنفاقيات، لا سيما من جانب الدول الضامنة، التي وفق تصريحات جديدة للسيدة أنجيلا ميركل المستشارة السابقة لألمانيا والرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند، فإن تلك الإنفاقيات لم توضع لكي تنفذ؛ لذلك كل المناشدات لروسيا ورئيسها لم تغير أنملة من منحنى الحرب الروسية على أوكرانيا التي استهدفت البشر والحجر، وأصابت أوروبا ودول العالم بكوارث، وهي لم تنعاف بعد من جائحة «كوفيد - 19».

قالت المستشارة ميركل، إن إنفاقيات مينسك كانت تهدف إلى «منح كييف الوقت الكافي لتعزيز قدراتها العسكرية» (...). ورأت أن هذه الإنفاقيات «لم تحه الأزمة في شرق أوكرانيا، إلا أنها جمعتها لفترة من الزمن»؛ كون «النااتو لم يكن قادراً في تلك الفترة على إمداد أوكرانيا بالسلح بالوتيرة التي يقدمها اليوم»، وأعقبها الرئيس هولاند بالإعلان، أن «الإنفاقيات «أتاحت لأوكرانيا تعزيز قدراتها العسكرية، وأصبح الجيش الأوكراني مختلفاً تماماً».

صادم حديث ميركل وهولاند، لكنه بالنهاية يعزّل كل السرديات التي ساقها الجانب الروسي، من وجود

تصاعدت الأصوات المطالبة بإبعاده من فلوريدا وإعادته إلى بلاده التي ربما تحاكمه إذا ثبت ضلوعه بأي شكل في الأحداث التي أدت إلى اقتحام المبنى الحكومية في برازيليا. أما لماذا إيطاليا، فلأنها حالياً تحت حكم أحزاب اليمين القومي المتطرف بقيادة رئيسة الوزراء جيورجيا ميلوني التي قادت حزبا «إخوان إيطاليا» المنحدر في بقايا الفاشية، إلى انتصار مذهل في الانتخابات الماضية، قض مضاجع أوروبا المقلقة من تنامي مد اليمين القومي المتطرف والسياسيين الشعبويين.

انتقال بولسونارو إلى إيطاليا أو أي بلد أوروبي آخر لن يكون موضع ترحيب من الكثيرين، لأن القارة لديها مشاكلها وهمومها، وقد سارعت السلطات الإيطالية المهزوم سيكون مصدر قلق حيثما حل، لا سيما أن البرازيل قد تكون مرشحة لاضطرابات أخرى مقبلة في ظل التحديات الكثيرة التي تواجهها حكومة لولا دا سيلفا، وقد تكون هناك فصول أخرى لم تكتب بعد لتداعيات أحداث الأحد الماضي في العاصمة برازيليا.

في كل الأحوال فإن تلك الأحداث أعادت النقاش المحتم منذ اقتحام مبنى الكابيتول في واشنطن، حول التحديات التي تواجهها الديمقراطيات بسبب خطابات الشحن والتأجيج من القيادات الشعبوية، وفي ظل صعود اليمين القومي المتطرف في أكثر من مكان. صحيح أن التهديد للديمقراطيات الراسخة أو الناشئة ليس أمراً جديداً، لكنه أصبح اليوم ظاهرة قابلة للانتقال السريع بسبب الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي التي فتحت المجال واسعاً لحروب الإشاعات التي تغذي التناجج، وفورت منصات أتاحت للمتطرفين الترويج لفكرهم.

لقد كانت موجة التقنية في وواكبرها حينما وصفها بـ«ميثافيزيقيا العصر»، وقد تعاقبت التحليلات من بعد ذلك لدى هايرماس في درسه سنة 1965 وماركيون، ومدرسة فرانكفورت في المرحلة الثانية غير أن غياب القيم الذاتية الفردية وهشاشة الأخلاق إلى حد انعدامها أحياناً يفرض علينا الشعور بالغيثان من شكل الفعل والقول والسلوك الذي مورس في مساحة الحرية، حينها تتسارع إن كنا فعلاً نستطيع تحمّل أعباء الحرية المرتبطة قانونياً بالمسؤولية، وهذا ينطبق على التقنية بشكل واضح وناصح.

تثبت تجربة عقود من انفجار التقنيات، على تفاوت جماهيريتها، مستوى الاستخدام الأولي السببي لأي سرعة جديدة، ذلك أن «التقنية لا تفكر»، بل تدخل كأداة «تنعجن» بأخلاق وقيم المجتمع الذي تشتغل فيه، وعليه تكون كل تجلياتها عبارة عن شرح أمين وعرض دقيق وإيضاح فصيح لكل أمراض وانهايارات المجتمع. إن التقنيات تدخل على المجتمعات الضعيفة مثل الزلازل فحذت خسفاً، ذلك أن القيم المطلوبة لتشغيلها هشة، لهذا صارت التقنية لدينا هي النعمة، وهي اللعنة، ولله في خلقه شؤون.

كان ينبغي أن تحترم تلك الإنفاقيات، لا سيما من جانب الدول الضامنة، التي وفق تصريحات جديدة للسيدة أنجيلا ميركل المستشارة السابقة لألمانيا والرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند، فإن تلك الإنفاقيات لم توضع لكي تنفذ؛ لذلك كل المناشدات لروسيا ورئيسها لم تغير أنملة من منحنى الحرب الروسية على أوكرانيا التي استهدفت البشر والحجر، وأصابت أوروبا ودول العالم بكوارث، وهي لم تنعاف بعد من جائحة «كوفيد - 19».

قالت المستشارة ميركل، إن إنفاقيات مينسك كانت تهدف إلى «منح كييف الوقت الكافي لتعزيز قدراتها العسكرية» (...). ورأت أن هذه الإنفاقيات «لم تحه الأزمة في شرق أوكرانيا، إلا أنها جمعتها لفترة من الزمن»؛ كون «النااتو لم يكن قادراً في تلك الفترة على إمداد أوكرانيا بالسلح بالوتيرة التي يقدمها اليوم»، وأعقبها الرئيس هولاند بالإعلان، أن «الإنفاقيات «أتاحت لأوكرانيا تعزيز قدراتها العسكرية، وأصبح الجيش الأوكراني مختلفاً تماماً».

صادم حديث ميركل وهولاند، لكنه بالنهاية يعزّل كل السرديات التي ساقها الجانب الروسي، من وجود

تصاعدت الأصوات المطالبة بإبعاده من فلوريدا وإعادته إلى بلاده التي ربما تحاكمه إذا ثبت ضلوعه بأي شكل في الأحداث التي أدت إلى اقتحام المبنى الحكومية في برازيليا. أما لماذا إيطاليا، فلأنها حالياً تحت حكم أحزاب اليمين القومي المتطرف بقيادة رئيسة الوزراء جيورجيا ميلوني التي قادت حزبا «إخوان إيطاليا» المنحدر في بقايا الفاشية، إلى انتصار مذهل في الانتخابات الماضية، قض مضاجع أوروبا المقلقة من تنامي مد اليمين القومي المتطرف والسياسيين الشعبويين.

انتقال بولسونارو إلى إيطاليا أو أي بلد أوروبي آخر لن يكون موضع ترحيب من الكثيرين، لأن القارة لديها مشاكلها وهمومها، وقد سارعت السلطات الإيطالية المهزوم سيكون مصدر قلق حيثما حل، لا سيما أن البرازيل قد تكون مرشحة لاضطرابات أخرى مقبلة في ظل التحديات الكثيرة التي تواجهها حكومة لولا دا سيلفا، وقد تكون هناك فصول أخرى لم تكتب بعد لتداعيات أحداث الأحد الماضي في العاصمة برازيليا.

في كل الأحوال فإن تلك الأحداث أعادت النقاش المحتم منذ اقتحام مبنى الكابيتول في واشنطن، حول التحديات التي تواجهها الديمقراطيات بسبب خطابات الشحن والتأجيج من القيادات الشعبوية، وفي ظل صعود اليمين القومي المتطرف في أكثر من مكان. صحيح أن التهديد للديمقراطيات الراسخة أو الناشئة ليس أمراً جديداً، لكنه أصبح اليوم ظاهرة قابلة للانتقال السريع بسبب الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي التي فتحت المجال واسعاً لحروب الإشاعات التي تغذي التناجج، وفورت منصات أتاحت للمتطرفين الترويج لفكرهم.

لقد كانت موجة التقنية في وواكبرها حينما وصفها بـ«ميثافيزيقيا العصر»، وقد تعاقبت التحليلات من بعد ذلك لدى هايرماس في درسه سنة 1965 وماركيون، ومدرسة فرانكفورت في المرحلة الثانية غير أن غياب القيم الذاتية الفردية وهشاشة الأخلاق إلى حد انعدامها أحياناً يفرض علينا الشعور بالغيثان من شكل الفعل والقول والسلوك الذي مورس في مساحة الحرية، حينها تتسارع إن كنا فعلاً نستطيع تحمّل أعباء الحرية المرتبطة قانونياً بالمسؤولية، وهذا ينطبق على التقنية بشكل واضح وناصح.

تثبت تجربة عقود من انفجار التقنيات، على تفاوت جماهيريتها، مستوى الاستخدام الأولي السببي لأي سرعة جديدة، ذلك أن «التقنية لا تفكر»، بل تدخل كأداة «تنعجن» بأخلاق وقيم المجتمع الذي تشتغل فيه، وعليه تكون كل تجلياتها عبارة عن شرح أمين وعرض دقيق وإيضاح فصيح لكل أمراض وانهايارات المجتمع. إن التقنيات تدخل على المجتمعات الضعيفة مثل الزلازل فحذت خسفاً، ذلك أن القيم المطلوبة لتشغيلها هشة، لهذا صارت التقنية لدينا هي النعمة، وهي اللعنة، ولله في خلقه شؤون.

كان ينبغي أن تحترم تلك الإنفاقيات، لا سيما من جانب الدول الضامنة، التي وفق تصريحات جديدة للسيدة أنجيلا ميركل المستشارة السابقة لألمانيا والرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند، فإن تلك الإنفاقيات لم توضع لكي تنفذ؛ لذلك كل المناشدات لروسيا ورئيسها لم تغير أنملة من منحنى الحرب الروسية على أوكرانيا التي استهدفت البشر والحجر، وأصابت أوروبا ودول العالم بكوارث، وهي لم تنعاف بعد من جائحة «كوفيد - 19».

قالت المستشارة ميركل، إن إنفاقيات مينسك كانت تهدف إلى «منح كييف الوقت الكافي لتعزيز قدراتها العسكرية» (...). ورأت أن هذه الإنفاقيات «لم تحه الأزمة في شرق أوكرانيا، إلا أنها جمعتها لفترة من الزمن»؛ كون «النااتو لم يكن قادراً في تلك الفترة على إمداد أوكرانيا بالسلح بالوتيرة التي يقدمها اليوم»، وأعقبها الرئيس هولاند بالإعلان، أن «الإنفاقيات «أتاحت لأوكرانيا تعزيز قدراتها العسكرية، وأصبح الجيش الأوكراني مختلفاً تماماً».

صادم حديث ميركل وهولاند، لكنه بالنهاية يعزّل كل السرديات التي ساقها الجانب الروسي، من وجود

تصاعدت الأصوات المطالبة بإبعاده من فلوريدا وإعادته إلى بلاده التي ربما تحاكمه إذا ثبت ضلوعه بأي شكل في الأحداث التي أدت إلى اقتحام المبنى الحكومية في برازيليا. أما لماذا إيطاليا، فلأنها حالياً تحت حكم أحزاب اليمين القومي المتطرف بقيادة رئيسة الوزراء جيورجيا ميلوني التي قادت حزبا «إخوان إيطاليا» المنحدر في بقايا الفاشية، إلى انتصار مذهل في الانتخابات الماضية، قض مضاجع أوروبا المقلقة من تنامي مد اليمين القومي المتطرف والسياسيين الشعبويين.

انتقال بولسونارو إلى إيطاليا أو أي بلد أوروبي آخر لن يكون موضع ترحيب من الكثيرين، لأن القارة لديها مشاكلها وهمومها، وقد سارعت السلطات الإيطالية المهزوم سيكون مصدر قلق حيثما حل، لا سيما أن البرازيل قد تكون مرشحة لاضطرابات أخرى مقبلة في ظل التحديات الكثيرة التي تواجهها حكومة لولا دا سيلفا، وقد تكون هناك فصول أخرى لم تكتب بعد لتداعيات أحداث الأحد الماضي في العاصمة برازيليا.

في كل الأحوال فإن تلك الأحداث أعادت النقاش المحتم منذ اقتحام مبنى الكابيتول في واشنطن، حول التحديات التي تواجهها الديمقراطيات بسبب خطابات الشحن والتأجيج من القيادات الشعبوية، وفي ظل صعود اليمين القومي المتطرف في أكثر من مكان. صحيح أن التهديد للديمقراطيات الراسخة أو الناشئة ليس أمراً جديداً، لكنه أصبح اليوم ظاهرة قابلة للانتقال السريع بسبب الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي التي فتحت المجال واسعاً لحروب الإشاعات التي تغذي التناجج، وفورت منصات أتاحت للمتطرفين الترويج لفكرهم.

لقد كانت موجة التقنية في وواكبرها حينما وصفها بـ«ميثافيزيقيا العصر»، وقد تعاقبت التحليلات من بعد ذلك لدى هايرماس في درسه سنة 1965 وماركيون، ومدرسة فرانكفورت في المرحلة الثانية غير أن غياب القيم الذاتية الفردية وهشاشة الأخلاق إلى حد انعدامها أحياناً يفرض علينا الشعور بالغيثان من شكل الفعل والقول والسلوك الذي مورس في مساحة الحرية، حينها تتسارع إن كنا فعلاً نستطيع تحمّل أعباء الحرية المرتبطة قانونياً بالمسؤولية، وهذا ينطبق على التقنية بشكل واضح وناصح.

تثبت تجربة عقود من انفجار التقنيات، على تفاوت جماهيريتها، مستوى الاستخدام الأولي السببي لأي سرعة جديدة، ذلك أن «التقنية لا تفكر»، بل تدخل كأداة «تنعجن» بأخلاق وقيم المجتمع الذي تشتغل فيه، وعليه تكون كل تجلياتها عبارة عن شرح أمين وعرض دقيق وإيضاح فصيح لكل أمراض وانهايارات المجتمع. إن التقنيات تدخل على المجتمعات الضعيفة مثل الزلازل فحذت خسفاً، ذلك أن القيم المطلوبة لتشغيلها هشة، لهذا صارت التقنية لدينا هي النعمة، وهي اللعنة، ولله في خلقه شؤون.

كان ينبغي أن تحترم تلك الإنفاقيات، لا سيما من جانب الدول الضامنة، التي وفق تصريحات جديدة للسيدة أنجيلا ميركل المستشارة السابقة لألمانيا والرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند، فإن تلك الإنفاقيات لم توضع لكي تنفذ؛ لذلك كل المناشدات لروسيا ورئيسها لم تغير أنملة من منحنى الحرب الروسية على أوكرانيا التي استهدفت البشر والحجر، وأصابت أوروبا ودول العالم بكوارث، وهي لم تنعاف بعد من جائحة «كوفيد - 19».

قالت المستشارة ميركل، إن إنفاقيات مينسك كانت تهدف إلى «منح كييف الوقت الكافي لتعزيز قدراتها العسكرية» (...). ورأت أن هذه الإنفاقيات «لم تحه الأزمة في شرق أوكرانيا، إلا أنها جمعتها لفترة من الزمن»؛ كون «النااتو لم يكن قادراً في تلك الفترة على إمداد أوكرانيا بالسلح بالوتيرة التي يقدمها اليوم»، وأعقبها الرئيس هولاند بالإعلان، أن «الإنفاقيات «أتاحت لأوكرانيا تعزيز قدراتها العسكرية، وأصبح الجيش الأوكراني مختلفاً تماماً».

صادم حديث ميركل وهولاند، لكنه بالنهاية يعزّل كل السرديات التي ساقها الجانب الروسي، من وجود

تصاعدت الأصوات المطالبة بإبعاده من فلوريدا وإعادته إلى بلاده التي ربما تحاكمه إذا ثبت ضلوعه بأي شكل في الأحداث التي أدت إلى اقتحام المبنى الحكومية في برازيليا. أما لماذا إيطاليا، فلأنها حالياً تحت حكم أحزاب اليمين القومي المتطرف بقيادة رئيسة الوزراء جيورجيا ميلوني التي قادت حزبا «إخوان إيطاليا» المنحدر في بقايا الفاشية، إلى انتصار مذهل في الانتخابات الماضية، قض مضاجع أوروبا المقلقة من تنامي مد اليمين القومي المتطرف والسياسيين الشعبويين.

انتقال بولسونارو إلى إيطاليا أو أي بلد أوروبي آخر لن يكون موضع ترحيب من الكثيرين، لأن القارة لديها مشاكلها وهمومها، وقد سارعت السلطات الإيطالية المهزوم سيكون مصدر قلق حيثما حل، لا سيما أن البرازيل قد تكون مرشحة لاضطرابات أخرى مقبلة في ظل التحديات الكثيرة التي تواجهها حكومة لولا دا سيلفا، وقد تكون هناك فصول أخرى لم تكتب بعد لتداعيات أحداث الأحد الماضي في العاصمة برازيليا.

في كل الأحوال فإن تلك الأحداث أعادت النقاش المحتم منذ اقتحام مبنى الكابيتول في واشنطن، حول التحديات التي تواجهها الديمقراطيات بسبب خطابات الشحن والتأجيج من القيادات الشعبوية، وفي ظل صعود اليمين القومي المتطرف في أكثر من مكان. صحيح أن التهديد للديمقراطيات الراسخة أو الناشئة ليس أمراً جديداً، لكنه أصبح اليوم ظاهرة قابلة للانتقال السريع بسبب الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي التي فتحت المجال واسعاً لحروب الإشاعات التي تغذي التناجج، وفورت منصات أتاحت للمتطرفين الترويج لفكرهم.

لقد كانت موجة التقنية في وواكبرها حينما وصفها بـ«ميثافيزيقيا العصر»، وقد تعاقبت التحليلات من بعد ذلك لدى هايرماس في درسه سنة 1965 وماركيون، ومدرسة فرانكفورت في المرحلة الثانية غير أن غياب القيم الذاتية الفردية وهشاشة الأخلاق إلى حد انعدامها أحياناً يفرض علينا الشعور بالغيثان من شكل الفعل والقول والسلوك الذي مورس في مساحة الحرية، حينها تتسارع إن كنا فعلاً نستطيع تحمّل أعباء الحرية المرتبطة قانونياً بالمسؤولية، وهذا ينطبق على التقنية بشكل واضح وناصح.

تثبت تجربة عقود من انفجار التقنيات، على تفاوت جماهيريتها، مستوى الاستخدام الأولي السببي لأي سرعة جديدة، ذلك أن «التقنية لا تفكر»، بل تدخل كأداة «تنعجن» بأخلاق وقيم المجتمع الذي تشتغل فيه، وعليه تكون كل تجلياتها عبارة عن شرح أمين وعرض دقيق وإيضاح فصيح لكل أمراض وانهايارات المجتمع. إن التقنيات تدخل على المجتمعات الضعيفة مثل الزلازل فحذت خسفاً، ذلك أن القيم المطلوبة لتشغيلها هشة، لهذا صارت التقنية لدينا هي النعمة، وهي اللعنة، ولله في خلقه شؤون.

كان ينبغي أن تحترم تلك الإنفاقيات، لا سيما من جانب الدول الضامنة، التي وفق تصريحات جديدة للسيدة أنجيلا ميركل المستشارة السابقة لألمانيا والرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند، فإن تلك الإنفاقيات لم توضع لكي تنفذ؛ لذلك كل المناشدات لروسيا ورئيسها لم تغير أنملة من منحنى الحرب الروسية على أوكرانيا التي استهدفت البشر والحجر، وأصابت أوروبا ودول العالم بكوارث، وهي لم تنعاف بعد من جائحة «كوفيد - 19».

قالت المستشارة ميركل، إن إنفاقيات مينسك كانت تهدف إلى «منح كييف الوقت الكافي لتعزيز قدراتها العسكرية» (...). ورأت أن هذه الإنفاقيات «لم تحه الأزمة في شرق أوكرانيا، إلا أنها جمعتها لفترة من الزمن»؛ كون «النااتو لم يكن قادراً في تلك الفترة على إمداد أوكرانيا بالسلح بالوتيرة التي يقدمها اليوم»، وأعقبها الرئيس هولاند بالإعلان، أن «الإنفاقيات «أتاحت لأوكرانيا تعزيز قدراتها العسكرية، وأصبح الجيش الأوكراني مختلفاً تماماً».

صادم حديث ميركل وهولاند، لكنه بالنهاية يعزّل كل السرديات التي ساقها الجانب الروسي، من وجود

## محنة الديمقراطيات... ومخاوف الفاشية



عثمان ميرغني

للدخل، واعتصموا أمام مقر قيادته منذ إعلان فوز لولا دا سيلفا في الانتخابات الرئاسية مطالبين بانقلاب على الرئيس المنتخب، قبل أن يلجأوا يوم الأحد الماضي إلى اقتحام الكونغرس والحكمة العليا وقصر الرئاسة. إن تساءل كثيرون منذ وصول بولسونارو، التقييد السابق في الجيش، إلى السلطة في عام 2018، ما إذا كانت الديمقراطية البرازيلية ستصمد في عهده. فالرجل عرف عنه إجابته بعهود الديكتاتورية العسكرية في البرازيل، ولديه تصريحات كثيرة في هذا الشأن حتى خلال رئاسته، بل إنه لَوَّح بإعادة فرضها على البلاد.

خلال العامين الأخيرين شحن بولسونارو انتصاره، وسار على نهج ترمب في القول إنه إذا خسر الانتخابات فسوف يعني ذلك أنها مزورة، وأن البرازيل ستواجه كثيراً من المشاكل. بل إنه لَوَّح «بالحرب» ضد من وصفهم باللصوص الذين يريدون سرقة الانتخابات، وقال إن البرازيل ستواجه وضعاً أسوأ مما حدث في واشنطن في 6 يناير 2021.

صحيح أن الجيش لم يستجب لدعوات انتصار بولسونارو بالتدخل، لكن السلطات البرازيلية تشعر بالقلق من احتمال وجود عناصر عسكرية قد تستغل الأوضاع إذا تدهورت. الأمر

الآخر أن أحداث الأحد الماضي كشفت أن الشرطة تطابت في التدخل، وأن عدداً من عناصرها كانوا يتسامرون مع المحتجين المتوجهين لاقتحام المقار الحكومية، ويلتقطون صور «سيلفي» معهم بدلاً من التصدي لهم.

وإذا كان بولسونارو وانصاره يشكلون الآن مصدر قلق للحكومة البرازيلية، فإن الرئيس السابق قد يصبح مصدر حرج للولايات المتحدة. فهو يقيم منذ هزيمته في الانتخابات الماضية، في ولاية فلوريدا قبيل تنصيب لولا دا سيلفا رافضاً نقل الوشاح الرئاسي لخصمه اللدود، في خطوة تعكس رفضه الاعتراف بهزيمته الانتخابية، والتشكيك في شرعية لولا وهو الخط الذي يتجه انتصاره من خلال احتجاجاتهم التي يطالون فيها بتجني الرئيس، قائلين إن مكانه هو السجن وليس القصر الرئاسي.

ورداً على اتهامات لولا له بدعم «الفاشية» وأعمال الشعب الأخرية، أصدر بولسونارو رداً مقتضباً عبر فيه عن إدانته «لاقتحام ونهب المبنى العامة»، وتأييده للاحتجاجات الشرعية السلمية. إلا أن ذلك لم يمنع سيل الانتقادات الواسعة التي اتهمته بشحن انتصاره الذين يريدون الانقلاب على الشرعية الديمقراطية، وينادون بتدخل الجيش لتسليم السلطة وإنهاء رئاسة لولا. كما أن عدداً من أعضاء الكونغرس الأمريكي دعاوا إلى طرده وعدم السماح له بتحويل مقر إقامته في فلوريدا إلى ملاذ لتقويض الديمقراطية في بلاده.

وسط هذه الأجواء ترددت تكهنات بأن بولسونارو ربما يتوجه للإقامة في إيطاليا إذا

ما بين أحداث برازيليا في الثامن من يناير (كانون الثاني) 2023، وأحداث واشنطن في السادس من يناير 2021، كثير من التشابهات والتقاطعات. ففي مناظر أعادت إلى الأذهان أحداث اقتحام مبنى الكونغرس الأمريكي، وجددت الحديث عن محنة الديمقراطيات، هاجم أنصار الرئيس البرازيلي السابق جاير بولسونارو يوم الأحد الماضي الحي الحكومي في العاصمة واقتحموا مقر البرلمان والحكمة العليا وقصر الرئاسة، واشتبكوا مع الشرطة لساعات قبل أن تستعيد السلطات السيطرة على الوضع. مثل أنصار الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب، فإن أنصار بولسونارو يرفضون الإقرار بهزيمته في الانتخابات الرئاسية الماضية، ويرفضون شرعية الرئيس المنتخب لويس إيناسيو لولا دا سيلفا ويريدون إطاحته.

في الحالتين سلطت الأحداث الأضواء مجدداً على حقائق مقلقة للكثيرين، وهي التحدي الذي يمثله تنامي تيار اليمين القومي المتطرف، وتأثير انتصار نظرية المؤامرة، وصعود سياسيين شعبيين، وهشاشة الديمقراطية عندما يستخدم بعض القادة السياسيين انتصارهم لتهديد مؤسساتها وتقويض مبادئها. فالسياسيون الذين يرفضون الاعتراف بنتائج الانتخابات إلا إذا جاءت لمصلحتهم، يقوّضون ركناً أساسياً من أركان الديمقراطية وهو مبدأ التداول السلمي على السلطة عبر صناديق الاقتراع. وعندما ينتقل الأمر من مجرد التشكيك في الكلام، إلى أحداث عنف واقتحام مؤسسات ورموز السلطة، فإن التهديد يصبح أخطر.

الحقيقة أنه منذ أحداث اقتحام مبنى الكابيتول في واشنطن قبل عامين كان متوقعاً أن تيارات

الزيارات إلى موسكو عشية إطلاق روسيا ما سميتها «العملية الخاصة» لحماية الدونباس، وخصوصاً زيارات جيك سوليفان، مستشار الأمن القومي الأمريكي، والمستشار الألماني شولتس والرئيس الفرنسي ماكرون، فلم تتوقف عن رفض قاطع للتخلي عن اتفاقيات مينسك للعام 2014 المتعلقة بشرق أوكرانيا. اتفاقيات ترى موسكو أن كييف تنصلت من تنفيذها، ولم يظهر شولتس وماكرون ما يعده الكرملين متوافقاً مع الرؤية الروسية، خصوصاً أن ألمانيا وفرنسا قدمت في العام 2014 الضمانة لتنفيذ تلك الاتفاقيات.

على مسافة شهر ونيف من مرور سنة على بدء هذه الحرب، كشفت جوانب عديدة لها، أولها أن عواصم النااتو لم تتوقع أن تقدم روسيا على عمل عسكري بهذا الحجم، فلم تتوقف عند الإشارة الروسية لاتفاقيات مينسك. لكن قرار بوتن - وفق سكوت ريتز ضابط المخابرات الأمريكية المتقاعد - «صدم الدول الغربية... ومكّن من إسماك المنادرة الاستراتيجية، عندما استبق خططا كان على كييف تنفيذها لاستعادة الدونباس»؛ فهل إن عدم التوقع عجل

بين ضربة أوكرانية على مركز لمجندين روس قتلت عدداً كبيراً منهم، ورد روسي على مركز تجمع للجيش الأوكراني قالت موسكو إنه أودى بحياة 600 جندي (وهو ما نفته كييف) ... تستمر آلة الحرب في تنفيذ أضخم مقتلة في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية. مدن باتت أثراً بعد عين، وبلدات يتم اقتلاعها وملايين الأوكرانيين إلى المنافي، وتحرث القنابل الثقيلة حقول القمح والذرة، وكل المعمورة تدفع الثمن تضخماً وانكماشاً اقتصادياً وبطالة، وتتراجع موجودات السلة الغذائية خصوصاً الفقمح، وترتفع في جهات العالم الأربع أرقام الموازونات العسكرية وإنتاج الأسلحة.

الأكيد أن هذه الحرب فاجأت الكثيرين في أوروبا وحول العالم، لكن من المستحيل القول إنها فاجأت صناع السياسة الكبار. وبعيداً عن «المجبررات» التي ساقها الرئيس الروسي واعترامه بصحيح «أخطاء تاريخية» ارتكبتها أسلافه، من لينين إلى ستالين وخروتشوف، فإن كل ما يشرخ من مواقف بشأنها وأسرار أدت إليها، تؤكد أنه لم يكن ممكناً تفاديها، وبمعزل عما ستؤول إليه ويترتب عليها أكبر الأثمان:

## الحرب في أوكرانيا... هل كان متعذراً تفاديها؟

استهداف لروسيا من جانب الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي؛ ما يعني أن الحرب كانت ستقع؛ فبادرت موسكو إلى عمل عسكري استباقي، وانزعت المبادرة لإفهام الآخرين عقم وضع الاتحاد الروسي أمام لغة القوة. صعب توقع ما ستؤول إليه الحرب والنتائج الكارثية التي ستسفر عنها، ولا يبدو أن معجزة ما ممكنة لوقفها في الأفق القريب. إنها حرب عالمية ثالثة بين روسيا والنااتو على الأرض الأوكرانية التي استبجحت وتحولت حقول موت وتجرب للأسلحة. كما أنها الحرب التي







## تأخير آلاف الرحلات... وبايدن يأمر بإجراء تحقيقات... ولا مؤشر لهجوم سيبراني أو اختراقات تعطل نظام الإشعارات يخفق حركة الطيران في أميركا



مسافرون ينظرون إلى لوحة معلومات الطيران بمطار رونالد ريغان في واشنطن في ترقب بعد انقطاع نظام توجيه الحركة الجوية (أ.ف.ب)

الالكتروني. وأفاد بوتيجيج في تغريدة بأنه على اتصال مع إدارة الطيران الفيدرالية ويراقب الوضع. وسرعان ما انتشرت التأخيرات والإلغاءات التي بدأت على الساحل الشرقي وانتشرت على حدوث اضطرابات في كل المطارات الرئيسية تقريبا. وأفادت إدارة الطيران الفيدرالية بأنها تعمل على استعادة «إشعار نظام المهام الجوية»، مضيفة: «نجري عمليات التحقق النهائية من الصحة ونعيد تحميل النظام الآن». ويبدو أن الأعطال في نظام «نوتامس» نادرة. ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن المطارات السابقة والخبير في سلامة الطيران جون كوكس، أنه كان هناك حديث في صناعة الطيران لسنوات حول محاولة تحديث نظام «نوتامس»، لكنه لا يعرف عمر الخوادم التي تستخدمها إدارة

ويبدو أن الرحلات الجوية الأوروبية إلى الولايات المتحدة لم تتأثر إلى حد كبير وهذا أصح صداماً للمسافرين في الولايات المتحدة الذين واجهوا إلغاء رحلات طيران خلال الإجازات وسط عواصف الشتاء وانهيار تكنولوجيا التشغيل في خطوط «ساوث ويست» الجوية. كما واجهوا طوابير طويلة وفقدت أمتعتهم، والإغصات وتأخيرات خلال الصيف مع عودة الطلب على السفر من جاذبة «كوفيد 19» وواجهت تخفيضات في عدد الموظفين في المطارات وشركات الطيران في الولايات المتحدة وأوروبا.

لم يجر تحديد الخطأ الذي وقع. وقال: «تحدثت للتو مع بوتيجيج. إنهم لا يعرفون ما

هو السبب». وأضاف: «الكني كنت على الهاتف معه لمدة 10 دقائق. أخبرته أن يبلغني

مباشرة عندما يكتشفون ذلك. لا يزال بإمكان الحركة الجوية الهبوط بسلا، ولكن لا إقلاع

## بوينغ تتعافى... وتلاحق إيرباص

أكثر من الطلبات. وبدأ عدد عمليات التسليم والطائرات الجديدة اعتباراً من عام 2021، لكن شركة «بوينغ» ما زالت وراء شركة «إيرباص» التي أعلنت أيضاً، الثلاثاء، أنها سلمت 661 طائرة، وبلغ عدد صافي طلباتها 820 طائرة في 2022. وتحظى أرقام التسليم بتنامية، خصوصاً في وول ستريت، لأن المجموعة تتلقى عندما كامل المبالغ المتوجبة على العميل. وعندما أصدرت

الفترة نفسها من العام السابق. وأضافت الشركة، في بيان صحفي، أنها ستعلن المزيد من تفاصيل النتائج المالية للربع الأخير من العام الماضي يوم 25 يناير (كانون الثاني) الحالي. وفي بيان منفصل، قالت الشركة إنها سجلت، خلال العام الماضي، طلبات قدرها 774 طائرة بعد حساب الإلغاءات وانتهاء المحادثات، بما في ذلك 561 طائرة من طراز بوينغ 737، و213 طائرة من الطائرات ذات الممرين، وبحلول 31 ديسمبر

واشنطن، علي بردى أدى تعطل نظام الكمبيوتر الخاص بإشعارات مهمات الطيران في الولايات المتحدة إلى تأخير أو تأجيل الآلاف في الرحلات الجوية في كل أنحاء البلاد صباح الأربعاء، بأمر من إدارة الطيران الفيدرالية «إف آيه آيه» التي بدأت تحقيقات لمعرفة أسباب العطل فيما أعلن البيت الأبيض أن المعلومات الأولية لم تشر إلى وقوع هجوم سيبراني. ومع إصلاح العطل بحلول الساعة التاسعة صباح الأربعاء بتوقيت الساحل الشرقي للولايات المتحدة، بدأت إدارة الطيران الفيدرالية باستعادة ما يُعرف باسم «إشعارات نظام المهام الجوية»، أو «نوتامس»، بالسماح للطيارين بالإقلاع بعد الإطّاع على الآثار السلبية المحتملة على الرحلات الجوية. وكان هذا النظام يعمل في السابق عبر الهاتف، حيث يتصل الطيارون بمحطات خدمة الطيران المتخصصة للحصول على المعلومات، لكنه انتقل الآن إلى الإنترنت.

وبينما أفاد البيت الأبيض على وقوع هجوم إلكتروني، قال الرئيس جو بايدن: «لا نعرف»، وأخبر المراسلين أنه وجه وزارة النقل بالتحقيق في سبب الاضطراب. ولم يرد مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي» على الفور على طلبات للحصول على تعليق. وعلى الرغم من انتهاء أمر وقف الرحلات قبيل الساعة التاسعة صباحاً، تزايدت التأخيرات والإلغاءات. واكتظت بوابات المغادرة في المطارات

## النفط يرتفع 2%... وصعود مفاجئ للمخزونات الأمريكية

تراجعت 1.1 مليون برميل في الأسبوع إلى 117,7 مليون برميل، بينما كان من المتوقع انخفاضها 0,5 مليون برميل. وقالت الإدارة إن صافي واردات الخام الأمريكية ارتفع 2,71 مليون برميل يومياً. وعلى صعيد الإنتاج الروسي، ذكرت صحيفة فيدوموستي أمس، نقلاً عن مصدرين مطلعين على بيانات وزارة الطاقة الروسية أن إنتاج النفط في روسيا زاد 0,1 في المائة بين الأول والتاسع من يناير الحالي، ليظل عند نحو 10,9 مليون برميل يومياً. وارتفع إنتاج النفط الروسي في 2022 بنسبة 2 في المائة إلى 10,7 مليون برميل يومياً.

المتحدة، إذ خففت البلاد القيود المرتبطة بكوفيد-19 وزادت حصص استيراد الخام بنسبة 20 في المائة. وأوضح ريكاردو إيفانجليستا محلل النفط في شركة ActivTrades للوساطة المالية، أنه على الرغم من إعادة فتح النشاط الاقتصادي في الصين، فإن التوقعات بالنسبة للنفط ما زالت غير مستقرة، ارتفعت مع تراجع مخزونات النفط الخام والبترين الأمريكية التي تقطر. وزادت مخزونات الخام 19 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في السادس من يناير (كانون الثاني) إلى 439,6 مليون برميل مقارنة مع توقعات المحللين في استطلاع أجرته رويترز بأن تنخفض 2,2 مليون برميل.

ارتفعت أسعار النفط خلال تعاملات أمس الأربعاء، بعد زيادة غير متوقعة في مخزونات الخام والوقود الأمريكية، فضلاً عن إعادة فتح اقتصاد الصين. وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 2,19 في المائة إلى 82,03 دولار للبرميل بحلول الساعة 16:17 بتوقيت غرينتش. وارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 2,2 في المائة إلى 76,80 دولار للبرميل. ولقيت الأسعار الدعم من الأمل في نمو الطلب على الوقود بالصين، ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم بعد الولايات



حقل نفطي في ولاية تكساس الأمريكية (رويترز)

## «أبل» تعزم بدء تصنيع الشاشات لأجهزتها

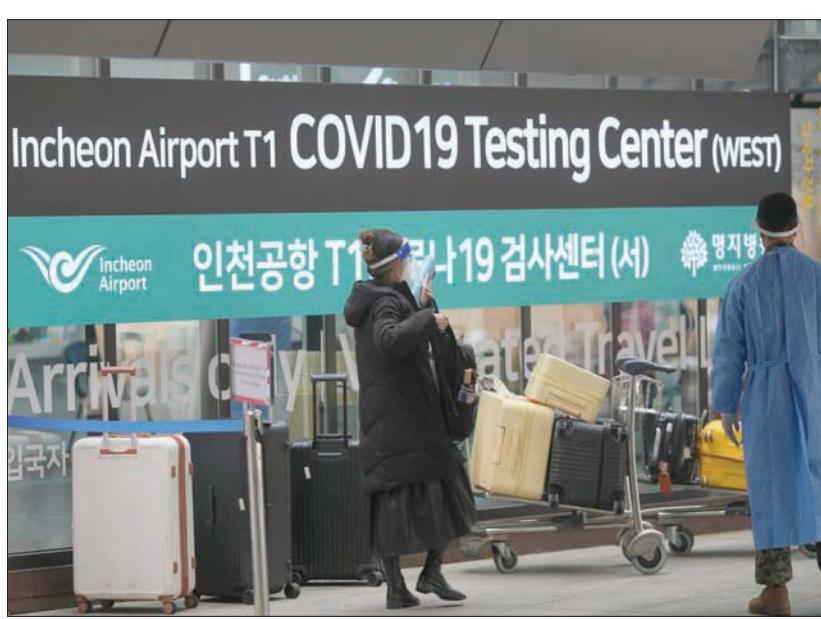


أحد العملاء يقف أسفل شعار أبل المضي وسط سيدني في أستراليا (رويترز)

ويمكن الوصول إلى خاصية الراوي الآلي من خلال البحث عن «إيه آي ناريشن» في متجر أبل بوكس، لتظهر قائمة بالكتب المسجلة في المتجر وتحتوي على خاصية الراوي أو القارئ. وأشار موقع سي نت دوت كوم المتخصصة في موضوعات التكنولوجيا إلى أن أغلظ كتب الرومانسية والخيالية ترويه أصوات «تم إنشاؤها وتحسينها» (من طبقة الصوت السوبرانو) و«جاسون» (من طبقة الصوت الباريون)، وسيكون تركيز أبل المقلد على الكتب الواقعية وكتب تطوير الذات، التي ستقرأها هيلينا (من طبقة الصوت السوبرانو) وميتشل ويمكن المؤلفين الذين يبيعون نسخة رقمية من كتبهم عبر متجر أبل بوكس طلب إنشاء نسخة مسجلة بالذكاء الاصطناعي من كتبهم ما داموا يمتلكون حقوق

الدوليين تتوقعا ما لا يقل عن مليون وفاة مرتبطة بكوفيد - 19 هذا العام، فقد أبلغت الصين عن أكثر من 5000 حالة وفاة منذ بدء الجائحة، وهو جزء بسيط مما أبلغت عنه الدول الأقل اكتظاظاً بالسكان عند إعادة فتحها. وتقول الصين إن بياناتها تتسم بالشفافية. وذكرت وسائل الإعلام الرسمية أن موجة كوفيد - 19 تجاوزت بالفعل ذروتها في إقليم خنان وجيانغسو وتشجيانغ وقوانغدونغ وسيتشوان وهائنان، وكذلك في مدينتي بكين وتشونغتشينغ. وفي مقابل الأزمة مع جيرانها في شرق آسيا، صرح تشانغ هان هوي السفير الصيني لدى روسيا، لوكالة تاس الروسية الرسمية للأنباء، يوم الأربعاء، بأن روسيا والصين مستعدتان لاستئناف السفر المتبادل في أقرب وقت ممكن وتحقيق تعاونهما الاستراتيجي. ونقلت الوكالة عن السفير قوله: «في ظل الظروف التاريخية الجديدة، نحن مستعدون مع أصدقائنا الروس لمواصلة تعميق التعاون الاستراتيجي الشامل واستعادة السفر المتبادل للمواطنين في أسرع وقت ممكن» ونقلت تاس عن السفير قوله: «نحن على ثقة تامة من أن التعاون الصيني الروسي سيشهد تطوراً كبيراً جديداً، وأن هدف رفع الجثث في الثلاثين إلى 200 مليار دولار، الذي حدده رئيسا البلدين، سيحقق قبل الموعد المحدد.»

## بكين تشبك مع سيول وطوكيو... وتتقارب مع موسكو شبح «كورونا» يهدد مجدداً السفر العالمي



راكبة آتية من الصين إلى كوريا الجنوبية أمام مركز فحص لغيروس «كوفيد - 19» في المطار (أ.ب)

للمواطنين اليابانيين. واستهدف غضب وسائل التواصل الاجتماعي الصينية بشكل أساسي كوريا الجنوبية، التي تعد إجراءاتها الحدودية الأكثر صرامة بين الدول التي أعلنت قواعد جديدة. ورفضت الصين مراراً وتكراراً انتقادات لغيرودها الصارمة المتعلقة بغيروس كورونا منذ أوائل عام 2020، وكذلك لرفع القيود المفاجئ الذي تسبب في زيادة الضغط على المستشفيات ومحارق الجثث في جميع أنحاء البلاد، وأدى لنقص الأدوية في الصيدليات. ورغم أن خبراء الصحة

لندن: «الشرق الأوسط» ارتفعت أسعار النفط خلال تعاملات أمس الأربعاء، بعد زيادة غير متوقعة في مخزونات الخام والوقود الأمريكية، فضلاً عن إعادة فتح اقتصاد الصين. وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 2,19 في المائة إلى 82,03 دولار للبرميل بحلول الساعة 16:17 بتوقيت غرينتش. وارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 2,2 في المائة إلى 76,80 دولار للبرميل. ولقيت الأسعار الدعم من الأمل في نمو الطلب على الوقود بالصين، ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم بعد الولايات

لندن: «الشرق الأوسط»

أفاد مطار «هيثرو» في العاصمة البريطانية لندن بتسارع وتيرة الانتعاش في حركة السفر خلال عيد الميلاد (الكريسماس)، ولكنه حذر في الوقت نفسه من أن إعادة فرض فحوص كورونا كشرط للسفر من شأنها تقويض هذا الانتعاش.

وأضاف المطار، يوم الأربعاء، إلى عدم تحقق المخاوف بشأن قدرة المطار على التعامل مع ارتفاع عدد الرحلات الجوية، خلال فترة العدا، وفقاً لبلومبرغ. وساعد ذلك على تخفيف حركة المسافرين على مدار العام لتسجل 61,6 مليون راكب، أو 76 في المائة من المستويات التي كانت عليها قبل الجائحة. وكانت هذه أكبر زيادة في أوروبا، مما وضع مطار «هيثرو» على المسار نحو استعادة وضعه كأكبر مطارات المنطقة ازدهاماً.

لكن إجراءات الفحص المتشددة التي بدأ عدد من الدول في فرضها على القادمين من الصين، تهدد بقوة هذا الانتعاش العام لحركة السفر العالمي. وبلغت كوريا الجنوبية واليابان والولايات المتحدة وأكثر من اثنتي عشرة دولة أخرى في بداية العام شروط تقديم نتيجة فحص سلبية لمرض كوفيد - 19 قبل المغادرة للوافدين من الصين. ورداً على ذلك، قالت السفارتان الأمريكية والصينية في سيول وطوكيو يوم الثلاثاء إنهما علقتا إصدار التأشيرات قصيرة الأجل للمسافرين إلى الصين، ووصفت وزارة الخارجية شروط الفحص بأنها «تمييزية». وتشترط الصين تقديم



## توقعات بعودة ارتفاعه بعد انفراج الأزمة

## سعر حر للجنيه المصري يهوي به أمام طلب كبير على الدولار

القاهرة، صبري ناجح

شهد الجنيه المصري تراجعاً حاداً أمس الأربعاء، ليبلغ أدنى مستوى في تاريخه أمام معظم العملات، بينما ينتظر المستثمرون تدبير الدولار من جانب البنوك، التي تنتظر هي الأخرى لجمع حصيلة دولارية تكفي المتطلبات الاستيرادية للبحر، الذين ينتظرون أيضاً الإفراج عن السلع المتراكمة في الموانئ، في الوقت الذي صار فيه المستهلك النهائي فريسة لأسعار متقلبة، مسعرة أساساً بأسعار السوق السوداء.

وأمام توقعات شبيهة كامل للحياة في مصر، ومراقبة يومية لسعر الدولار من كافة فئات الشعب، وبينما الانتظار والترقب يسيطران على الجميع، جاء تحرك الجنيه أمس بطريقة مرنة للغاية تصل إلى السعر الحر، ليترجع إلى أكثر من 32 جنيهاً أمام الدولار الواحد خلال تعاملات الظهر، غير

أنه سرعان ما عاود الارتفاع إلى 29,81 جنيه بحلول الساعة 14:42 بتوقيت غرينتش. وقفزت عقود الجنيه المصري الأجلة غير القابلة للتسليم (وليس الاستبدال) بما بين 6,4 في المائة و8,3 في المائة إلى ما بين 31,6 و34,8 للدولار.

كانت مصر التزمت في خطاب نوايا لصندوق النقد الدولي، قبل موافقة الأخير أكتوبر (تشرين الأول) الماضي على قرض جديد بقيمة 3 مليارات دولار، بسياسة مرنة دائمة في سعر الصرف، والسماح لأسعار معظم منتجاتها الوقود بالارتفاع حتى تتماشى مع آلية مؤشر الوقود في البلاد. أوضح الدكتور شريف هنري خبير الاقتصاد الكلي، أن الاقتصاد المصري، رغم مؤثراته المالية الجيدة، «أثرت الأحداث الجارية في مصر بنسب مختلفة، يحدث أن هناك مؤشرين جديدين، الأول: جميع الطلبات الأقل من 200 ألف دولار قامت البنوك بتوفيرها

خلال اليومين الماضيين، من خلال خطاب أرسله البنك المركزي للبنوك أول من أمس، أما المؤشر الثاني فهو: التحرك المرن في سعر الصرف، والذي يبنى بقرب الانفراج الكلية».

وتوقع هنري لـ«الشرق الأوسط»، أن يجذب السعر الجديد للدولار في مصر مستثمرين أجانب للاستثمار غير المباشر (بورصة وأدوات دين)، وذلك بسبب أن السوق المصرية صارت رخيصة جداً للأجانب مع التخفيض الأخير. مشيراً إلى هناك عدداً من المستثمرين الأجانب بالفعل تواصلوا مع عدة بنوك مصرية فور السعر الجديد، لبدء عملية تحويل من دولار لجنيه، وبدء الاستثمار في البورصة.

من المقرر أن تحصل مصر من صندوق النقد الدولي على نحو 700 مليون دولار في السنة المالية التي تنتهي في يونيو (حزيران) المقبل، بجانب 1,1 مليار دولار من البنك الدولي، و400 مليون دولار



عملات مصرية من فئة 200 جنيه أمام فئات من العملة الأمريكية (إبأ)

من البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، و300 مليون من البنك الأفريقي للتنمية،

و300 مليون دولار من صندوق النقد العربي، ومليار دولار من بنك التنمية الصيني، بينما

وقالت مصر إنها حصلت

على تأكيدات بأن ودائع من دول الخليج في البنك المركزي المصري بقيمة 28 مليار دولار لن تستحق قبل سبتمبر (أيلول) 2026، ولن تستخدم لشراء أسهم أو ديون.

يقدر صندوق النقد الدولي، الفجوة التمويلية في مصر بنحو 17 مليار دولار على مدار السنوات الأربع المقبلة.

قال هنري: «إن الأزمات العالمية الحالية المتلاحقة، أثبتت أن أهم قطاعين اقتصاديين هما: الزراعة والطاقة، لأن من يكملهما يقل تأثيره بالأزمات العالمية... وبالتالي تقل نسبة التضخم المستورد، وسقط الأسعار العالمية المرتفعة الحالية...».

ارتفع تضخم أسعار المستهلكين في المدن المصرية إلى 21,3 في المائة في ديسمبر (كانون الأول) على أساس سنوي مقابل 18,7 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني)، وهو الأعلى منذ ديسمبر (كانون الأول) 2017، بينما بلغ التضخم الأساسي 24,4 في المائة.

من جانبه قال كريم يحيى الخبير المصري، إن تحرك سعر الصرف أمس قد يقضي على السوق السوداء في حال لبت البنوك جميع طلبات المستوردين، وهو المتوقع خلال الفترة المقبلة.

وأشار يحيى لـ«الشرق الأوسط»، إلى إجازة رأس السنة الصينية، والتي تمتد من الأسبوع الأخير من شهر يناير (كانون الثاني) حتى الأسبوع الأخير من شهر فبراير (شباط)، وتتوقف فيها طلبات الاستيراد مما يقلل من الطلب على الدولار، موضحاً أن حجم الطلبات الحالية والتي رفعت الأسعار أمس إلى فوق 32 جنيهاً للدولار الواحد، هي للإفراج عن السلع المتراكمة في الموانئ منذ شهر.

وتوقع هنري عودة «ارتفاع الجنيه مع الإفراج في الأزمة الحالية بشكل ملموس في الربع الأخير من العام الجاري، ما لم تحدث أي أزمات خارجية أخرى».

## وزير المالية يعد الأتراك بالتحسن الاقتصادي رقابة كثيفة على تعاملات البورصة التركية



تتعاملون بغير أموالهم في مكتب صرافة بإسطنبول (إبأ)

قال وزير الخزانة والمالية التركي، نور الدين نبطي، في مقابلة مع وكالة أنباء «الأناتول» التركية، إن بلاده أدركت «تسارعاً» في الاقتصاد، في ظل انكسار الركود التضخمي. ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء يوم الأربعاء عن نبطي القول، إن المواطنين سيستعرون بالتحسن الاقتصادي خلال الفترة المقبلة. وجدير بالذكر أن التضخم في تركيا يتباطأ بأكبر معدل له منذ عام 1995. وكان نبطي قال في وقت سابق من الشهر الماضي، إن بلاده سوف تشهد تباطؤ التضخم بنهاية 2022 ليصل إلى نحو 65 في المائة، من 84,4 في المائة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وفي سياق منفصل، قال مجلس أسواق المال في تركيا إنه يراقب تعاملات بورصة إسطنبول للأوراق المالية بصورة دائمة ومباشرة، في إطار واجبه للضريبة لأي ممارسات من شأنها أن تؤدي إلى اضطراب الأسواق. ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء، يوم الأربعاء، عن بيان المجلس القول إنه «في حال اكتشاف تصرفات أو تعاملات يمكن أن تعيق عمل السوق، بشكل آمن وشفاف ومستقر، سيتم فرض عقوبات جنائية

على المسؤولين عنها». وفي بيان منفصل، قالت بورصة إسطنبول إنها ستطبق قاعدة الارتفاع حال البيع على المشوف حتى نهاية جلسة التعاملات إذا أدى تراجع سعر أي سهم، بشكل زائد، إلى وقف حركة التداول عليه. ومن جهة أخرى، قالت مصادر مطلعة إن وكالة الإحصاء التركية أقرت مسؤولاً رفيع المستوى براقب حساب مقياس رئيسي للتأرجح المحلي التركي، بعد أن جاءت البيانات الاقتصادية أسوأ من المتوقع، وهو ما يثير المزيد من المخاوف بشأن استقلال وكالة الإحصاء. ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن المصادر القول إنه تم تعيين جهاز إرسى إسبارس

أقرة، «الشرق الأوسط»

المائة إلى 1887,60 دولار للاوقية، وانخفض مؤشر الدولار 0,1 في المائة، مما جعل المعدن النفيس المقوم بالدولار أرخص للمشتريين في الخارج، وتراجعت عوائد السندات القياسية الأمريكية لأجل عشر سنوات أيضاً.

وقال إيليا سيفاك رئيس قطاع الاقتصاد الكلي العالمي في «ناتسي لايف» إن الذهب يتحرك حالياً في نطاق ضيق مع تحول التركيز إلى بيانات مؤشر أسعار المستهلكين الأمريكيين التي من المقرر صدورها الخميس. وأضاف «إذا أظهرت البيانات انحصار التضخم، فقد يتخطى الذهب 1900 دولار. ومع ذلك، سيكون من المهم معرفة ما إذا كان بإمكان الذهب الحصول على قوة دفع أكبر من ذلك».

وتعززت المعنويات في الأسواق اليابانية بفعل الارتفاع في وول ستريت خلال الليلة السابقة، وتعززت المكاسب أيضاً بسبب إعلان نتائج الأعمال في اليوم السابق من شركة ياسوكاوا إلكتروك لصناعة الروبوتات، التي أشارت إلى تحسن أوضاع سلسلة التوريد. وارتفع سهم ياسوكاوا 6,26 في المائة ليقود المكاسب على مؤشر نيكى. وارتفع سهم فائوك 4,6 في المائة، وكانت أسهم شركات الآلات الدقيقة في الأفضل أداءً من بين 33 قطاعاً في الأميركية الأجلة للذهب 0,6 في

المائة إلى 1887,60 دولار للاوقية، وانخفض مؤشر الدولار 0,1

في المائة، مما جعل المعدن النفيس المقوم بالدولار أرخص للمشتريين في الخارج، وتراجعت عوائد السندات القياسية الأمريكية لأجل عشر سنوات أيضاً.

وقال إيليا سيفاك رئيس قطاع الاقتصاد الكلي العالمي في «ناتسي لايف» إن الذهب يتحرك حالياً في نطاق ضيق مع تحول التركيز إلى بيانات مؤشر أسعار المستهلكين الأمريكيين التي من المقرر صدورها الخميس. وأضاف «إذا أظهرت البيانات انحصار التضخم، فقد يتخطى الذهب 1900 دولار. ومع ذلك، سيكون من المهم معرفة ما إذا كان بإمكان الذهب الحصول على قوة دفع أكبر من ذلك».

وتعززت المعنويات في الأسواق اليابانية بفعل الارتفاع في وول ستريت خلال الليلة السابقة، وتعززت المكاسب أيضاً بسبب إعلان نتائج الأعمال في اليوم السابق من شركة ياسوكاوا إلكتروك لصناعة الروبوتات، التي أشارت إلى تحسن أوضاع سلسلة التوريد. وارتفع سهم ياسوكاوا 6,26 في المائة ليقود المكاسب على مؤشر نيكى. وارتفع سهم فائوك 4,6 في المائة، وكانت أسهم شركات الآلات الدقيقة في الأفضل أداءً من بين 33 قطاعاً في الأميركية الأجلة للذهب 0,6 في

## مدعومة بإعادة الفتح في الصين وإبطاء الفائدة التفاوض ينعش أسواق المال العالمية



الثور والذب رمزاً صعود وهبوط أسواق المال خارج مقر البورصة الألمانية في فرانكفورت (رويتزر)

لندن، «الشرق الأوسط»

ارتفعت الأسهم الأوروبية يوم الأربعاء مدعومة بارتفاع سهمي شركة باير الألمانية ومجموعة إل في إم إتش الفرنسية، وسط تفاؤل المستثمرين بإعادة فتح الاقتصاد في الصين، والأمال بإبطاء وتيرة رفع أسعار الفائدة الأميركية.

وارتفع المؤشر ستوكس 600 للأسهم الأوروبية 0,55 في المائة بحلول الساعة 13:50 بتوقيت غرينتش. وغلقت وول ستريت تعاملات الثلاثاء على ارتفاع، وقللت الأسهم الأوروبية حجم خسائرها وسط إقبال المستثمرين على المخاطرة بسبب التوقعات بانخفاض معدلات التضخم في الولايات المتحدة هذا الأسبوع، وامتناع رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي جيروم باول عن التحدث عن

سياسة أسعار الفائدة. وارتفعت أسهم شركات التكنولوجيا الحساسة لأسعار الفائدة 0,8 في المائة، وصعدت أسهم الطاقة 1,0 في المائة، وأسهم شركات التعدين 1,7 في المائة مدعومة بارتفاع أسعار السلع الأولية، وسط تفاؤل المستثمرين بإعادة فتح حدود الصين التي تعد أكبر مستهلك للسلع الأولية في العالم. وارتفع سهم شركة باير الألمانية 2,1 في المائة بعد أن ذكرت بلومبرغ أن شركة بلوبيل تسعى لاندخاض عن شركة الأدوية الألمانية. وصعد سهم مجموعة

إل في إم إتش الفرنسية 0,7 في المائة، بعد أن أحكم برنار أرنو رئيس مجلس إدارة المجموعة قبضة عائلته على الشركة المنتجة للبطيخ الفاخرة، وعين ابنته دلفين مسؤولة عن كريستيان ديور إحدى علاماتها الكبرى. كما ارتفع المؤشر نيكى الياباني إلى أعلى مستوى في أسبوعين، إذ قادت أسهم شركات صناعة الروبوتات المكاسب، وأنهى المؤشر نيكى الجلسة بارتفاع 1,03 في المائة إلى 26446 نقطة، وكان قد لاس في وقت سابق مستوى 26479,99 للمرة الأولى منذ 27 ديسمبر (كانون الأول).

وارتفع سهم شركة باير الألمانية 2,1 في المائة بعد أن ذكرت بلومبرغ أن شركة بلوبيل تسعى لاندخاض عن شركة الأدوية الألمانية. وصعد سهم مجموعة إل في إم إتش الفرنسية 0,7 في المائة، بعد أن أحكم برنار أرنو رئيس مجلس إدارة المجموعة قبضة عائلته على الشركة المنتجة للبطيخ الفاخرة، وعين ابنته دلفين مسؤولة عن كريستيان ديور إحدى علاماتها الكبرى. كما ارتفع المؤشر نيكى الياباني إلى أعلى مستوى في أسبوعين، إذ قادت أسهم شركات صناعة الروبوتات المكاسب، وأنهى المؤشر نيكى الجلسة بارتفاع 1,03 في المائة إلى 26446 نقطة، وكان قد لاس في وقت سابق مستوى 26479,99 للمرة الأولى منذ 27 ديسمبر (كانون الأول).

## العجز التجاري لتونس يتجاوز 8 مليارات دولار

العجز التجاري حتى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عند نحو 7,4 مليار دولار فقط. وفي خضم الأزمة الاقتصادية الحاصلة، قالت وزيرة المالية التونسية نصيبة الغديري، مساء الثلاثاء، إن الحكومة تعمل على ضبط موعد مع صندوق النقد الدولي لعرض ملفها المرتبط ببرنامح قرض بقيمة 1,9 مليار دولار. وتوصلت تونس بالفعل إلى اتفاق على مستوى الخبراء مع صندوق النقد، بشأن برنامج القرض الذي سيُدفع أقساطاً على مدى 48 شهراً، وكان يفترض أن يُصدر مجلس إدارة الصندوق قراراً بشأنه في اجتماعه منتصف شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

قال المعهد الوطني للإحصاء في تونس أمس (الأربعاء)، إن العجز التجاري في البلاد ارتفع إلى مستوى قياسي عند 25,21 مليار دينار (8,14 مليار دولار) في 2022، بالمقارنة مع 16,216 مليار دينار (5,24 مليار دولار) في 2021. والعجز من المشكلات الرئيسية التي تواجه تونس في أزمتها الاقتصادية، وأرجع المعهد زيادة العجز إلى تراجع نمو الواردات لتبلغ 31,7%، وأغلبها واردات قطاع الطاقة التي نمت بنسبة 83,1%، والمواد الأولية ونصف المصنعة التي زادت بنسبة 33%. وفي المقابل، شهدت الصادرات نسبة نمو أقل عند 23,4%، وكان

شعار «التعاون في عالم منقسم»، قال شواب: «ينبغي أن يساعد (دافوس) في تغيير هذه العقلية». وبينما سيكون غياب الوفد الروسي واضحاً، فقد أشاد المتظاهرون بإقبال قياسي من حيث عدد المشاركين وتنوعهم، مع توقعات بمشاركة صينية «قيّمة» المستوى». وسيحضر 52 رئيس دولة وحكومة، إلى جانب 56 وزيراً للمالية، و19 محافظاً لبنوك مركزية، و30 وزيراً للخارجة، و35 وزيراً للخارجة، وسيكون قادة «الأمم المتحدة»، وصندوق النقد الدولي، و«منظمة التجارة العالمية»، من بين 39 من رؤساء الوكالات الدولية.

كما يستضيف منتج التزلج الراقى أكبر عدد على الإطلاق من مسؤولي الشركات، إذ سيشارك في فعاليات «المنتدى» ما يزيد على 600 مدير تنفيذي، من بين 1500 من قادة الأعمال، منهم أكبر عدد على الإطلاق من المديرات التنفيذيات. ومن المقرر أن تركز المناقشات على التحديات قصيرة المدى، مثل كيفية تجنب مخاطر حدوث ركود عالمي في عام 2023، وكيفية ضمان عدم تراجع الجهود العالمية للصدى لتغير المناخ بسبب أزمة الطاقة التي تقاومت بسبب حرب أوكرانيا والعقوبات على روسيا.

## «منتدى دافوس» يتوقع إقبلاً قياسياً أزمة المعيشة تتسبب المخاطر العالمية



رئيس «منتدى دافوس» بورغ برنده متوسطاً المديرتين التنفيذيتين سعادتي زاهدي (يمين) وميريكم دوسك خلال مؤتمر صحافي تمهيدي لجلسات العام الحالي (إبأ)

والتي تتراوح بين التباطؤ الاقتصادي العالمي، والانهيار البيئي، مع عودة «المنتدى الاقتصادي العالمي» إلى مقر انعقاده السنوي. وكان «المنتدى» عرضاً لانتقادات من البعض بوصفه محفلاً حورياً للأثرياء، لكنه يصير على أنه القدرة على جمع صناعات القرار معاً في عالم يواجه أزمات متعددة وسط ازدياد اعتماد الفقة الجوسياسية. وقال كلاوس شواب، مؤسس «المنتدى» ورئيسه التنفيذي، في المؤتمر الصحافي السابق لانعقاد «المنتدى»: «ما زلنا جميعاً محصورين في التفكير بعقلية

والتعاون مع شركة «مارش المشورة في إدارة المخاطر، وشركة «زيورخ للتأمين»، إلى اتخاذ إجراءات تعاون عالمية عاجلة بهدف وضع نوافذ عمل «متنقل» بسرعة». وأوضح البيان أن «الوباء العالمي، والحرب في أوروبا، أدت إلى وضع أزمات الطاقة والتضخم والغذاء والأمن في المقام الأول»، مشيراً كذلك إلى خطر «استقطاب المجتمعات عبر التضليل والمعلومات الخاطئة»، أو حتى «الحروب الجيو-اقتصادية»، وأكد البيان على أنه «ما لم يبدأ العالم في التعاون بشكل فعال بشأن الاعتدال لتغير المناخ والتكيف المناخي، فإن السنوات العشر المقبلة ستؤدي إلى مزيد من الاحتباس الحراري والانهيار البيئي».

واضاف البيان أن هذه المخاطر «تلحق ضرراً بجهود مكافحة تهديدات أخرى طويلة الأمد؛ خصوصاً تغير المناخ» وانهيار التنوع البيولوجي، وذلك قبل 5 أيام من بدء الاجتماع السنوي لـ«المنتدى الاقتصادي العالمي» الذي سيعقد في دافوس بين 16 و20 يناير (كانون الثاني) الحالي. ويدعو التقرير، الذي أعد بالتعاون مع شركة «مارش ماكلينان»، المختصة في تقديم المشورة في إدارة المخاطر، وشركة «زيورخ للتأمين»، إلى اتخاذ إجراءات تعاون عالمية عاجلة بهدف وضع نوافذ عمل «متنقل» بسرعة». وأوضح البيان أن «الوباء العالمي، والحرب في أوروبا، أدت إلى وضع أزمات الطاقة والتضخم والغذاء والأمن في المقام الأول»، مشيراً كذلك إلى خطر «استقطاب المجتمعات عبر التضليل والمعلومات الخاطئة»، أو حتى «الحروب الجيو-اقتصادية»، وأكد البيان على أنه «ما لم يبدأ العالم في التعاون بشكل فعال بشأن الاعتدال لتغير المناخ والتكيف المناخي، فإن السنوات العشر المقبلة ستؤدي إلى مزيد من الاحتباس الحراري والانهيار البيئي».

**مطلوب مدير مالي**  
شركة وطنية كبرى تعمل في مواد البناء بحاجة إلى مدير مالي وذلك حسب المطلوب أدناه:

- أن يكون حاصل على مؤهل جامعي في نفس المجال يفضل شهادة CPA.
- خبرة عشرة سنوات على أقل تقدير.
- إتقان اللغة الإنجليزية.
- العمر يتراوح ما بين 35 سنة إلى 45 سنة.
- الأفضلية للسعوديين أو من لديهم إقامة قابلة للتجول.

ترسل البيرة التالية على الإيميل  
moha.ahm12963@gmail.com



مصر تصطدم بক্রواتيا وقطر أمام ألمانيا ومواجهة بين البحرين وتونس

## «موندリアル الید»... قبضة الأخضر تنشد بداية قوية على حساب سلوفينيا



لقطة بانورامية لإحدى الصالات التي تستضيف مباريات البطولة (الشرق الأوسط)

البحريني بنتيجة 29 - 24. ويشترك المنتخب القطري في بطولة العالم للمرة التاسعة في تاريخه بعد البرتغال 2003، وتونس 2005، وألمانيا 2007، وإسبانيا 2013، وقطر 2015، وفرنسا 2017، وألمانيا والدنمارك 2019، ومصر 2021، حيث حقق المركز الثاني في نسخة قطر 2015 كفضل نتيجة له في تاريخ مشاركاته الموندريالية.

ومن جهته، يرغب أحمد الأحمر نجم كرة اليد عن منتخب مصر، بعد إعلان اعتزاله مؤخراً دولياً لأول مرة منذ 18 عاماً؛ حيث بدأ الأحمر مشواره مع الفراعنة منذ عام 2004.

وسعى الجهاز الفني للمنتخب المصري للبحث عن حلول لسد ثغرة عدم وجود الأحمر في ظل غياب يحيى خالد الذي يلعب في نفس مركز الأحمر أيضاً للإصابة بالرباط الصليبي.

وكشف أيمن صلاح، المشرف على المنتخبات الوطنية باتحاد كرة اليد، عن عدم وجود أحمد الأحمر نجم الزمالك وقائد المنتخب الذي أعلن الاعتزال الدولي مؤخراً مع الفراعنة.

وقال صلاح إنه لا صحة لما تردد بشأن تواصل الاتحاد مع من أجل العودة للمشاركة مع الفريق في بطولة العالم، مشيراً إلى أن مشواره انتهى مع المنتخب بانتهاه بطولة أفريقيا التي أقيمت في مصر بولاية (تموز) الماضي.

وتعادل منتخب مصر لكرة اليد للرجال مع نظيره القطري بنتيجة 30-30 ودياً للمرة الثانية بالقاهرة على صالة اتحاد الشرطة بالبحرين، وانتهت الودية الأولى بفوز الفراعنة 18-21 في حضور حسن مصطفى رئيس الاتحاد الدولي لكرة اليد.

وتوجه منتخب مصر إلى فرنسا منذ يوم 1 يناير الحالي للمشاركة في بطولة دولية ودية؛ استعداداً للمشاركة في بطولة العالم. ويشارك في هذه الدورة بجانب الفراعنة منتخبات فرنسا والتشيك وهولندا.

منتخبات ألمانيا وصربيا والجزائر، فيما ضمت المجموعة الأولى كلاً من إسبانيا ومونتينيغرو وتشيلي وإيران، والمجموعة الثانية فرنسا وبولندا والسعودية وسلوفينيا، والمجموعة الثالثة السويد والبرازيل والراس الأخضر والأوروغواي، والمجموعة الرابعة أيسلندا والبرتغال والمجر وكوريا الجنوبية، في حين ضمت المجموعة السادسة النرويج ومقدونيا والأرجنتين وهولندا، والمجموعة السابعة مصر وكرواتيا والمغرب وأميركا، والمجموعة الثامنة الدنمارك وبلجيكا والبحرين وتونس.

وكان المنتخب القطري لكرة اليد تاهل إلى بطولة العالم 2023 بعد تصدره ترتيب المجموعة الأولى في الدور الرئيسي للبطولة الآسيوية العشرين للرجال، التي أقيمت في السعودية، وتوج المنتخب القطري بلقبها للمرة الخامسة توالياً بعد فوزه في المباراة النهائية على المنتخب

ويوسف الطيب، وكانت قرعة بطولة العالم أوقعت المنتخب القطري في المجموعة الخامسة إلى جانب

ميميسيفيتش وعلي الديري (الريان)، وياسين إبراهيم وأحمد المنياوي (الكويت)، وفرانكس كارول (الكويت الكويتي)،

شيل (السد)، وأنيس عبد الرزاق (العربي)، ومحمود زكي وعبد الهادي رشاد (الغرافة)، وكمال الدين ملاش وأمين موفق وإيلدر

العالمية العاشرة، وكانت أفضل مشاركة تاريخية للأخضر في بطولات العالم عام 2003 في البرتغال، وعام 2013 في إسبانيا، عندما حقق فهما المركز الـ19 في الترتيب النهائي، بعد تغلبه في دور المجموعات على

منتخب في كل مجموعة، وستلعب بنظام الدوري من دور واحد، ومن ثم ستلعب مباريات تحديد المراكز من 25 إلى 32 في الترتيب العام للبطولة، وذلك بحسب ترتيب كل منتخب في مجموعته.

وتعد هذه المشاركة العاشرة تاريخياً للمنتخب السعودي للرجال في بطولات العالم، بعد أن شارك في 9 نسخ سابقة، كانت أربع مرات متتالية بعد الظهور العالمي أول مرة في اليابان (1997)، ثم مصر (1999) وفرنسا (2001) والبرتغال (2003)، وبعد غياب لستين عاماً تمكن الأخضر

من تسجيل ظهور عالمي خامس عام (2009) في كرواتيا، وغاب عن النسخة التي تلتها، ثم شارك بعدها في 4 نسخ متتالية عام (2013) في إسبانيا، وفي قطر (2015)، وفرنسا (2017)، وكانت المشاركة الأخيرة عام (2019) في الدنمارك وألمانيا، وبعد غيابه عن

النسخة الأخيرة في مصر، يعود الأخضر مجدداً لتسجيل المشاركة إلى مجموعتين، بواقع 4 منتخبات



من تدريبات «أخضر اليد» استعداداً للمواجهة (الاتحاد السعودي لكرة اليد)

العراق بحاجة إلى التعادل أمام اليمن لضمان التأهل

## «خليجي 25»: الفوز ولا غيره سبيل الأخضر لانتزاع نقاط العبور

مهمة، هي رغبة ولكنها ليست هدفاً يجب تحقيقه، وإنما نريد الفوز هذا شيء أكيد. سنغتر في التشكيلة، لقد لعبوا بشكل متقارن، المباراة الماضية كانت صعبة، سيكون هناك تغييرات في التشكيلة».

واضطر المنتخب العراقي لإجراء تدريبات خفيفة الثلاثاء بعد مباراة السعودية، فيما يدخل مواجهة اليمن من دون أي إصابات تترك تشكيلة المنتخب.

تابع المدرب الإسباني: «علينا اللعب بنسق مرتفع، سنعمل على الضغط العالي، ومع امتلاك الكرة ساعمل على التركيز على عامل السرعة». وأحرز العراق للقب ثلاث مرات في تاريخه أعوام 1979 عندما استضاف البطولة للمرة الأولى على أرضه في بغداد، ثم 1984 و1988، أما اليمن فهو الوحيد بين المشاركين لم يتوج حتى الآن.

أما مدرب اليمن التشيكي ميروسلاف سوكوب فقال: «أخسرنا الثاني أكثر تنظيمًا، كانوا الأفضل في أوقات كثيرة، وكان لديهم فرصة للتعادل في آخر الوقت، فريق قوي ولن يكون لقاء سهلاً». وأضاف: «الم أقل إن البطولة غير



من استعدادات «الأخضر» لمواجهة عمان (الشرق الأوسط)

صحافي: اليمن كان أفضل في اللقاء الثاني، أكثر تنظيمًا، كانوا الأفضل في أوقات كثيرة، وكان لديهم فرصة للتعادل في آخر الوقت، فريق قوي ولن يكون لقاء سهلاً».

وأضاف: «الم أقل إن البطولة غير مهمة، هي رغبة ولكنها ليست هدفاً يجب تحقيقه، وإنما نريد الفوز هذا شيء أكيد. سنغتر في التشكيلة، لقد لعبوا بشكل متقارن، المباراة الماضية كانت صعبة، سيكون هناك تغييرات في التشكيلة».

وأضاف: «الم أقل إن البطولة غير مهمة، هي رغبة ولكنها ليست هدفاً يجب تحقيقه، وإنما نريد الفوز هذا شيء أكيد. سنغتر في التشكيلة، لقد لعبوا بشكل متقارن، المباراة الماضية كانت صعبة، سيكون هناك تغييرات في التشكيلة».

البصرة، علي القطان

تشهد المجموعة الأولى في بطولة كأس الخليج الـ25، منافسة ثلاثية لحسم بطاقتي التأهل إلى نصف النهائي بين المضيف العراق

ومنتخبي عمان والسعودية اليوم. ويتعين على الأخضر «3 نقاط» الفوز لضمان التأهل، وهو على الأرجح قادر على ذلك، رغم أنه يلعب في البطولة بالصف الثاني، إذ يملك أسماء مميزة، أمثال نواف العقدي ومد الله العليان ورياض شرابي ومصعب الجوير وسميحان التابت وتركي العمار.

ورغم تعادل عمان «4 نقاط» في مباراتها الأولى أمام العراق وفوزها في الثانية على اليمن، فإنها لم تقدم المستوى المأمول منها، وسنحاول الظهور بالشكل المطلوب والخروج بنتيجة إيجابية.

ويضم المنتخب العماني الذي يكفيه التعادل، أسماء مميزة أمثال محمد السلمي وحارب السعودي وأرشد العلوي وجميل الجهمدي وصلاح البجائي. وأحرزت السعودية اللقب ثلاث مرات في تاريخها أعوام 1994 و2002

## داكار السعودية: لوب يتألق في «العاشرة» والصدارة في قبضة «العطية»



من منافسات رالي داكار أمس (أ.ف.ب)

1:21:34 ساعة عن مورايش، و3:37:23 ساعة عن لوب.

وحصد الفرنسي سيباستيان لوب مرحلته الرابعة في النسخة الحالية من رالي داكار الصحراوي في السعودية، بيد أن صدارة

هاوزن (هوسفاخرانا) والأسترالي توبي برايس (ريد بول كاي تي إم). وأحرز البوتسواني روس برانسن على متن هيرفو فوزه الثاني في النسخة الحالية، بفارق 21 ثانية عن الفرنسي أدريان فان بغيرين (مونتستر أرتجي هوندا)

ونصف دقيقة عن الجنوب أفريقي مايكل دوكرتي. وحل بينافيدس رابعا بفارق دقيقة عن البوتسواني. وقال دوكرتي الذي يعيش في دبي: «داكار أصعب مما كنت أعتقد، لكن اليوم شعرت وكأنني في منزلي، في أعماقي أريد الفوز، أعرف أنه بمقدوري تحقيق ذلك، سنرى لاحقاً، استمر في تعلم

الملاحة». واعتلى بينافيدس صدارة الترتيب العام بفارق 2:29 دقيقة عن هاوزن و2:10 دقيقة عن برايس. وفي فئة الشاحنات، لم يصباح الأربعاء، بعد ضلوعه بحادث شنيعة المرحلة.

وأعلن لوبيريس (43 عاماً) الأربعاء في فيديو على فيسبوك «أسفه الشديد» بعد اصطدام شاحنته عن طريق الخطأ بمشاهد إيطالي يبلغ 69 عاماً ويقف وراء كتيبة، ما أدى إلى وفاته في المرحلية الطبية التي تولت نقله للعلاج.

الدهام، «الشرق الأوسط»

وحصد الفرنسي سيباستيان لوب مرحلته الرابعة في النسخة الحالية من رالي داكار الصحراوي في السعودية، بيد أن صدارة

هاوزن (هوسفاخرانا) والأسترالي توبي برايس (ريد بول كاي تي إم). وأحرز البوتسواني روس برانسن على متن هيرفو فوزه الثاني في النسخة الحالية، بفارق 21 ثانية عن الفرنسي أدريان فان بغيرين (مونتستر أرتجي هوندا)

ونصف دقيقة عن الجنوب أفريقي مايكل دوكرتي. وحل بينافيدس رابعا بفارق دقيقة عن البوتسواني. وقال دوكرتي الذي يعيش في دبي: «داكار أصعب مما كنت أعتقد، لكن اليوم شعرت وكأنني في منزلي، في أعماقي أريد الفوز، أعرف أنه بمقدوري تحقيق ذلك، سنرى لاحقاً، استمر في تعلم

الملاحة». واعتلى بينافيدس صدارة الترتيب العام بفارق 2:29 دقيقة عن هاوزن و2:10 دقيقة عن برايس. وفي فئة الشاحنات، لم يصباح الأربعاء، بعد ضلوعه بحادث شنيعة المرحلة.

وأعلن لوبيريس (43 عاماً) الأربعاء في فيديو على فيسبوك «أسفه الشديد» بعد اصطدام شاحنته عن طريق الخطأ بمشاهد إيطالي يبلغ 69 عاماً ويقف وراء كتيبة، ما أدى إلى وفاته في المرحلية الطبية التي تولت نقله للعلاج.

ويعمل التعاون الذي خسرت أمام النصر في الجولة الماضية بهدفين دون رد. وانتعش الطائي معنوياته بفوزه للبرتغالي كريستيانو رونالدو الباطن في حائل، الجولة قبل الماضية، ويسعى لتكرار تفوقه على أرضه، حيث يملك الفريق الحالي 18 نقطة، ويحتل المركز السابع. ويقترب الطائي نظماً من عدة فرق، هي: ضمك الذي يملك الرصيد النقضي ذاته (18)، وقرى الاتفاق ويحضر في المركز الثامن بلائحة الترتيب، ويسعى للعودة بنقاط المباراة أمام الفتح الذي أخفق في آخر جولتين، وتعرض للخسارة أمام الفيحاء والعدالة.

ويعمل التعاون الذي خسرت أمام النصر في الجولة الماضية بهدفين دون رد. وانتعش الطائي معنوياته بفوزه للبرتغالي كريستيانو رونالدو الباطن في حائل، الجولة قبل الماضية، ويسعى لتكرار تفوقه على أرضه، حيث يملك الفريق الحالي 18 نقطة، ويحتل المركز السابع. ويقترب الطائي نظماً من عدة فرق، هي: ضمك الذي يملك الرصيد النقضي ذاته (18)، وقرى الاتفاق ويحضر في المركز الثامن بلائحة الترتيب، ويسعى للعودة بنقاط المباراة أمام الفتح الذي أخفق في آخر جولتين، وتعرض للخسارة أمام الفيحاء والعدالة.

ويعمل التعاون الذي خسرت أمام النصر في الجولة الماضية بهدفين دون رد. وانتعش الطائي معنوياته بفوزه للبرتغالي كريستيانو رونالدو الباطن في حائل، الجولة قبل الماضية، ويسعى لتكرار تفوقه على أرضه، حيث يملك الفريق الحالي 18 نقطة، ويحتل المركز السابع. ويقترب الطائي نظماً من عدة فرق، هي: ضمك الذي يملك الرصيد النقضي ذاته (18)، وقرى الاتفاق ويحضر في المركز الثامن بلائحة الترتيب، ويسعى للعودة بنقاط المباراة أمام الفتح الذي أخفق في آخر جولتين، وتعرض للخسارة أمام الفيحاء والعدالة.

ويعمل التعاون الذي خسرت أمام النصر في الجولة الماضية بهدفين دون رد. وانتعش الطائي معنوياته بفوزه للبرتغالي كريستيانو رونالدو الباطن في حائل، الجولة قبل الماضية، ويسعى لتكرار تفوقه على أرضه، حيث يملك الفريق الحالي 18 نقطة، ويحتل المركز السابع. ويقترب الطائي نظماً من عدة فرق، هي: ضمك الذي يملك الرصيد النقضي ذاته (18)، وقرى الاتفاق ويحضر في المركز الثامن بلائحة الترتيب، ويسعى للعودة بنقاط المباراة أمام الفتح الذي أخفق في آخر جولتين، وتعرض للخسارة أمام الفيحاء والعدالة.

ويعمل التعاون الذي خسرت أمام النصر في الجولة الماضية بهدفين دون رد. وانتعش الطائي معنوياته بفوزه للبرتغالي كريستيانو رونالدو الباطن في حائل، الجولة قبل الماضية، ويسعى لتكرار تفوقه على أرضه، حيث يملك الفريق الحالي 18 نقطة، ويحتل المركز السابع. ويقترب الطائي نظماً من عدة فرق، هي: ضمك الذي يملك الرصيد النقضي ذاته (18)، وقرى الاتفاق ويحضر في المركز الثامن بلائحة الترتيب، ويسعى للعودة بنقاط المباراة أمام الفتح الذي أخفق في آخر جولتين، وتعرض للخسارة أمام الفيحاء والعدالة.

ويعمل التعاون الذي خسرت أمام النصر في الجولة الماضية بهدفين دون رد. وانتعش الطائي معنوياته بفوزه للبرتغالي كريستيانو رونالدو الباطن في حائل، الجولة قبل الماضية، ويسعى لتكرار تفوقه على أرضه، حيث يملك الفريق الحالي 18 نقطة، ويحتل المركز السابع. ويقترب الطائي نظماً من عدة فرق، هي: ضمك الذي يملك الرصيد النقضي ذاته (18)، وقرى الاتفاق ويحضر في المركز الثامن بلائحة الترتيب، ويسعى للعودة بنقاط المباراة أمام الفتح الذي أخفق في آخر جولتين، وتعرض للخسارة أمام الفيحاء والعدالة.



نيوكاسل يعزز آماله في حصد أول ألقابه منذ 1955 بجذب بطاقة نصف نهائي «كأس الرابطة»

## راشفور يؤكد أنه أفضل خيار هجومي ليونايته... وديربي مانشستر الاختبار الأصعب

هذا الموسم بعد أن حجز بطاقة نصف نهائي «كأس الرابطة» بانتصار 2 - صفر على ضيفه ليستر سيتي سجلهما المدافع دان بيرن والبرازيلي جولينتون في الشوط الثاني.

ورغم معاناة نيوكاسل من إهدار الفرص مؤخراً واستمرار المشكلة في الشوط الأول أمام ليستر؛ إذ سدّد 12 كرة نحو المرمى دون هنز الشباك، إضافة لفرصتين من انفراديين لشون لونغستاف، فإن الأمور تغيرت في الشوط الثاني عندما أشعل بيرن الحماص في استاد «سانت جيمس بارك» بهدفه الأول بعد مرور ساعة. ولم ينتظر نيوكاسل طويلاً لمضاعفة النتيجة عبر جولينتون ليتمسك الفريق بأمل التتويج بأول لقب محلي كبير منذ 1955.

وقال كيران تريبينييه؛ مدافع نيوكاسل: «من المهم جداً التتويج بلقب؛ لكننا نركز على المباراة المقبلة فقط. نفكر في كل مباراة في وقتها، والآن نتطلع إلى الدوري الممتاز. ندرك أهمية حصد لقب (كأس الرابطة) بعد أن خرجنا من (كأس الاتحاد الإنجليزي).»

اللاعبون في حالة رائعة». وأكد إيدي هاو، المدير الفني لنيوكاسل، على أن فريقه إذا كان يتطلع للمنافسة على الألقاب؛ فعلى اللاعبين أن يكونوا أكثر حسماً أمام المرمى.»

وخاض هو مباراة ليستر وهو يشعر بالصدمة محاولاً تجاوز الخسارة 1 - 2 أمام شيفيلد وينزادي في الدور الثالث من «كأس الاتحاد الإنجليزي»، لكن مع الوصول إلى نصف نهائي «الرابطة»؛ إيمان أن تتعزز حظوظ فريقه في إنهاء حالة الجفاف المحلي في الألقاب؛ والتي استمرت 68 عاماً.

وقال المدرب؛ البالغ من العمر 45 عاماً: «كان لنا رد فعل جيد أمام ليستر؛ لكن يجب علينا أن نكون أكثر حشماً. أهدرنا قرصاً عديدة في مبارياتنا السابقة.»

في المقابل؛ وبعد أن أوقف ليستر سلسلة من 3 هزائم متتالية بالفوز على غلنغهام المنتمي للدرجة الرابعة، مطلع الأسبوع في «كأس الاتحاد الإنجليزي»، عاد الفريق الذي يعاني بشدة هذا الموسم للمنتخب الهابط. وقال مدربه بريندان رودجرز، عقب الخسارة من نيوكاسل: «الفريق الأفضل فاز. نحن محبطون بسبب إهتان شباكتنا. تساهلنا في استقبال هذين، وافترقنا الجودة في اللعب بكل صق؛ لكن بكل الأحوال أفضل أخصي جهد... صنعنا فرصاً قليلة، وكان يمكننا التسجيل، لكن عندما لا نغتنم الفرص؛ تكون المهمة صعبة.»

الفني النرويجي أولي غونار سولساكير، الذي كان يؤمن بأن راشفور يقدم أفضل مستوياته عندما يلعب بحرية. والآن؛ عاد راشفور ليلعب بحرية وسلاسة مرة أخرى تحت قيادة تّن هاغ، بعد أن كان يفرط في التفكير في كل تسديدة أو تمريرة أو إنهاء للهجمة.

نجح تّن هاغ في إعادة الإبتسام على وجه راشفور مرة أخرى، وتخفيف الضغط الهائل التي كان يشعر بها اللاعب، والآن يمكن للجميع رؤيته وهو يستمتع مرة أخرى بلعب كرة القدم. من الواضح للجميع أن المدير الفني الهولندي عكس الانطباع الذي تركه المدير الفني الألماني (المؤقت السابق) ألف رانغنك، الذي كان يبقي على اللاعب على مقاعد البدلاء باستمرار.

في مباريات السدوري الأوروبي؛ اعتمد عليه تّن هاغ مع بداية الشوط الثاني أمام أومونيا وشريف تيراسبول من أجل بث النشاط في صفوف الفريق مرة أخرى. وأمام شريف تيراسبول كانت بداية إنهاء راشفور صمامه التهديفي في 5 مباريات، وأحرز هدفاً جميلاً بضربة رأس دقيقة وقوية، أظهرت قدرته على إحراز الأهداف بطريقة مختلفة، وبعدها أطلق مسيرته الجديدة مع يونايته ليدخل قائمة أفضل 20 هدافاً في تاريخ النادي، وهو ما يعد شيئاً رائعاً بالنسبة للاعب كان قد نسي الطريق إلى الشباك الموسم الماضي.

ربما يكون يونايته بحاجة للتعاقد مع مهاجم صريح جيد اقتناص الفرص داخل منطقة الجزاء، لكن حتى الآن يبدو راشفور أفضل حل، وهو الأمر الذي يسمح له تّن هاغ بالتروي وعدم التسرع فيما يتعلق بالتعاقد مع لاعب من المستوى الثاني.

على جانب آخر؛ تعززت فرص نيوكاسل، الذي يقدم مستويات كبيرة، في تحقيق حلم انتراع لقب



راشفور يسجل الهدف الثالث لمانشستر يونايته (إبأ)

لقد آزاد العديد من المديرين الفنيين أشياء مختلفة من راشفور؛ سواء مع النادي أو مع المنتخب الإنجليزي، وهو الأمر الذي أجبره على التكيف وتغيير الطريقة التي يلعب بها ربما كل موسم تقريباً. ويرى راشفور أن أفضل مركز له هو اللعب جناحاً ناحية اليسار؛ لأنه يجيد الركن في المساحات الخالية ومراوغة المنافسين. ومع ذلك؛ أكد راشفور أنه قادر على لعب دور المهاجم الأساسي للفريق، وأن يتحمل المسؤولية ويقود خط المقدمة ويحدث الفارق في المباريات الكبيرة.

عندما يكون راشفور في أفضل حالاته، فإنه يمتلك القدرات والإمكانات التي تؤهله لإحراز الأهداف بشكل منظم، وهو الأمر الذي أظهره في موسم 2019 - 2020 عندما أحرز 17 هدفاً في 31 مباراة بالدوري الإنجليزي الممتاز، وهي الفترة التي كان يلعب فيها بشكل أساسي جناحاً أيسر. لقد حصل على حرية كبيرة داخل الملعب في ذلك الموسم تحت قيادة المدير

المقبل بالدوري الممتاز، وهل سيأخذ نفسه والفريق من خسارة لقاء الذهاب في «ملعب الاتحاد» الذي لم يقدم فيه هو وزملاؤه المستوى المطلوب.

من السهل أن ننسى أن راشفور يبلغ من العمر 25 عاماً فقط؛ نظراً إلى أنه بدأ مسيرته مع الفريق منذ 6 أعوام ونصف. ويمكن القول إن هذه البداية المبكرة للاعب كانت بمثابة نعمة ونقمة في الوقت نفسه، فبعد أن سجل هدفين في مرمى ميلتاند الدنماركي؛ اكتسب شهرة كبيرة، وتوقع كثيرون أن يصل اللاعب إلى مستويات مذهلة، لكن لم يُسمح له على الإطلاق بالتطور في مركز رأس العربة الصريح، وتعرضت مسيرته الكروية لكثير من الانتكاسات بسبب التغييرات الكثيرة في المديرين الفنيين وطرق اللعب. من المؤكد أن الاستقرار يساعد كثيراً في تطور أي لاعب كرة قدم؛ لأن الأمر يستغرق بعض الوقت لاكتشاف المركز الذي سيقدم فيه اللاعب أفضل مستوياته.

رونالدو، سيتعين على النجم الإنجليزي الشاب أن يبرر للجميع أنه يستحق اللعب أساسياً من خلال تسجيل مزيد من الأهداف. لقد أصبح يُنظر إلى راشفور على أنه الخيار الأفضل ليس على المدى القصير فقط؛ بل والطويل أيضاً، للمدير الفني الهولندي الذي يسعى لترسيخ فلسفته في فريق ظل يعاني لفترة طويلة، وهو الأمر الذي من شأنه أن يعزز مكانة راشفور بعد أن فشل خلال الموسم الماضي في التعافي من تداعيات إهداره رحلة جزءاً حاسماً مع المنتخب الإنجليزي في نهائيات كأس الأمم الأوروبية 2020.

وعلاوة على ذلك، فإن الهدفين الحاسمين اللذين أحرزهما في مرمى أرسنال وليفربول قد جعلاً جمهور مانشستر يونايتد يدعمه بقوة بعد فترة محبطة لم يقدم خلالها اللاعب أداءً مقنعاً. وستكون الأنظار على راشفور لرؤية ما الذي يمكن أن يحققه أمام المنافس الشرس مانشستر سيتي يوم السبت

الذي أحرز في وقت مبكر من المباراة. راشفور قد يكون الخيار الأفضل للفريق من بين اللاعبين الآخرين، وهو الأمر الذي ظهر جلياً خلال المباريات الست الأخيرة للفريق، ومساءً أول من أمس عندما دخل بديلاً لحسم اللقاء «كأس الرابطة».

خلال الموسم الماضي، فشل راشفور في تسجيل أي هدف خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) وحتى نهاية الموسم، لكنه يتألق بشكل لافت للأنظار هذا الموسم، حيث سجل 9 أهداف مهمة للغاية، ليؤكد للجميع أنه يستعد عافيته تماماً وأصبح يقدم أفضل مستوياته بعد عام فشل خلاله في إحداث تأثير واضح مع فريق كان يعاني بشدة. ووسط كل الأشياء الإيجابية التي يحققها راشفور مرة أخرى مع مانشستر يونايتد - بمساعدة تّن هاغ الذي يدعمه وشره على حساب الأسطورة كريستيانو

الغريغ سيني بالدوري السبت. وكان يونايته؛ الذي أجرى تغييرات عديدة على تشكيلته، الطرف الأفضل أمام تشارلتون منذ البداية، واستحق التقدم في الدقيقة 21 بتسديدة رائعة من المهاجم البرازيلي أنتوني. وسدد مواطنه فريد ركلة حرة مثقنة لكن الكرة ارتدت من القائم.

وعلق تّن هاغ على التالى راشفور هذا الموسم قائلاً: «أخبرتكم مرات عدة أنه عندما يكون في المكان المناسب وفي موقف لاعب ضد لاعب فسيبذل، هذا ما يفعله حالياً، وإذا واصل التركيز والعمل فسيسجل المزيد». وأضاف: «في الشوط الأول كنت راضياً؛ لكنني لم أكن سعيداً جداً لهذا الموسم، بينما أحرز 5 أهداف فقط الموسم الماضي، وسيكون الأمل عليه كبيراً في مباراة ديربي مانشستر أمام

لندن؛ «الشرق الأوسط» أكد ماركوس راشفور أنه أفضل خيار هجومي لفريق مانشستر يونايتد بقيادة المدرب الهولندي إريك تّن هاغ، بعدما دخل بديلاً في آخر نصف ساعة لسجل ثنائية من ثلاثية الانتصار 3 - صفر على تشارلتون اثليتيك (من الدرجة الثالثة)، وبلغ الدور ما قبل النهائي لـ«كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة».

ويخاطبته؛ نجح راشفور في هز الشباك للمباراة السادسة على التوالي لجميع المسابقات، وللمرة الثامنة على التوالي في «أولد ترافورد»، ليرفع حصده إلى 15 هدفاً هذا الموسم، بينما أحرز 5 أهداف فقط الموسم الماضي، وسيكون الأمل عليه كبيراً في مباراة ديربي مانشستر أمام

لندن؛ «الشرق الأوسط» لكن بالتأكيد مع رحيل كريستيانو رونالدو الذي فك يونايته التعاقد معه قبل نهائيات كأس العالم في قطر منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أصبح التركيز عن راشفور الذي أثبت تألقه في المركز الذي كان يعتقد النجم البرتغالي أنه يستحق أن يشارك فيه صفة أساسية.

عندما شارك راشفور لأول مرة مع مانشستر يونايتد تحت قيادة المدير الفني الهولندي لويس فان غال في عام 2016، كان يُنظر إليه على أنه خيار مؤقت لسد العجز في خط الهجوم في تلك الفترة، لكنه تألق ونجح بسرعة في حل المشكلة التي كان يعاني منها الفريق في الخط الأمامي. ثم عاد اللاعب الإنجليزي الدولي للمشاركة مهاجماً صريحاً وحلاً



إيدي هاو يتطلع لتحقيق حلم جماهير نيوكاسل بالوصول لمنصات التتويج (إبأ)

## وزيرة الرياضة الفرنسية توقف رئيس اتحاد كرة القدم

مجهدا ويحتاج إلى راحة. نحن بحاجة إلى قيادة قوية وهادئة لكن للأسف لم يعد الأمر كذلك. طوال الموسم يتعين علينا تطبيق قواعد الأخلاق على القادة وخاصة رؤساء المناطق والمسابقات وإحالة القضايا إلى اللجان التأديبية المختصة إذا تجاوزوا الحدود. نحن لا ننوي إحالة الأمر إلى لجنة تأديبية لكن لا يسعنا إلا أن نطلب منه التخلي لما فيه مصلحة كرة القدم.»

الآخر لأسطورة فرنسا زيدان. وكان زيدان من أبرز المرشحين لتولي تدريب المنتخب الفرنسي حال مغادرة ديشامب منصبه لكن تطبيق قواعد الأخلاق على المنتخب الوطني لبلوغ نهائي كأس العالم قبل الخسارة أمام الأرجنتين الشهر الماضي. وقال انطون لصحيفة ليكيب الرياضية الفرنسية: «لوغري أدلى بتصريحات تظهر أنه فقد بعضاً من كياسته. يبدو

بتولى دبالو مهام منصبه. وكانت وزارة الرياضة قد أمرت في سبتمبر (أيلول) الماضي بفتح تحقيق مع رجال الاتحاد الفرنسي، وقالت إنها ستقاضي مجلة (سوفوت) بتهمة التشهير بعدما ذكرت مزاعم أن لوغري تخرش بعدد من الوظائف. كان باتريك انطون رئيس لجنة القيم بالاتحاد الفرنسي دعا لوغري أول من أمس إلى استقالة من منصبه رغم اعتقاد

اللجنة التنفيذية: «قرر نويل لوغري، بالاتفاق مع اللجنة التنفيذية المنعقدة في باريس التوقف عن مهام منصبه بصفته رئيساً للاتحاد لحين الانتهاء من التحقيق الذي كلف به وزارة الرياضة». وواجه لوغري (81 عاماً) اتهامات تحرش جنسي نفاها المسؤول الفرنسي كما تعرض لانتقادات لاذعة بسبب تصريحاته ضد زين الدين زيدان،

بقرار وزير الرياضة الفرنسية إميليا أوديا كاستيرا، إيقاف رئيس الاتحاد المحلي لكرة القدم نويل لوغري عن مهام منصبه وتكليف نائبه فيليب دبالو بتسيير شؤون الاتحاد مؤقتاً لحين انتهاء التحقيقات مع الأول في اتهامات مختلفة. وقال الاتحاد الفرنسي في بيان أوسع عقب اجتماع عاجل

بقرار وزير الرياضة الفرنسية إميليا أوديا كاستيرا، إيقاف رئيس الاتحاد المحلي لكرة القدم نويل لوغري عن مهام منصبه وتكليف نائبه فيليب دبالو بتسيير شؤون الاتحاد مؤقتاً لحين انتهاء التحقيقات مع الأول في اتهامات مختلفة. وقال الاتحاد الفرنسي في بيان أوسع عقب اجتماع عاجل

## بوتر يتعرض لضغوطات كبيرة ويتطلع لانتصار على فولهام اليوم

## تشيلسي يستعير جواو فيلكس أملاً في تحسين نتائجه بالدوري الإنجليزي

الرياضي أيضاً، وكانت النتيجة نهجاً مبغضاً في سوق الانتقالات. لم تعط التعاقدات مع لاعبين مخضرمين، أمثال الغابوني بيير إيمريك أوباميانغ والسنگالي خاليدو كوليبالي الدفع المرحو، في حين أن أكثر من 50 مليون جنيه إسترليني انقفت على عدد من اللاعبين الشباب الواعدين الذين لم يكونوا جاهزين بعد للفريق الأول. كما عانى بوتر من قائمة

في المقابل، ورغم صيته الجيد الذي تجسسه كمدرّب في الدوري الإنجليزي في ثلاثة مواسم رائعة مع برايتون، إلا أن بوتر لا يمتلك السيرة الذاتية التي تماشى العديد من أساقفه في تشيلسي، وعلق بوتر على ذلك قائلاً: «الزمن تغير في تشيلسي، هنا إدارة تتبجح نهجاً أكثر صبراً، حسب ما وعد الملاك الجديد قبل مغادرة برايتون في سبتمبر (أيلول) الماضي.»

وكان بوتر قد أشار بعد خسارته أيضاً أمام سيتي 1 - صفر في آخر مباراة لتشيلسي بالدوري الأسبوع الماضي: «هناك ملكية مختلفة تماماً... كان من الصعب على الناس أن يستمروا في تشيلسي طوال العشرين سنة الماضية، هذا شيء تغير الآن. الأمور تدار بشكل مختلف. توليت المنصب وأنا أمام فرصة لتشكيل ناد يمر بفترة انتقالية هائلة.»

شيء واحد قد يخفف من النقمة على بوتر هو أن إنفاق تشيلسي البالغ 280 مليون جنيه إسترليني في نافذة الصيف حصل قبل وصوله. كما حدث أيضاً بعد مغادرة المسؤولية عن الانتقالات بالنادي الروسية مارينا غرانوفسكايا، في حين غادر حارس المرمى الذي تحوّل إلى مستشار لنادي تشيلسي بيتر تشيك مع رحيل أبراموفيتش.

تسلم وبوهلي بنفسه مسؤولية التعاقدات حين شغل منصب المدير

انشبولتي وانطونو كونتي، الذين فازوا بلقب الدوري الإنجليزي خلال فترات وجودهم في النادي اللندني. ولم يختلف العهد الجديد للمالك الأميركيين حيث أقبل توخيل وهو الذي قاد الفريق للدوري أبطال أوروبا في أول موسم له.



بوتر المحبب هو وجهه الفني ياملان في تصحيح أوضاع تشيلسي (رويترز)

لاعبين جدد بهدف تحسين الفريق الذي احتل المركز الثالث في الدوري الموسم الماضي. ومن خلال الاستماع إلى تلميحات المشجعين، يبدو أن وبوهلي هو من يُحفل مسؤولياً ما يجري على أرض الملعب. بينما كان تشيلسي يواجه سيتي في عطلة نهاية الأسبوع، تمزّد عدد من المشجعين الذين انتقلوا إلى ملعب الاتحاد من خلال ترديد أسماء المدرب السابق الألماني توماس توخيل والمالك السابق أبراموفيتش.

إثر سلسلة من العروض الضعيفة التي كانت تؤدي عادة إلى الإطاحة بأسلافه خلال حقبة المالك الروسي رومان أبراموفيتش. وابتدأ الخسارة القاسية 4 - صفر على يد مانشستر سيتي الأحد إلى خروج تشيلسي من كأس إنجلترا. ويحتل الفريق اللندني المركز العاشر في الدوري الإنجليزي، بفارق 10 نقاط عن المربع الذهبي. وخسر تشيلسي في خمس من آخر سبع مباريات لعبها في جميع المسابقات وخرج من كأس الاتحاد الإنجليزي وكأس الرابطة، وسجل 20 هدفاً فقط في 17 مباراة بالدوري الممتاز، حتى الآن حيث يحتل المركز العاشر بفارق 10 نقاط عن المربع الذهبي.

إنها ليست البداية التي توقعها المالك الأميركيون الجدد للنادي بعد إنفاق أكثر من 300 مليون جنيه إسترليني (365 مليون دولار) على

متعدد المواهب ويجيد اللعب مهاجماً أو لاعب وسط هجومي أو في الجناحين لكنه كافح من أجل الارتقاء إلى مستوى قيمته المالية منذ انتقاله إلى إسبانيا. وأحرز فيلكس 34 هدفاً فقط في 131 مباراة مع أتلتيكو وفاز بلقب الدوري في موسم 2020 - 2021.

ويذكر أن تشيلسي نزل بثقله في فترة انتقالات يناير (كانون الثاني) حيث ضم بيوا بادياشيل وديفيد دارو فوفانا وأندري سانتوس، وسيعزز فيلكس الفريق المبتلى بالإصابات وكذلك خياراته الهجومية مع غياب رحيم ستريينغ وكريستيان بوليسيتش وتراجع مستوى الغابوني بيير إيمريك أوباميانغ.

وتعرض فريق المدرب غراهام بوتر للخسارة في خمس من آخر سبع مباريات لعبها في جميع المسابقات وخرج من كأس الاتحاد الإنجليزي وكأس الرابطة، وسجل 20 هدفاً فقط في 17 مباراة بالدوري الممتاز، حتى الآن حيث يحتل المركز العاشر بفارق 10 نقاط عن المربع الذهبي. وخسر تشيلسي في خمس من آخر سبع مباريات لعبها في جميع المسابقات وخرج من كأس الاتحاد الإنجليزي وكأس الرابطة، وسيعود للمنافسات أمام مضيفة فولهام في الدوري غد الخميس.

ويأمل غراهام بوتر الذي تولى تدريب تشيلسي منذ أربعة أشهر أن تكون صفقة فيلكس هي الحل لضعف خط هجومه في وقت يعاني فيه من ضغوطات لا يُستهان بها

لندن؛ «الشرق الأوسط» أعلن نادي تشيلسي الإنجليزي تعاقد مع المهاجم البرتغالي جواو فيلكس من أتلتيكو مدريد على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم الحالي، على أمل تحسين نتائجه في الدوري الممتاز، حيث سيكون على موعد مع فولهام اليوم.

وذكرت وسائل إعلام بريطانية أن تشيلسي سيدفع نحو عشرة ملايين يورو (10,75 مليون دولار) للحصول على خدمات اللاعب. وعانى فيلكس البالغ من العمر 23 عاماً هذا الموسم وشارك أساسياً سبع مرات فقط من أصل 16 مباراة لعبها أتلتيكو في الدوري الإسباني. وسجل خمسة أهداف وصنع ثلاثة في 20 مباراة لجميع المسابقات، وهز فيلكس الشباك مرة واحدة فقط في خمس مباريات بكأس العالم حين خرج البرتغال من دور الثمانية.

وشارك أسبانيا في خسارة أتلتيكو 1 - صفر على ملعبه أمام برشلونة منصدر الدوري الإسباني يوم الأحد الماضي واستبدل بعد 73 دقيقة.

وقال فيلكس في بيان للنادي: «تشيلسي من أعظم الفرق في العالم وأمل أن أساعده على تحقيق أهدافه. السعادة لا تسعني لوجودي هنا وتمنحني للعب في ستامفورد بريدج.»

وأصبح فيلكس رابع أعلى لاعب على الإطلاق عندما انضم إلى أتلتيكو مقابل 126 مليون يورو من بنفيكا في 2019، وهو



## كشف عن خفايا قضايا أثار جدلاً تاريخياً وسياسياً

# «قارئ الجثث»... مصر الملكية في مذكرات طبيب تشريح بريطاني

وحيد هو مقاربة العدالة بالخدمة للبشرية. كما استعان بالخدمة سمر عبد العظيم أستاذ الطب الشرعي بجامعة عين شمس، لضبط ترجمة المصطلحات الطبية.

ولد سيدني ألفريد سميت في ريسبورج بنيوزيلندا في 4 أغسطس (آب) سنة 1884. ودرس الطب في جامعة إدنبرة وتخرج سنة 1912. قبل أن يتخصص في الطب الشرعي وينتخب فيه، ثم التحق بالخدمة طبياً بجيش إنجلترا خلال الحرب العالمية الأولى سنة 1914. وفي سنة 1917 تقدم سميت لشغل وظيفة مستشار للطب الشرعي للحكومة المصرية، وتم تعيينه في هذا المنصب لبثني وحدة للطب الشرعي بوزارة العدل. كما عمل محاضراً في كلية طب القصر العيني وتلمذ على يديه عشرات الأطباء المصريين في مجال الطب الشرعي، وأصدر بمشاركة عبد الحميد عامر كتاب «الطب الشرعي في مصر» سنة 1924.

تم عاد الرجل إلى بلاده ليتولى مناصب عدة في مجال الطب الشرعي وليحقق في قضايا كبرى، وتم تعيينه عميداً لكلية الطب بإدنبرة، وحاز تكريماً عديدة بعد نجاحه في حل لغز قضيته جنائية عديدة، وفي سنة 1955 استقبلته كلية طب قصر العيني في مصر وتم تكريمه، ثم عُيّن في رطل عن دنباناً في 9 مايو (أيار) سنة 1969 باسكتلندا عن عمر ستة وثمانين عاماً.

ظلت مصر تعيش معه حتى بعد أن يُغادرها، فيتذكر في كل جريمة يُحقق فيها استناداً إلى خبرته في الطب الشرعي، موقفاً مشابهاً عاشه في مصر واستفاد منه.

ومن الأشياء اللافتة في هذه المذكرات، أن صاحبها لا يجد بأساً في أن يُبدي آراء معتدلة وموزونة عند تحدثه عن عقائد المصريين وعاداتهم، دون استعلاء أو تعمد إساءة مثل كثير من أصحاب الشهادات الأجانب. لذلك، تبقى مذكراته وثيقة مدهشة حيث تُقدم بشكل تفصيلي كيف يعمل الطبيب الشرعي كمخبر ومحلل للأحداث، وكيف يستنطق الجثث ويعد إضاءة مسرح الجريمة ويتبع الآثار ليُخلص بريئاً أو يُثبت الإدانة.

**يستعرض الكتاب أشهر القضايا الجيرة التي شكلت أغازاً للشرطة في بريطانيا وأيرلندا وأستراليا وماليزيا وكيف ساهمت الخبرات العملية التي اكتسبها طبيب التشريح البريطاني في مصر في حلها**

على مُجرم. ولهذا؛ فقد سمح للمترجم نفسه أن يستفيد من خلفيته الروائية فيستعيد عنوان المذكرات الأصلي وهو «على الأرجح... قتل» ليضع عنواناً أقرب لما استعشره خلال ترجمته الحكايات وتنقله من صيغة «قارئ الجثث» وهو «قارئ الجثث»؛ إذ يبدو الحاكى هنا أشبه بقارئ للجثث، مُهمته استهداف الحقيقة، بغرض

سلطات الاحتلال البريطاني في مصر توظف لصوصاً سابقين للعمل كخفر غير نظاميين، ثم تستخدمهم في قتل المتظاهرين وإثارة الشعب لتحقيق أهداف سياسية، بل إننا نجده يشهد في إحدى المرات لصالح سجين مصري تعرض للتعذيب في أحد السجون.

ويقدم سميت في مذكراته آراء متعاطفة مع الحركة الوطنية في مصر ومع سعد زغلول عندما يشير في مقترحاته للمسؤولين الإنجليز، إلى أنه يرى إمكانية منح مصر حكماً ذاتياً مبكراً على غرار ما حدث في نيوزيلندا، وانتخاب سعد زغلول رئيساً للمصريين، وهو ما رد عليه رؤسوه بسخرية مكررين أنه أفرط في الشراب.

**يستعرض الكتاب أشهر القضايا الجيرة التي شكلت أغازاً للشرطة في بريطانيا وأيرلندا وأستراليا وماليزيا وكيف ساهمت الخبرات العملية التي اكتسبها طبيب التشريح البريطاني في مصر في حلها**

كما يقدم وصفاً دقيقاً للقوى المصرية في بدايات القرن العشرين، وكيف كانت مرتعاً لليبريين والحرمان وموطناً للأمراض النادرة، ومركزاً للجهل والإهمال؛ ما جعلها بمثابة حقل خصب لمختلف أنواع الجرائم وطرق القتل بدءاً بالنسيم بالزرنينج وحتى الخنق وتقطيع الضحية لأشلاء عدة. لذلك؛



سيدني سميت... قارئ الجثث

العلمي. وهكذا لم تتم ترجمة مذكراته رغم أن نصفها على الأقل يتحدث عن عالم الجريمة وطرق القتل وظواهر التسليم الجنائية في مصر، بل عن جرائم شهيرة فيها مثل قضية أشلاء الحسناء الرومانية إيما.

أراء متعاطفة مع مصر

خلال فتره وجوده بمصر في الفترة من بداية 1917 إلى نهاية 1927 احتك سميت بالمجتمع المصري خلال مرحلة مهمة من مراحل تطوره عقب ثورة 1919، وما نتج منها من تطور مجتمعي واضح انعكس على التعليم والثقافة ومختلف مناحي الحياة. كما تابع الرجل خلال وجوده في مصر قضايا جنائية وسياسية معقدة انحاز فيها جميعاً إلى ضميره العلمي، قبل انتمائه الوطني؛ ما جعله في بعض الأحيان يكشف بوضوح كيف كانت



سيدني سميت... قارئ الجثث

كما قال عنه توماس راسل - حاكمدار البوليس في القاهرة - «لقد وجد سيدني سميت في مصر حقلاً نموذجياً مختلف الجرائم نتيجة تنوع أساليب القتل».

ويكشف الكتاب كيف أنه وجد في سيرة سميت خفايا غامضة جرى معظمها في مصر خلال النصف الأول من القرن العشرين، وكانت اكتشافاته سبباً للوصول للحناءة في العديد من القضايا المرعبة التي تمكن من فك غموضها. ومثلها مثل كثير من الشهادات الخيرة والأساذة الإنجليزي في مصر إبان الاحتلال، فقد قوبلت مذكرات الرجل بارتياح وتشكك من باحثين مصريين، وخاصة بعد تحرر مصر من الاحتلال الإنجليزي، وما تلى ذلك من مقاطعة وطنية لكل ما هو إنجليزي بما في ذلك البحث

المستوى في الجيش الإنجليزي بمصر، وسبب الحادث ضجة لدى الحكومتين البريطانية والمصرية. وكذلك يستعرض الكتاب أشهر القضايا المحيرة التي شكلت أغازاً للشرطة في بريطانيا وأيرلندا، وأستراليا وماليزيا، وكيف ساهمت الخبرات العملية التي اكتسبها الطبيب الشرعي في مصر في حل هذه الأغاز.

ويوضح المترجم في مقدمته كيف استهوته فكرة النيش في الدفاتر القديمة، فعندما ترجم قبل سنوات من القرن العشرين، ثم سافر لاستكمال تجاربه في مجال كشف الجرائم من خلال الطب الشرعي في أيرلندا واسكتلندا، وأستراليا،

**«كانت سلطات الاحتلال البريطاني في مصر توظف لصوصاً سابقين للعمل خفياً غير نظاميين... ثم تستخدمهم في قتل المتظاهرين وإثارة الشعب لتحقيق أهداف سياسية»**

وسيلان، وقدم عنها شهادات كثير من الإشارات التي قدمها لكتب وشبهات لموظفين كبار قدموا من إنجلترا وعملوا في مختلف القطاعات في مصر خلال فترة الاحتلال. وكان من بين إشارات راسل باشا، حديثه عن كبار خبراء الطب الشرعي في إنجلترا وزياراتهم المتكررة إلى مصر، في بدايات القرن العشرين، وكيف وجدوا

الجريمة في مصر، توقف عند كثير من الإشارات التي قدمها لكتب وشبهات لموظفين كبار قدموا من إنجلترا وعملوا في مختلف القطاعات في مصر خلال فترة الاحتلال. وكان من بين إشارات راسل باشا، حديثه عن كبار خبراء الطب الشرعي في إنجلترا وزياراتهم المتكررة إلى مصر، في بدايات القرن العشرين، وكيف وجدوا

الجريمة في مصر، توقف عند كثير من الإشارات التي قدمها لكتب وشبهات لموظفين كبار قدموا من إنجلترا وعملوا في مختلف القطاعات في مصر خلال فترة الاحتلال. وكان من بين إشارات راسل باشا، حديثه عن كبار خبراء الطب الشرعي في إنجلترا وزياراتهم المتكررة إلى مصر، في بدايات القرن العشرين، وكيف وجدوا

القاهرة، رشا أحمد

عن «الساد المصرية - كتاب «قارئ الجثث» ترجمة الباحث الروائي مصطفى عبيد، وهو عبارة عن مذكرات طبيب التشريح البريطاني سيدني سميت في مصر الملكية. تكمن أهمية الكتاب في أنه يكشف عبر فصوله عن بعض الجرائم التاريخية في البلاد، وأيضاً ما يحتويه من حكايات مثيرة من أماكن أخرى خارج مصر حول جرائم القتل والانتحار ودور الطب الشرعي في كشفها، كما تتضمن المذكرات وقائع حول أهم عمليات التشريح التي أجراها في مصر، ومن بينها جناحين ضحايا أشهر قاتلتين متسلسلتين، وهما «ريسا وسكينة» اللتان كوّنا عصابة متخصصة في استهداف النساء وقتلهن بهدف الحصول على مبالغ غزيرة. ويوضح الكاتب كيف توصل إلى تحديد شخصياتهما رغم مرور أشهر عدة على دفنهما. كما تضمنت المذكرات تفاصيل عن تشريح جثمان السير لي ستاك، سردار الجيش البريطاني في مصر وحاكم السودان العام في 20 نوفمبر (تشرين الثاني) 1924، والذي لقي مصرعه على يد جماعة مسلحة أطلقت النار عليه، وأصابته بجروح خطيرة أدت إلى وفاته، بالإضافة إلى إصابة البايور والسائق الخاص به، ويعد الحادث هو أكبر عملية اغتيال لضابط رفيع

## المغربي سعيد بوخليط يعيد قراءة الفيلسوف الفرنسي من مدخل مختلف

# شعرية غاستون باشلار وقضايا الترجمة

يتناول الكتاب من زوايا عدة الجانب المتجاوز باشلار المغربية؛ إنه عنصر الجمل الشعرية الذي يميز لغة باشلار، ويعبر عن لحظة عبوره من أراض معرفية مكتظة بالفيزياء والعلوم التجريبية، في محاولات متكررة لمواكلة الثورة العلمية، إلى ضفاف أرحب وأكثر غزارة؛ في الشعر، وهو عبور فيه كثير من التامل والبظلة الفكرية التي ينشط فيها خيال الفيلسوف الشعري متجهها بالفلسفة إلى عوالم من الدهشة الفنية، وهو ما يتضح بشكل جلي في كتابه الشهير «النار في التحليل النفسي». جوهر ما يقدمه بوخليط في كتابه حول هذا السؤال البحثي في تفاصيل باشلار الشعرية، عبر أداة الترجمة، وهو بحث يطول منتقلاً من الإيحاءات الشعرية المباشرة في الموضوعات الكبرى، إلى الفلسفة باشلار، إلى النظر عميقاً في



سعيد بوخليط

شعرية غاستون باشلار وقضايا الترجمة

شعرية غاستون باشلار وقضايا الترجمة

الرباط: عمر الراجي

صدر أخيراً عن دار «الآن ناشرون وموزعون» بالعاصمة الأردنية عمان كتاب جديد للباحث والمترجم المغربي سعيد بوخليط حمل عنوان: «شعرية غاستون باشلار وقضايا الترجمة». وقد اعتمد المؤلف أساساً على سلسلة من حواراته التي أجراها خلال مراحل منفردة وتناولت في مجالها مع الأفكار الأخرى منجز الفيلسوف الفرنسي البارز غاستون باشلار على المستويين الفلسفي والنقدي.

الكتاب يحضر إشكالية رئيسية تبحث في سؤال الشعرية الغائب لدى معظم الأعمال التي تناولت باشلار في البحث كما والكاتب واحد من الكتاب القلائل في العالم العربي الذين التزموا بالبحث التفصيلي في أعمال الفيلسوف باشلار على امتداد سنوات طويلة؛ بدأت عام 2002 بكتاب صادر عن منشورات مجلة «فاق» المغربية عنوانه: «غاستون باشلار: عقلانية حاملة». وفي مؤلفه الأخير هذا؛ يسلط الضوء على جانب آخر مختلف يتصل بشعرية باشلار وإنشاجه الأدبي. ففضلاً عن أنه فيلسوف فذ يفتح في رؤاه الفكرية على عصر التجريب العلمي متجاوزاً بذلك أبعاد فلسفة المنطق الديكارتي المعقلانية، فإن لباشلار أيضاً خيالاً يفيض بشغف القصيدة، وعقلاً يفكر في سؤال النقد الأدبي، عبر قواعد جمالية حديثة ومركبة. ولعل توري باشلار الناقد في الأدب والشعر كان نتيجة مباشرة لتكريس اسمه في الدراسات الأكاديمية فيزيائياً وعالمياً جمع بين التجريب والفلسفة؛ الأمر الذي يبدو واضحاً في معظم الترجمات التي اشتغلت على نصوص باشلار، مركزة على معنى الفلسفة العلمية، ومهمله، إلى حد كبير، ثراء العمق الأدبي والشعري في كتابات الفيلسوف الفرنسي. ويفسر بوخليط هذا التوجه منطلقاً من حديث جامع ومتسلسل يدور حول نظرية الترجمة وواقعها ومؤسساتها وظروفها. الكتاب لم يقتصر في تناوله أبعاد هذه الإشكالية على الشعر فقط؛ بل اشتغل أيضاً على عدد من المقاربات الفكرية التي لها صلة بسياق ترجمة نصوص باشلار إلى العربية؛ كعلاقة العلم بالفلسفة، وسؤال الهوية الثقافية، وما يتصل بالمجتمعات العربية، ومركزات الحداثة فيها.

ثانية بهذا المطلع التراجمي لتغيب شكرية على موت زوجها (جبر الواضح) عبر هذا السرد الكلي العلم: «أعلن رسمياً ومن خلال تغيب شكرية التي شكمت نفوقها الملي براحة الباذنجان وزفرة السمك البائت... مات جبر الواضح». (ص 199 - 200)

وهذه النهاية تجعل الرواية ذات طبيعة دائرية، حيث تنمهي النهاية مع البداية، وكأنها توحى بأن الحدث قد وقع توأ، أو أن جلسات المحاكمة مجرد خيالات افتراضية، وأن الحدث ما زال طرياً في بدايته، حيث تقف (شكرية) حائرة أمام جثة زوجها (جبر الواضح). وهذه الطبيعة الدائرية للسرد تمنح القارئ الجاد فرصة التأويل والتفكير والتأمل فيما يمكن أن تسير إليه الأحداث اللاحقة، مما يجعل هذا القارئ فاعلاً في كتابة الرواية وفي إضفاء معنى عليها.

وتتخذ الرواية من جانب آخر، مظهراً فانتازياً في الكثير من الأحداث، ومنها على سبيل المثال عدد الحروب التي شارك فيها (جبر الواضح) والتي بلغت أكثر من أربعة آلاف مرة: «صفت جبر الواضح، وراح يعد على أطراف أصابعه، وبسرعة فائدة عدد الحروب التي يذكروها والتي تجاوزت الأربعة آلاف وثمانمائة وتسعين حرباً، قتل فيها ألف مرة، وجرح ألفي مرة، ودفن حياً ألفاً وخمسين مرة» (ص 71)

كما تتطوي الرواية، من جانب ثان، على توظيف لغة شعرية رفيقة، قريبة من لغة قصيدة النثر، وخاصة في كلمات (الكورس) وبعض أعضاء هيئة المحكمة، فضلاً عن كلمات (جبر الواضح). وبعض الحوارات تتحول إلى لغة المسرح الشعري: (الكورس: كانه من طينة الحقم خلق كانه مسخ كانه إجابة خرقاء. الواقف عند المسح أعمار هذا الخدج الواقف عند اليمين: كم نسجت أحلامه من عمره رثاء» رواية «تغيب» للروائي شوقي كريم هي بحق مرآة حزينية ترميزية عن الوجد العراقي مكتوبة بلغة سردية شاعرة لا تخلو من طابع شعري، يتحول فيها الفرد إلى ضحية مسبوخة تحت ظل مؤسسة الاستبداد.

## شوقي كريم يصور عالماً قاتماً يضح بالخراب والألم والفساد

# «تغيب»... مرثاة حزينة عن الوجد العراقي

كما نجد ملامح ديستوبية تذكرنا برواية جورج أورويل 1984 من خلال المطالعة بنسب كل كلمة تشير إلى الرفض من كرايس المادرس: «الطاعة هي الخطوة الأجدر بالوصول إلى الجنان الموعود». (ص 87)

والرواية تستهل بمشهد مسرحي بامتياز بالإعلان عن موت (جبر الواضح): «أعلن رسمياً، ومن خلال تغيب شكرية، التي شكمت زيق نفوقها الملي براحة الباذنجان وزفرة السمك البائت، مات جبر الواضح... مات الذي ما بلخ على، وما أخفى عني شيئاً». (ص 9)

ونشاهد مشهداً مسرحياً تراجيدياً، يذكرونا بشخصية «انتيجونا» في مسرحية سوفوكليس الإغريقية وفي مسرحية جان أنوي الحديثة. إذ تعلن (شكرية) أنها لا تعرف كيف تدفن جثة زوجها جبر الواضح لأن ذلك يحتاج إلى رجال وإلى مال، ولذا وقفت أمام جثة زوجها عاجزة وهي تصرخ و«تغيب» بوجع تراجيدي وهي تستنجد بالناس، حيث تذكرنا بمسرحية

سوفوكليس «انتيجونا» عندما تقف انتيجونا حائرة أمام جثمان أخيها، لأن الملك المستبد (كريمون) كان يرفض إقامة مراسم دفنه، لاتهامه بالخيانة، مما جعل إصرار انتيجونا على دفن أخيها بمباينة مقاومة ضد الاستبداد. ومن هذا المشهد التراجيدي تتحرك الأحداث الروائية، لكننا نجد أنفسنا في عالم آخر يقف فيه «جبر الواضح» بعد موته أمام محكمة افتراضية قاسية تحاكمه عن أفعال وجررائم لم يرتكبها في حياته. وكان القضاة مجموعة كبيرة من السجلات الكبيرة التي دونت فيها تلك الجرائم المزعومة، وهو ما يجعل الرواية تأخذ طابعاً «ميتا سردياً» أو «ما وراء الرواية» Metanfiction حيث تمثل هذه السجلات مخطوطات سردية داخل المتن السردية للرواية. وقد لاحظنا أن الرواية اختتمت



شوقي كريم حسن

كل أحلامه لقاء ما يسد وجع معدته التي كانت تعوي». (ص 42)

ونجد جبر الواضح يحادث نفسه، في مونولوج داخلي، وهو يسترجع صورة النظام الديكتاتوري الذي اصطنع تلك الحروب: «الاشراك آدمت الحروب والانتهزات... كلما خرجت بمية تريحك، وجدتك تعود لتكرر هذا الموت الذي يملأ أذنك بصيرير الأناشيد وخرافة وطن لا يموت». (ص 55)

كما نجد شعرية لأذعة من تغيبها وهضمها، ولكي يظل هذا القارئ يقظاً وهو يراقب مجرى الأحداث بعيداً عن الانغماس في حالة التماهي الدرامي مع الشخصيات الروائية. والرواية لا تسدر في فراغ تاريخي، فهي رواية سياسية تتحاور وتعري الحالة الاجتماعية العراقية تحت ظل ديكتاتورية صدام حسين، ولذا فهي بمعنى آخر عبارة عن «الغوربا» Allegory رمزية عن المحنة العراقية في ظل أنظمة الاستبداد والعنف والقهر. إذ نجد الكثير من الوقائع والدلالات التي تعري نظام صدام حسين الديكتاتوري، وتجعل بطل الرواية (جبر الواضح) ضحية من ضحاياها. إذ يشير أحد أعضاء المحكمة الافتراضية إلى مسؤولية النظام الديكتاتوري الصدامي عما حاق بجبر الواضح: «أراك يا سيدني أهملت تصفح تلك الأيام التي أكل فيها المتهم طحين نواة الخنثيل، وباع

فاضل ثامر

رواية «تغيب» للروائي شوقي كريم الصادرة عام 2021 تمتلئ للناقد إشكالية نقدية بامتياز. فهي تثير مجموعة من الأسئلة والاعتراضات، ذلك أنها خرجت عن إطار البنية السردية إلى إطار البنية المسرحية الدرامية. بل يمكن القول إن الرواية اتخذت منذ البداية، طابعاً مسرحياً، من خلال هيمنة الحوار على المتن الروائي، كما أن الروائي قد عمد، بطريقة غير مألوفة في الكتابة السردية، إلى توظيف لغة شعرية حديثة شبيهة بالشعر الحديث، مما يجعل بعض المشاهد جزءاً من المسرح البياني، كما عمد المؤلف إلى إدراج بيانات شبيهة بما يدرجه الكاتب المسرحي في التعريف بتخصيباته الروائية. إذ يقول المؤلف في استهلال روايته: «شخص لعبة التجسيد، كما أوردتها الحقائق التي كشفت عنها السجلات والوثائق الأولية، الموجودة بأرقامها وتواريخها عند المحنة الخاصة التابعة لمحكمة التدوين العليا». (ص 8)

ثم يدرج المؤلف أسماء «شخص لعبة التجسيد»، كما يقول مجدداً باسم (جبر الواضح - جبر بن جاسية بن خزامة)، ومختتماً باسم «شوقي بن فطيم وحيلي»، الذي وصفه المؤلف بأنه «الأهم من كل هؤلاء، المدون المجنون: شوقي بن فطيم وحيلي». (ص 8)

ومن الواضح أن الروائي قد وظف اسمه الشخصي الحقيقي (شوقي)، بوصفه مدون السرد، رغم أننا نفتقد إلى شخصية مجسدة ومسرحة تحمل مثل هذا الاسم في المتن الروائي، إلا عبر لقطات عابرة. وما له دلالة في هذا المجال أن الروائي قد استعار اسم الأجل (فطيم وحيلي) من روايته السابقة «نهر الريان» (ص 18 - رواية نهر الريان)، وهو تأكيد آخر على انتماء هذه المدونة السردية لهذا «المدون» المتماهي مع شخصية المؤلف نفسه بوصفه الراوي الحقيقي للأحداث.

إن انسحاب السرد أمام طغيان الحوارات السردية اللاحقة يدفعنا على انتفاء هذه الرواية («سرواية»، أي مسرحية روائية أو رواية ممسرحة، كما استرعى انتباهنا ظهور



وجهتك لاكتشاف جمال الدلتا المصرية

## «لسان رأس البر»... سحر التقاء النهر بالبحر

واجهته من الطابق العلوي على المشى السياحي والفنار معا. يمكنك الوصول إلى رأس البر عبر طريق القاهرة - الإسماعيلية الصحراوي الذي يصلك بدمياط في مدة تناهز الثلاث ساعات بالسيارة وهو طريق ممتع يتسم بالانفتاح وتخلله زراعات على الجانبين، فضلاً عن أبراج الحمام ثم مزارع سمكية وملاحات ما يجعل القيادة عليه بالسيارة متعة في حد ذاتها.

وبالإضافة إلى منطقة اللسان والفنار والممشى السياحي، من المهم للغاية بالنسبة للسائح في منطقة الكورنيش أو ما يسمى بـ«شارع النيل» حيث العوامات التي تقدم سهرات مدهشة ووجبات طعام فاخرة، فضلاً عن تناول «الفطير» الساخن الذي تشتهر به المدينة.

وبما أنك في رأس البر، لا تكتمل الزيارة إلا بشراء أشهر الحلويات الدمياطية مثل «المشك، والكنافة، والبقلاوة والعزيزية، والهريسة» التي تعد



منطقة «اللسان» تغفو بوداعة في حضن المياه



يعد «اللسان» شبه جزيرة تمتد داخل الماء على هيئة مثلث ينسلك منطقة جذب لعشاق الطبيعة والجمال (الصفحة الرسمية لمحافظة دمياط)

رأس البر (مصر) - رشاً أحمد

سحر خفي المصدر يغمرك بحالة من الانتشاء، تشعر وكأنك مسكون بالراحة والانسجام عبر رمال ناعمة وأمواج هادئة، يطل عليك فنار قريب وترسل لك السفن البعيدة تحياتها عبر وميض متقطع لضوء برتقالي حنون. هنا في منطقة «اللسان» بمدينة رأس البر الساحلية التي تغفو بوداعة في حضن المياه باقضى شمالي مصر، أنت على موعد مع إحدى المعجزات الريفية حيث يلتقي نهر النيل مع البحر الأبيض المتوسط في بقعة واحدة يتخللها لسان صخري ما جعل المكان وجهة سياحية مميزة في حد ذاته.

ويعد «اللسان» شبه جزيرة تمتد داخل الماء على هيئة مثلث قاعدته تتكون من قناة ملاحية لميناء دمياط فيما يتكون ضلعه الشرقي من النهر، أما الغربي فيتمكون من البحر، بينما رأس المثلث يغيب بعيداً ليحمل أسرار الماء إلى أهل اليابسة.

ورغم أن هذا المكان العفري يقع ضمن النطاق الجغرافي لمحافظة دمياط التي تعد عروس محافظات الدلتا، فإن ذلك الممشى السياحي تحول إلى بقعة جذب يفد إليها كل عروسين من المحافظة والمحافظات الأخرى كذلك، بات التقاط الصور التذكارية هنا ضمن جلسات تصوير بمثابة فقرة أساسية في برنامج حفل الزفاف، فضلاً عن الأفواج السياحية التي لا تكتمل زيارتها للمدينة سوى بعدة ساعات تقضيها في تلك التحفة الطبيعية.

ورغم أن «رأس البر» تعد بالأساس أحد المصايف العربية في مصر، فإن المكان لا يفقد سحره في الشتاء حيث يعد ملتقى لهواة التصوير وقت الغروب، فضلاً عما يوفره من أجواء رومانسية يحرص عليها من يعيشون فترة الخلو.

«مرج البحرين يلتقيان» هكذا تطلعت تلك الآية القرآنية الكريمة المنقوشة على



الممشى السياحي والفنار في أقصى شمال مصر

هدايا قيمة فاخرة، ولا تنس كذلك الاستمتاع بأشهى وجبات الأسماك الطازجة القادمة رأساً من البحر التي تشتهر بها رأس البر كمدينة ساحلية فاتنة.

جناحاً كما يضم نادياً صحياً وقاعتين للحفلات والمؤتمرات تستضيف ما يزيد على الألف فرد. وتتنوع مطاعم وكافياتها الفندق، لكن أبرزها ذلك الذي تطل

وعلى بعد دقائق سيراً على الأقدام من المكان، ينهض فندق سياحي مصمم بمواصفات عالمية هو «فندق اللسان» أو Steigenberger Hotel Ellessan

متراً داخل البحر ورسيف آخر فوق اليابسة بطول 75 متراً. وبينما يبلغ ارتفاع الفنار 20 متراً، لا يزيد عرضه على مترين ونصف المتر.

إرشاد السفن التي تدخل البوغاز. ويعود تاريخ إنشاء الفنار إلى عام 1938 حيث أقامته مصلحة الموانئ العامة مدعوماً برصيف من الإسمنت المسلح بطول 150

واحد من أهم مزارات المنطقة وهو الفنار المظلي باللون الأخضر الذي يصعد السياح على متن سلم حديدي حلزوني الشكل بصحبة مرشد ليروا عن قرب الية

## يُزين تكية «محمد أبو الذهب» في منطقة الأزهر

## متحف نجيب محفوظ... رحلة بين حارات ومقتنيات «أديب نوبل»

ويمكن التعرف على السنوات الأخيرة من حياة أديب «نوبل» من خلال قاعة «أحلام الرجحان»، التي تستعرض المراحل المتقدمة من حياة محفوظ، والمحاولة العائرة لاغتيااله وما ترتب عليها من مشكلات صحية أثرت في قدرته على الكتابة، وحتى وفاته، كما تعرض بعض المقتنيات الخاصة بـ«نوبل»، كجهاز السمع والعدسة المكبرة وبعض الكراسيات التي كان يتدرب فيها على الكتابة بعد إصابة يديه عقب محاولة الاغتيال.

«السينما»، حيث نجد مكتب أديب «نوبل» الشخصي، وخلفه شاشة كبيرة تعرض مشاهد من بعض رواياته التي تحولت إلى أفلام سينمائية، وتهدف القاعة إلى التعرف على علاقته بالسينما، والتعرف على محتويات مكتبة محفوظ الشخصية، وأهم الكتب التي أهدتها أسرته إلى المتحف. وبالوصول إلى قاعة «نوبل»،

يكون الزائر داخل واحدة من أبرز قاعات المتحف، التي تتكون من «فاترينة» عرض تتوسط القاعة تعرض شهادة «نوبل» التي حصل عليها محفوظ عام 1988، وصورة طبق الأصل من ميدالية الجائزة التي حصل عليها، ونص خطبة محفوظ التي تم إلهاؤها عند تسلم الجائزة، إلى جانب عرض للشخصيات الحائزة على جائزة «نوبل» في الأدب منذ تأسيس الجائزة.

تتوالى القاعات لنجد قاعة «رثاء»، التي تضم



مكتب نجيب محفوظ الشخصي

من الجامع الأزهر الشريف، وهو مكان يسهل الوصول إليه في قلب القاهرة؛ إذ يمكن للزائر الوصول إليه بأكثر من طريقة، منها سلك «كوبري الأزهر» والوصول إلى نهايته، ثم السير لخطوات قليلة، كما يمكن استقلال «مترو الأنفاق» حتى محطة «العنينة»، ومنها استقلال «تاكسي» أو خطوط المواصلات العامة إلى منطقة الأزهر في دقائق معدودة.

## استكشف المتحف

وتجيب محفوظ (1911 - 2006)، هو أحد أشهر الروائيين العرب، اتبع الخط الواقعي في معظم كتاباته التي كانت تهتم بتصوير المجتمع المصري في أنماط حياته المختلفة داخل الحارة الشعبية، وخاصة في الفترة ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية، بالإضافة إلى النضال الوطني من أجل استقلال مصر من الاحتلال الإنجليزي، كما أنه أكثر أديب عربي نقلت أعماله إلى السينما والتلفزيون، وتجلي ذلك في روايات مثل «القاهرة الجديدة» و«خان الخليلي» و«زقاق المدق» و«بداية ونهاية»، و«الثلاثية المكونة من «بين القصرين» و«قصر الشوق» و«السكرية».

يحفل المتحف مبنى تكية «محمد أبو الذهب»؛ ذلك المبنى الأثري المكون من طابقين ويعود تاريخه إلى عام 1888هـ/ 1774م، والذي تم تخصيصه من جانب وزارة الثقافة المصرية لاحتضان المتحف منذ منتصف عام 2019، وتم اختياره تحديداً؛ نظراً لقربه من المنزل الذي ولد فيه محفوظ بحي الجمالية في القاهرة، ولكونه يتوسط منطقة القاهرة التاريخية التي استوحى منها الأديب الراجل شخصيات وأماكن أغلب رواياته.

## كيفية الوصول

يقع المتحف في منطقة الأزهر والغورية على بعد خطوات قليلة

## مواعيد الزيارة

يفتح المتحف أبوابه كل أيام الأسبوع ما عدا يوم الثلاثاء من كل أسبوع، وتبدأ مواعيد الزيارة من الساعة 9 صباحاً حتى 3 ظهراً، أما أسعار التذاكر، فهي للزوار الأجانب 20 جنهاً (أقل من دولار).

وعلى الرغم من أن زيارة متحف محفوظ لا تستغرق وقتاً طويلاً، فإنها بمثابة وجبة ثقافية وأدبية دسمة تشبع رغبات محبي الأدب والسينما.

ونرشح لك بعد الانتهاء من رحلتك داخل المتحف، أن تستكمل رحلتك في منطقة الأزهر والغورية والحسين؛ إذ يمكنك زيارة «مجموعة السلطان الغوري»، التي تجاور المتحف مباشرة، والاستمتاع بعروضها الثقافية والفنية مساءً، أو التوجه في جولة بشوارع «المعز لدين الله»؛ أكبر متحف مفتوح بالعالم.

## شهادة جائزة «نوبل» في الأدب

تمثالاً نصيفاً محفوظ أمام جدار يحمل جُملًا مختارة من أقواله عن الحياة والموت.

أما قاعة «فيلموغرافيا»، فتحتوي على مشاهد من رواياته التي تحولت لأعمال سينمائية، وصور لأشهر شخصيات أعماله.



متحف نجيب محفوظ

ثالث القاعات تحمل اسم «التجليات»، التي تتناول سلسلة من النقاشات التي قدمها مع الكاتب الراحل جمال الغيطاني في الحلقات التلفزيونية «تجليات مصرية»، وهو ما سيراه الزوار من خلال المواد الفيلمية المعروضة من حوار محفوظ والغيطاني.

تجاور قاعة «التجليات» قاعة

الجمالية الشعبي؛ لذا كانت الحارة مصدر الإلهام أساسياً في معظم رواياته، فحشد من خلالها ملامح الشخصية المصرية مكوناً عالماً تتشابه فيه القصص والحكايات الغنية بتفاصيل الروح المصرية. ثانياً القاعات تحمل عنون «أصداء السيرة»، وتمثل القاعة الجانب الشخصي من حياة محفوظ من خلال آراء النقاد،

إهداء جزء منها من جانب السفارات الأجنبية بالقاهرة. تبدأ الرحلة في الطابق العلوي مع قاعة «الحارة»، التي تعرض علاقة نجيب محفوظ بالحارة المصرية، وكيف الهمة جل أعماله، عبر ما تقدمه القاعة من مادة فيلمية عن الحارة وعلاقة محفوظ بها؛ إذ يتعرف الزائر على أن تلك العلاقة بدأت منذ نشأته في حي

يضم قاعة للندوات يتم استخدامها لاستضافة الندوات والمؤتمرات أو المعارض الفنية وحفلات التوقيع، ومكتبة سمعية بصرية، ومكتبة عامة، ومكتبة نقدية تضم أهم الأبحاث والدراسات عن أعمال نجيب محفوظ، إلى جانب مكتبة المؤلفات بالعربية، وأخرى لمؤلفاته المترجمة بعدة لغات، التي يتم

## مقتنيات نجيب محفوظ الشخصية

يضم قاعة للندوات يتم استخدامها لاستضافة الندوات والمؤتمرات أو المعارض الفنية وحفلات التوقيع، ومكتبة سمعية بصرية، ومكتبة عامة، ومكتبة نقدية تضم أهم الأبحاث والدراسات عن أعمال نجيب محفوظ، إلى جانب مكتبة المؤلفات بالعربية، وأخرى لمؤلفاته المترجمة بعدة لغات، التي يتم



مقتنيات نجيب محفوظ الشخصية



استعدادات حضورها ومنحت جوائزها للمرة الثامنة

## منافسات ساخنة في حفل جوائز «غولدن غلوبز»

هوليوود، محمد رضا

في حفل كبير ودسم وزعت جمعية «ذا هوليوود فورين برس» جوائز غولدن غلوبز السنوية للمرة الثامنة منذ إنشائها سنة 1943.

لكن الاحتفال لم يكن مجرد احتفال معتاد. بل جاء احتفال العودة الرسمية إلى النشاط وتأكيد الحضور وتوفير المزج الفعلي بين الفن والترفيه. بين السينما ككل وبين الفيلم كأداة الأهم، كان احتفالاً مزدوجاً: هو احتفال بتوزيع الجوائز لمن اختارتهم الجمعية من فائزين من ناحية واحترافاً لعودتها إلى النشاط بعد تلك العاصفة التي هبت عليها ودفعتها لتوزيع جوائز العام الماضي فيما يشبه التجمع المتواضع والخجول.

كان على الجمعية، العام الحالي، بعد أن اتهمت بنعوت مختلفة بينها العنصرية والرشوة والنزاعات أن تُعيد طرح نفسها على أساس أن تكون أو لا تكون. أو كما يمكن استعارة المصطلح الإنجليزي To Make or Break، وهي خرجت فائزة كمراسم وكفاعلية مهمة في موسم الجوائز الحالي. لكن حجم المتابعة التلفزيونية هو ما سيتم التأكيد منه عندما تخرج خلال اليوم (الخميس) أرقام المتابعين على محطة NBC. تلك الأرقام ستؤكد حجم المتابعة التي حظيت بها الحلقة في وقت تحاول فيه الجمعيات كلها تنافس فئتين المشاهدين عن متابعتها. هذا بما في ذلك جمهور حفل الأوسكار الذي يوالي هبوطه من عام لآخر. في هذا النشاط، أعلنت جمعية «المثلي الشاشة» (Screen Actors Guild) عن بدت حملتها المقبلة (في غضون الأسابيع القليلة المقبلة) على الشاشة الصغيرة كما اعتادت.

حفل «غولدن غلوبز» هو أيضاً بداية طريق صوب مستقبل غير محدد. العقد المبرم بين (NBC) والجمعية لنقل وقائع الحفل انتهى مع إرسال الستار على احتفال أول من أمس. هل ستعقد المحطة إلى تجديد العقد؟ هل ستتخفف على الفرصة محطات أخرى؟ الأرقام المتوقعة ستكون بمثابة الخيول في هذا الشأن. إن ارتفعت بقيت الجمعية على الهواء المباشر. إذا لم تفعل، تحولت إلى خبر صحفي مكتوب. تجنباً لنهاية وخيمة كهذه، رفعت جمعية الصحافة الأجنبية عدد المنتسبين ليصبح 96 عضواً (زيادة طفيفة عما كان الوضع عليه)، ومن ثم قبول تصويت 103 من غير الأعضاء من نقاد وصحافيين عالميين. ذلك إن أحد الاتهامات التي تداولتها بعض الجهات الإعلامية كانت أن الجمعية تشبه النادي الخاص بعدد محدود من الأعضاء ما يعني أن جوائز «غولدن غلوبز» ليست تماماً تلك الأهمية. كثير مما قيل بحق الجمعية أو خطأ ونابعا من روح المنافسة أو الغيرة على المكانة التي أنجزتها الجمعية خلال سنواتها المديدة. ليس أنها لم تكن تحتاج إلى تصويت وترتيب بيت، لكن بعض التهم كانت تنطق بوضوح برغبة مطلقاً بإسكات الجمعية مرة واحدة وإلى الأبد.

## خصائص فنية

حفل أول من أمس (الثلاثاء) كان تحدياً، ومن لبي دعوة الحضور أعلن بطريقة غير مباشرة رضاه عن التوجه الاحترافي الجديد للجمعية وشاركها رغبتها في فتح صفحة جديدة وأكثر جدية. نتيجة التحدي أن الحفل لم يخل من وجوه وأسماء الصف الأول من الممثلين والمخرجين سواء من بين المرشحين أو من بين المقدمين: أوستن بتر (الممثل الأول Son)، راف فاينيس (The Menu)، أوليفيا كولين (The Empire of the Light)، ميشيل يوه (Everything) وعشرات آخرين. بذلك فإن جدار المقاطعة الهوليوودية الملتهبة سابقاً تنهوى بكامله أو بمعظمه.

ما عزز رغبة هوليوود بقبول عودة الجمعية إلى أحضانها قيام المخرج ستيفن سبيلبرغ بقبول دعوة الحضور ما جعل استقطاب الأسماء الكبيرة الأخرى أسهل مما بدا عليه الأمر قبل أشهر قليلة. فيلم سبيلبرغ الجديد «The Fablemans» كان العمل الذي انتزع



ستيفن سبيلبرغ... «أفضل فيلم درامي»



كيفن كوستنر فاز بجائزة أفضل ممثل في مسلسل درامي



كايت بلانشت فازت عن دورها في «Tár»

أو الموسيقي فإن المنافسة الكبيرة كانت متساوية بين «جنّيات إنشربين» لمارتن مكديونا وبين «بابلون» لداميان شازيل. فون مكديونا مستحق لأن البساطة التي تحركت فيها وبها أحداث فيلمه لم تكن إنجازاً سهلاً. ومن بين الأفلام المشتركة في هذه المسابقة (الثلاثة الأخرى هي «كل شيء...» و«غلاس أونيون: لجزن سكاكين مسلول» (Glass Onion: Knives Out Mystery) و«مثلت الحزن» (Triangle of Sadness) (وهو إنتاج شاركت فيه 10 دول وأولها السويد) لم يكن هناك ما جاوز «جنّيات إنشربين» مناعة وبراعة.

## فوز غير سهل

وبيينا نالت كابت بلانشت جائزة أفضل ممثلة في دور درامي عن دورها البارح في Tár عن دورها ميشيل ويليامز عن «ذا فابلمانز» وأند دي أرماس (Blonde) وأوليفيا كولين (إمبراطورية الضوء) وفيلولا ديفيز (The Woman King)، فضل المصوّتون أن تذهب جائزة أفضل ممثل في دور درامي إلى الوجه الجديد أوستن بتر. فوزه أطاح بهجوه جيريمي بوب (عن The Inspection) وبيل ناي (Living) وهو جاكمان (The Son) و- خصوصاً - برندان فريزر. عن الرجالية. من بين الفائزين في الدراما أوستن بتر عن «الغبس» وكايت بلانشت عن «Tár». جميع هؤلاء كانوا من بين من يتأخر عن قبول دعوة الحضور. كذلك حضر الممثل إيدي مورفي الحفل حيث منحه جائزة سبيلبرغ ب. زميل بعد غياب كذلك.

حين النظر إلى الخصائص الفنية للنتائج فإن تباين الآراء بمن استحق ومن لم يستحق أو توسط المسافة بين الاستحقاق وعدمه يصبح أساسياً. الحلال أن «ذا فابلمانز» لسبيلبرغ لم يكن أفضل أفلام سبيلبرغ وبالكاد أفضل من منافسه الأول في قائمة أفضل فيلم درامي وهو «أفاتار: طريق الماء». يتكلم الناقد هنا عن الجهد المبذول والإدارة الجمعية لكل عناصر العمل من زاوية جهد جيمس كاميرون مقابل ما قام به سبيلبرغ.

على صعيد الفيلم الكوميدي



«أرجنيتا 1985» أفضل فيلم أجنبي

من دون هفوات. حين الانتقال إلى الأدوار المساندة (حيث لا تفريق بين أفلام درامية أو كوميدية) خرجت أنجيبلا باسيت بالجائزة عن دورها في «Black Panther Wakanda Forever». لم يكن فوزاً كبيراً كونون عن أدائها المحووظ في «جنّيات إنشربين» وكاري مولينغ عن دورها في «هي قالت» (She Said). جايبي كي كيرتون كان حضوره كوميدياً لافتاً في «عين على شيء. كل مكان...» كذلك دولي دي ليون في «مثلت الحزن».

رجاليا نال الغولدن غلوب كأفضل ممثل مساند كي هاي كوان عن «كل شيء...» لكنه لم يكن في الواقع أفضل من برندان غلبسون في «جنّيات إنشربين» أو براء بت في «بابلون» أو إيدي ردمارين عن «المرض الجيد» (The Good Nurse).

في مجال الإخراج خطف سبيلبرغ الجائزة عن «ذا فابلمانز»، كما ذكرنا، تاركاً منافسيه يستنشقون غبار الهزيمة وهم جيمس كاميرون ودانيال كواين مع دانسيال شاينرت مخرجي «كل شيء...» وبنز لورمان عن «الغبس» الذي للمصادفة كان أفضل أفلامه من «مولان روج» وصاعداً. منافس قوي آخر لجانك كاميرون ضد سبيلبرغ كان مارتن مكديونا عن فيلمه الأيرلندي المذكور.

## أجنبية وتلفزيونية

ماكديونا عوض ذلك بالفوز بغولدن غلوب أفضل سيناريو متجاوزاً سبيلبرغ وتوني كوشنر عن كتابتهما لفيلم «ذا فابلمانز»، وتود فيلد عن «تار»، ودانيال كواين ودانيال شايبرت عن «كل شيء...» والنص الجيد الذي كتبه سارا بولي عن «نساء تتحدث» (Women Talking).

كان هناك تنافس قوي بين تلك الأفلام غير الناطقة بالإنجليزية قادها «كله هادئ» على الجبهة الغربية» (All Quiet on the Western Front) للاماني إدوارد بيرغر، و«أرجنيتا 1885» لسانتياغو ميري (أرجنيتي)، و«كلوز» (Close) للوكاس دونت (بلجيكا)، و«قرار بالمغادرة» لبارك تشان - ووك (كوريا الجنوبية)، و«الهند»، هذا قبل أن تذهب للفيلم الأرجنتيني ذي الطابع السياسي والمصنوع بلهلام جيد.

في نطاق أفلام الرسوم المتحركة (أنيميشن) نال غوليرمو دل تورو ما يستحقه عندما خطف جائزة هذا القسم عن فيلمه «بينوكيو». الجزء التلفزيوني من جوائز «غولدن غلوبز» ذهبت إلى «المنزل» (House of the Dragon) الذي لم يكن فقط الفيلم الذي أقبل عليه فرايزر بحماس كبير فأضاف إلى وزنه لجسد شخصية الأستاذ الدين الذي لا يوجد في الأفق ما سيساعده على وقف نهمه للطعام فقط، بل كان بمثابة فيلم العودة إلى الأضواء بعد غياب كذلك.

المقابل الكوميدي للممثلات في دور أول فيه ما يخدم منطق الناقد عموماً. في «كل شيء كل مكان...» هل لعبت ميشيل يوه دوراً أفضل من ذلك الذي أدته لسلي مانفيل في «ميسز هاريس تذهب إلى باريس» (Mrs. Harris Goes to Paris)؟ أو إيما تومسون عن «حظ سعيد يا ليو غران» (Good Luck to You, Leo Grande)؟

رجاليا في المصنمات نفسها، جاء أداء كولين فارل في «جنّيات إنشربين» متماسكاً ورضيماً (أفضل من العديد من أدائه السابقة) وساعدته طبيعة الفيلم السهلة الممتنعة في تجسيد الدور

المثليون الفائزون لتلفزيونياً: أفضل ممثل في مسلسل درامي: كيفن كوستنر عن «Yellowstone».

أفضل ممثل في مسلسل كوميدي: جيريمي ألن وايت عن «The Bear».

أفضل ممثل في مسلسل قصير أو فيلم مصنوع للتلفزيون: بول ولتر هاوز عن «Black Bird».

أفضل ممثل في دور مساند في مسلسل كوميدي أو درامي: تايلر جيمس وليامز عن «Abbott Elementary».

بمشاركة الفائز نوبل للفيزياء ديبديه كيلوز

«موهبة» و«جائزة اليونسكو الفوزان»  
تنظمان «عين على المستقبل»

الرياض، محمد هلال

التقى ثلاثة من محكمي جائزة اليونسكو الفوزان الدولية أمس (الأربعاء) بـ100 طالب من مختلف جامعات السعودية، في حوار مفتوح، للاستفادة من تجارب هؤلاء العلماء، وإنشاء النقاش المعرفي ضمن ملقّي «عين على المستقبل»، الذي تنظمه جائزة اليونسكو الفوزان الدولية بالشراكة مع مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع «موهبة».

ويضم وفد العلماء الذين حضروا للسعودية لتحكيم



وزير التعليم السعودي يوسف البنيان ومؤسس الجائزة عبد الله الفوزان (تصوير: علي الظاهري)



محكمو الجائزة أثناء جلسة النقاش (تصوير: علي الظاهري)

لتحقيق التنمية المستدامة من خلال تقديم حلول ابتكارية لصنع مستقبل جديد يعزز الوعي العام ويشجع على التعاون العالمي في المجالات المستهدفة، مبيحة أن الملتقى يأتي في إطار صناعة وترسيخ هذه الأهداف على أرض الواقع. يذكر أن جائزة اليونسكو الفوزان انطلقت في أكتوبر 2021 م بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، وبدعم من الوفد الدائم للمملكة العربية السعودية لدى اليونسكو، وهي جائزة عالمية تستهدف رعاية وتشجيع المواهب الشابة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وهي أول جائزة عالمية في اليونسكو تقدمها المملكة للاحتفاء بالإنجازات البارزة للباحثين الشباب في مناطق اليونسكو الخمسة حول العالم.

كونها تأخذ في بعض الأحيان وقتاً طويلاً لتحقيق نتائجها. وقال البروفيسور ديبديه كيلوز لـ«الشرق الأوسط» إنه يشعر بأن السعودية متوجهة بشكل كبير للعلم ودعم العلماء، وهذا ما شاهدناه في «موهبة» حيث إن الدعم الذي يتوفر للطلاب هنا سيسهل عليهم مهماتهم العلمية ويسهم في تطوير مهاراتهم بشكل أسرع. وأضاف الدكتور نزيه العثماني نائب الأمين العام للتواصل المؤسسي في «موهبة» أن رؤيتنا هي تمكين الموهبة والإبداع كونهما المرادف الأساسي لأزدهار البشرية، وهدفنا من هذا اللقاء هو أن نتيح طلابنا إمكانية الاحتكاك بكبار العلماء من حول العالم والاستفادة من تجاربهم والتعلم من أخطائهم.

هذا الجائزة والمشاركة في هذا اللقاء، كلا من أستاذ الفيزياء الفائز بجائزة نوبل للفيزياء 2019 الدكتور ديبديه كيلوز، وعالمة الأحياء الدكتورة إينا ماتا كاماتشو، وعالمة علوم الأرض والمناخ الدكتورة فاجي زعونة منّا. بحضور وزير التعليم السعودي يوسف البنيان، ونائب رئيس اللجنة الوطنية لليونسكو وأمين موهبة الدكتور أمال الهزاع، ومؤسس الجائزة عبد الله الفوزان، في مسرح موهبة في العاصمة الرياض. وناقشت الجلسة الحوارية التي تحدث بها العلماء الثلاثة على الجبهة الغربية» (All Quiet on the Western Front) لإدوارد بيرغر، و«أرجنيتا 1885» لسانتياغو ميري (أرجنيتي)، و«كلوز» (Close) للوكاس دونت (بلجيكا)، و«قرار بالمغادرة» لبارك تشان - ووك (كوريا الجنوبية)، و«الهند»، هذا قبل أن تذهب للفيلم الأرجنتيني ذي الطابع السياسي والمصنوع بلهلام جيد.

بشراكة بين الهيئة الملكية للمحافظة و«كانون»

## ورش عمل في فنون التصوير لأبناء العلا



تضم الورشة 15 مشاركاً ومشاركة (الشرق الأوسط)

بالإضافة إلى تزويدهم بالمهارات اللازمة للتعامل مع كل ما له علاقة بالاستدامة. ويخدم برنامج ورش العمل الأهداف الاستراتيجية للهيئة الملكية لمحافظة العلا، التي تحقق هدف تنوع اقتصاد العلا وخلق مسارات وظيفية جديدة للشباب، إضافة لتعزيز منظومة العمل الإبداعي في العلا، كذلك يعمل البرنامج على تعزيز شراكات الهيئة الملكية مع مختلف الشركاء في مجالات الفنون والثقافة. وتمثل الفنون أهمية بالغة في رؤية العلا، وذلك لكونها إحدى الركائز الأساسية للهيئة الملكية لمحافظة العلا، التي تعمل عليها لتعزيز الإرث الثقافي والفنون.

الشرائح العالمية وفق منظمة «اليونسكو»، كذلك المحافظة الثقافية والبلدية القديمة، وقاعة مرابا، بالإضافة إلى عدد من المواقع التاريخية والطبيعية التي تمتاز بها العلا. واختارت لجنة التحكيم، بالتعاون مع شركة كانون، 15 مشاركا ومشاركة، سيتلقون دورات تدريبية يقدمها مجموعة من خبراء كانون، بمساعدة من خريجي البرنامج السابقين من أهالي محافظة العلا، وستعرض الصور التي عمل عليها المتدربون والمتدربات في معرض خاص سيقام خلال مهرجان العلا للفنون في شهر فبراير (شباط) المقبل في حي «الجديدة».

أعلنت الهيئة الملكية لمحافظة العلا في السعودية وشركة التصوير العالمية «كانون» عن شراكتهما لتقديم ورش عمل لأبناء وبنات الوطن في العلا، وذلك بهدف تدريبهم على فنون التصوير وإبراز العلا كوجهة عالمية للتراث، والثقافة، والفنون، والطبيعة. وتستمر ورش العمل إلى 25 يناير (كانون الثاني) الجاري في «مدرسة الديرية»، حيث يجري الطلاب زيارات ميدانية لالتقاط صور تظهر تفرّد طبيعة العلا؛ وبما يتوافق مع أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

وتشارك المجموعة في ورش العمل، التي تهدف إلى تعزيز معرفتهم وتعليمهم وتمكينهم من سرد قصصهم عبر الصورة، اقتصاد ثقافي.



## مجموعة «فايس» الإعلامية تفتتح مركزاً إقليمياً في الرياض



زاهي حواس

### السياحة الثقافية في السعودية

إذا سألت أي مسلم في أي مكان بالعالم عن الدولة التي يحلم بزيارتها سيقول لك من دون تردد السعودية، وكيف لا والحج فريضة وركن من أركان الإسلام. وتسهم السياحة الدينية بنصيب معتبر في اقتصاد المملكة التي لا تدخر وسعاً ولا جهداً في توفير كل سبل الراحة والزيارة الآمنة لحجاج بيت الله والمعتمرين من كل أنحاء العالم. ومشروعات التوسعات المعمارية سواء بالحرم المكي أو النبوي تشهد على ذلك إضافة إلى تخصيص وزارة لخدمة ضيوف بيت الله الحرام ومسجد رسوله الكريم (صلى الله عليه وسلم).

ورغم أهمية السياحة الدينية والمواقع التاريخية الإسلامية المنتشرة في ربوع المملكة العربية السعودية، فإن المملكة بدأت تخطو خطوات جادة نحو تنمية ما يعرف بقطاع السياحة الثقافية، بحيث تكون مصدراً جديداً للناجح القومي وجزءاً مهماً لخلق وظائف جديدة والاستفادة من المومات الثقافية وإمكانات المملكة التي تؤهلها بالفعل لمكانة متقدمة على خريطة السياحة الثقافية العالمية.

لقد أدركت القيادة السعودية أنه لا بد من وجود عملية تأهيل شاملة وعلى كل المستويات لكي تكون المملكة قادرة على الاستفادة من مومات ترانها الثقافي المتنوع. ولذلك رأينا نهضة مخططة ومدروسة بعناية للنهوض بالمواقع الأثرية والتراثية وإعدادها بحيث تكون قادرة على استقبال السائحين سواء من داخل أو خارج المملكة.

الأمر لم يتوقف فقط عند تعبيد وإنشاء طرق لتلك المواقع الأثرية وبعضها ضارب في عمق المناطق الصحراوية، أو حتى عمل ممرات سياحية ومرافق للزوار ومتاحف موقعية تحكي قصة الموقع وتقدم إرشادات للسياح؛ لقد اختارت المملكة سياسة النهوض بقطاع السياحة الثقافية المتكاملة بمعنى تطوير المتاحف والمواقع الأثرية والتراثية، والعمل على تسجيل المواقع والآثار والتراث المادي على قائمة التراث العالمي لليونسكو، وكذلك الحفاظ على الصناعات التراثية من الأندثار، والإهتمام بسياحة المهرجانات التي تقام سنوياً والدعاية لها حتى أصبحت المهرجانات التراثية في العلا والدرعية التاريخية وغيرهما من المهرجانات مصادر جذب سياحي مهم يتطور عاماً بعد آخر. أضف إلى ذلك تميز المملكة برياضات معينة وسباقات وهوايات خاصة مثل الإهتمام بالابل التي أصبح لها مهرجان خاص بها وكذلك تربية الصقور التي أصبح لها هي الأخرى مهرجان خاص بها بمحافظه طريف، وأصبحت بالتالي من مصادر الجذب السياحي لقطاع كبير من عشاق تلك الهوايات والمهرجانات.

إن النهوض بالسياحة الثقافية في المملكة العربية السعودية قد أصبح ضمن استراتيجية ورؤية القيادة السياسية بالمملكة ورؤيتها لمستقبل السعودية لعام 2030. يبقى شيء آخر وضعته المملكة العربية السعودية ومؤسساتها المعنية بالقطاع السياحي والثقافي على أجدته اهتماماتها ومهامها، وهو تأهيل المجتمع السعودي لإسهامه بفاعلية في النهوض بالسياحة والثقافة. ولإهمية التراث الثقافي السعودي وأهميته الحفاظ عليه باعتباره جزءاً من الهوية الوطنية للسعوديين، وكذلك التعرف بأهميته كجزء من ثروة البلاد يمكنه أن ينحول إلى رقم إيجابي في الناتج القومي والاقتصاد السعودي. وفي ذلك الإطار لم تعتمد السعودية فقط على الدورات التدريبية والمسابقات الثقافية والمبادرات ولكن قامت بضم التراث الثقافي السعودي إلى مناهج التعليم في كل المراحل، وليس فقط لطلبة السياحة والآثار. سنجني المملكة في السنوات القليلة القادمة ثمار النهوض بهذا القطاع الجديد من السياحة في المملكة التي من المتوقع أن تصبح على قائمة المقاصد السياحية العالمية في مجال السياحة الثقافية.



فريق من المجموعة أثناء تصوير سينمائي في منطقة عسير (موقع كامبين ميدل إيست)

والترفيه بمختلف اللغات مثل العربية والفارسية والأوردية والإنجليزية. وعبر مقرها الإقليمي الجديد في حي جاكس الثقافي بالرياض توضع المجموعة نفسها في الوجهة الجديدة لمن يريد فهم الثقافة الشبابية اليوم. وتوفر المجموعة لعملائها مجموعة كاملة من قدرات الإنتاج، بما في ذلك استوديو البث الصوتي، وقاعات التحريير، ومسرح الصوت، لتناسب احتياجاتهم. ومن جانبه علق طارق خليل المدير العام لمجموعة «فايس» على الخطوة بقوله: «تعد عملياتنا في المملكة شهادة على سعينا المستمر وتركيبتنا على أن نكون جزءاً من ثقافة الشباب الديناميكية في البلاد. وجزءاً من التزامنا بالسوق، سنقوم أيضاً بتعيين مواطنين

لندن: «الشرق الأوسط»

اختارت المجموعة الإعلامية «فايس» (VICE)، العاصمة السعودية الرياض لتحتضن أول فرع إقليمي لها حسب موقع «كامبين ميدل إيست»، وذلك في حي جاكس (JAX) الثقافي بالرياض الشهر المقبل. وستتخذ المجموعة قديمها في المنطقة بينما تقوي علاقاتها مع شركاء أساسيين في المملكة العربية السعودية منهم وزارة الثقافة السعودية والشركة السعودية للأبحاث والتسويق (SRMG)، و«نيوم» و«إم بي سي» والهيئة الملكية لمدينة الرياض». وقد بدأت مجموعة «فايس» الإعلامية عملها في منطقة الشرق الأوسط منذ عام 2017، حيث أنتج فريقها ووزع محتوى يتركز على الثقافة

### الإعلامية السعودية تستعد لتقديم الموسم الأول من «سعودي أيدول»

## سارة مراد للتنريف الأوسط: مبدئي التجربة والاستماع إلى نفسي



سارة مراد ترفع علم بلدها في أحد نشاطاتها الرياضية

للجميلة بأقل موهبة؟ تجيب بصراحة: «نعم، مجال الإعلانات؟ بالنسبة لي، ليس بالضرورة، فمشاهير كثير في حقول مختلفة كالسفر أو الطبخ أو الكوميديا، لا يعملون في الإعلانات بزخم». تتابع سارة مراد في «إنستغرام» شاركتها الأما، شاركت بدورها العبرة منها. تتحدث عن إصابتها بـ«ديسل» بسبب حركة رياضية خاطئة: «كانت تجربة قاسية وموجعة. عغرني حزن لعدم قدرتي على المشي في البداية، رحبت لأذكري نفسي أنها فترة سيستمر. ما منحتني العزاء هو أن الألم مؤقت، لن يدوم إلى الأبد. آخرون أصيبوا بالأم مشابهة ولم يتمكنوا من العلاج. أقرر التحسن والنهوض، أولاً لأنني أود البقاء إلى جانب ابنتي واستعيد صحتي لأشاركها منعة الحياة؛ وثانياً لأنني أرفض الأيام المملة. أريد حياتي أن تمتلئ بالإنجازات والمغامرات والتكديرات

البحث على «غوغل» لا يعطي معلومات مكتفة عن هذه الشابة اللافتة في مجالها. نسألها عن عنوان يختصر مشوارها، منذ ميلها إلى موضوعات الجمال والموضة إلى أن أصبحت فرداً من عائلة «صباح الخير يا عرب». ترد أنه «الإيمان بالفرص»، فهي حق كل إنسان والباقي رهن المحاولة. تذكر يوم طرقت فرصة التلزيون بابها: «لقد لقيت في البداية، رحمت أضحك وأنا أتخيل نفسي على الشاشة! اعتقدت أنني غير مؤهلة. لكن في داخلي صوت ظل يهيمس لي: (جربي)، لن تخسري شيئاً). منذ ذلك اليوم، وهذا مبدئي؛ التجربة وأن أستمع إلى نفسي». الجميلة سارة مراد تستحضر سؤالاً عن الجمال، وهل هو شرط لوصول الإعلامية؟ أتسبح الشطارة؛ وهل صحيح أن هذا العصر لا يتيح فرصاً متساوية للموهوبة دون جمال، كما يتجدها

للجميلة بأقل موهبة؟ تجيب بصراحة: «نعم، مجال الإعلانات؟ بالنسبة لي، ليس بالضرورة، فمشاهير كثير في حقول مختلفة كالسفر أو الطبخ أو الكوميديا، لا يعملون في الإعلانات بزخم». تتابع سارة مراد في «إنستغرام» شاركتها الأما، شاركت بدورها العبرة منها. تتحدث عن إصابتها بـ«ديسل» بسبب حركة رياضية خاطئة: «كانت تجربة قاسية وموجعة. عغرني حزن لعدم قدرتي على المشي في البداية، رحبت لأذكري نفسي أنها فترة سيستمر. ما منحتني العزاء هو أن الألم مؤقت، لن يدوم إلى الأبد. آخرون أصيبوا بالأم مشابهة ولم يتمكنوا من العلاج. أقرر التحسن والنهوض، أولاً لأنني أود البقاء إلى جانب ابنتي واستعيد صحتي لأشاركها منعة الحياة؛ وثانياً لأنني أرفض الأيام المملة. أريد حياتي أن تمتلئ بالإنجازات والمغامرات والتكديرات



الإعلامية السعودية سارة مراد أثبتت نفسها في «صباح الخير يا عرب»

بيروت: فاطمة عبد الله

في الأول من يناير (كانون الثاني) 2017، قبل 6 سنوات، أطلقت الإعلامية السعودية سارة مراد للمرة الأولى، في «صباح الخير يا عرب»، نافذة لا شروق جديد. «كنت متوترة وشعرت بالخوف»، تقول لـ«الشرق الأوسط». قبل الإعلام، عملت في التصميم الجرافيكي، مجال تخصصها. منحتها الفرصة الأولى لتتعلم، حين لم تكن قد راكمت خبرة كافية. أما اليوم فلو خبرت لتقديم برنامج لها، لارادته حوارياً ممتعاً، يُعرف الأخرين على شخصيات العالم.

إعلانها تقديم الموسم الأول من «سعودي أيدول» يترافق مع سعادة يصعب وصفها. تُبشر بالخبر وتقول إن «الحماس مليون». تحط في الرياض من أجل بدايات جديدة لا تكف عن انتظارها والإيمان بها.

يكثر «صباح الخير يا عرب» (إم بي سي) حضورها ويثبت موهبتها في التقديم وتدارك مفاجات الهواء. ومن المنظر أن يضعها «سعودي أيدول» على المحطة عينها، أمام امتحانات فيها من اللق والحلاوة ما يتحبه المهنة لتجديريين بها والواقين من حوضها. ترى في البرنامج الصياحي اليومي «منعطفًا كبيراً»، ويامتنان تقول: «علمني الكثير عن نفسي وعزفني إلى قدراتي. من خلاله، راكمت خبرة ليس في التقديم فحسب، بل في نظرتي إلى الحياة والمعرفة المكتسبة من ضيوف كل يوم».

سارة مراد: فخورة بالتغيرات الهائلة والفرص الوفيرة وامتداد الفعاليات على مدار السنة. أتمنى أجمل تملؤني الحماسة لأرى نيوماً وأسكن فيها

## سودوكو

							4
		7	3				
		5		6	2		9
2				9			
		9	7		6	8	
5		7	6				
7				8	3		2
		6		4		8	
				9			3

### الحل السابق

7	8	2	5	9	4	6	1	3
9	1	5	3	2	6	7	4	8
6	3	4	7	8	1	2	5	9
4	9	7	1	5	8	3	6	2
1	5	3	2	6	9	4	8	7
2	6	8	4	7	3	5	9	1
8	2	1	6	4	7	9	3	5
3	7	6	9	1	5	8	2	4
5	4	9	8	3	2	1	7	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات دلتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- مفرد فنان - صوت لين وريق
- ضد إيسر - غابة
- اعمي «مكوسة» - رئيس القوم «مكوسة»
- ضعف «مكوسة» - من الفاكهة
- من الأعشاب - خاصتي «مكوسة»
- للخخير - دولة أوروبية

### الحل السابق

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

- ولاية أمريكية
- أحياء مائية - ضيعف «مكوسة»
- ضد يدوي «مكوسة» - صاحب نظرية التطور
- بعض «مكوسة» - مخالف معارض قاعلة لعدد «مكوسة»
- علم مذكر - آلة تسج
- بنايت طبيب الرئحة - حرف جر «مكوسة»
- مادة قليلة - سقي «مكوسة»
- اقترب «مكوسة» - من الإزهار
- للثني - حيوان مقرب - ضد يدوي
- صحران، عربية «مكوسة» - واضح

عبد العزيز بن علي الصقر، مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة عسير الدكتور خالد العسيري، والوفد المرافق له، الذي يزور تونس حالياً، وناتي الزيارة، في إطار تعزيز التعاون وتبادل الخبرات والتجارب مع المؤسسات الطبية التونسية.

شارزويل بن زاهيران، سفير ماليزيا لدى مملكة البحرين، استقبلته أول من أمس، روان بنت نجيب توفيق، وزيرة شؤون الشباب البحرينية، وأشادت الوزيرة بما تشهده علاقات الصداقة بين البحرين وماليزيا من تقدم وتطور في مختلف المجالات، مؤكدة على أهمية فتح المزيد من قنوات التعاون بين البلدين الصديقين في مجالات الشباب. من جهته، أعرب السفير عن اعتزاز بلاده بعلاقات الصداقة الوطيدة التي تربطها مع المملكة، مؤكداً على أهمية تعزيز التعاون الشباني بين البلدين.

سانجوينج لي، سفير كوريا في الخرطوم، منحه أول من أمس، رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، وسام النيلين من الطبقة الأولى بمناسبة انتهاء فترة عمله بالبلاد وتقديراً لجهوده لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين. وأكد رئيس مجلس السيادة على متانة العلاقات بين البلدين، في حين أعرب السفير عن تقديره للتعاون الكبير الذي وجده من السودان حكومة وشعباً خلال فترة عمله، مؤكداً حرص بلاده على تعزيز العلاقات الثنائية، ودعم الجهود المبذولة لتحقيق التعاون الدبلوماسي.

يوشيدا تاتسوكوني، سفير اليابان في نواكشوط، التقى أول من أمس، وزير الشؤون الاقتصادية وترقية القطاعات الإنتاجية الموريتاني عثمان مامودو كان.

استعرض الوزير مع السفير مختلف مجالات التعاون بين موريتانيا واليابان، والسبل الكفيلة بتعزيزها وتطويرها، خاصة في مجال التنمية الاقتصادية وترقية القطاعات الإنتاجية. رافق السفير خلال اللقاء المستشار الأول في السفارة فوجيكاوا ماساهيرو.

عبد الله الهاملي، القائم بالأعمال بالإنابة بسفارة دولة الإمارات العربية المتحدة في هانوي، شارك أول من أمس، في حفل الاستقبال بمناسبة رأس السنة الفيتنامية الجديدة (عيد تيت)، الذي أقامه رئيس الوزراء الفيتنامي فام مينه تشين وقريته بحضور كبار المسؤولين الفيتناميين ورؤساء البعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية في هانوي.

مارك برايسون ريتشاردسون، سفير بريطانيا لدى العراق، استقبله أول من أمس، الرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشيد، وأكد الرئيس الحاجة إلى استمرار الجهد من أجل تهئية الظروف المناسبة لعودة النازحين إلى مناطقهم وطى هذه الصفحة نهائياً بأسرع ما يمكن، بسبب الظروف السيئة التي يعيشون فيها. من جانبه، أكد السفير التزام بلاده في دعم أمن واستقرار العراق، والتطلع لتعزيز علاقات التعاون والصداقة في مختلف المجالات، وموازنة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبناء والإعمار.

علي الخالد الجابر الصباح، سفير دولة الكويت لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، نائب وزير الخارجية المهندس وليد بن عبد الكريم الخريجي، في مقر الوزارة بالرياض، وجرى خلال الاستقبال بحث سبل تعزيز التنسيق الثنائي والعمل المشترك في مختلف المجالات، بالإضافة إلى مناقشة أبرز المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية والجهود المبذولة بشأنها.

هند مانع العتيبة، سفيرة دولة الإمارات العربية المتحدة لدى الجمهورية الفرنسية، استقبلت في مقر السفارة أن غيغن، مديرة إدارة شمال أفريقيا والشؤون الخارجية الفرنسية، برفقة السفير الفرنسي الجديد المعين في دولة الإمارات نيكولا نيامتشيونوف، وذلك لمناقشة تعزيز سبل التعاون بين البلدين.

الكسندر روداكوف، سفير روسيا الاتحادية لدى لبنان، استقبل أول من أمس، النائب الساقب إميل رحمة، وعرض معه الأوضاع الراهنة والاستحقاقات الملحة، وفي مقدمها انتخابات رئاسة الجمهورية. وأشار السفير إلى أن روسيا من أعزب أن تجرى الانتخابات الرئاسية في أسرع وقت من أجل الانتظام العام في الدولة ومؤسساتها، مؤكداً أن موسكو دائماً إلى جانب سيادة لبنان واستقلاله، وعدم التدخل في شؤونه، وإتاحة المجال للرفقاء من أجل التوافق على حلول إنقاذية لمصلحة جميع اللبنانيين.

شريف كامل، سفير مصر لدى المملكة المتحدة، استقبل أول من أمس، أعضاء مجلس إدارة بيت العائلة المصرية في لندن، بمقر إقامته، وتضمن النقاش إطلاق حملة لتنشيط السياحة في مصر، وإنشاء اتحاد شباب مصر في بريطانيا.





## عالم الرياضة

راشفور يؤكد أنه أفضل خيار  
هجومى ليونايتم... وديري  
مانشستر الاختبار الأصعب



### مستقل السديري

### العنكبوتة السوداء

تزوجت سيدة سورية في البداية من رجلين سورين، وعقد قرانها بعد ذلك على رجل أردني، وبعد فترة ارتبطت بمواطن سعودي، وحاول كل واحد من أزواجها الأربعة الذين مثلوا أمام القضاء، إثبات أنها زوجته وأنه أحق بها من غيره. الواقع أنني لم أستطع أن اهضم هذه الخبرية؛ لأنه حتى لو فرضنا أن تلك المرأة ذكية ولغاية، فأين ذهبت عقول أربعة رجال (شحايط) - ليس بينهم على الأقل رجل واحد رشيد؟!، ألم يخلوا من غيائهم وهم يقفون أمام القاضي، وكل واحد منهم يحاول أن يظهر بالغنيمية؟!، لو كنت أنا في مكان القاضي لقلت لهم بصوت يجلجلج (إفرتعوا) تكلتكم أمهاتكم. ولكن يا حليل تلك المرأة، التي تعتبر ملاكاً، عند امرأة يابانية فعلت ما لم تستطع (الأبالسة) أن تفعله، ناهيك عن نساء العالمين، والحكاية أو (المصيبة) وما فيها يا سادتي هي: أن القاتلة اليابانية المعروفة باسم (العنكبوتة السوداء)، قد خسرت استئنافها النهائي لتقاضي عقوبة الإعدام الصادرة بحقها بتهمة القتل، وأدينت (تشيئاسكو كاكيهي) (البالغة من العمر 74 عاماً، بقتل زوجها واثنين من عشاقها، كما حاولت قتل رجل رابع بهدف الاستيلاء على أموال الميراث؛ لهذا شبهها اليابانيون بانثى العنكبوت (الأرملة السوداء) التي تقتل شريكها بعد الزواج. يشار إلى أن (كاكيهي) كانت تصطاد ضحاياها عبر مواقع المواعدة لتختار الأثرياء منهم، خاصة كبار السن الذين ليس لديهم أبناء، حيث تقوم بتسميمهم بمادة السيانيد القاتلة بهدف الحصول على أموال الميراث وعقود التأمين على الحياة، وكان محامو المتهمه قد أسقطوا الحكم الصادر في عام 2017 بحجة معاناتها من الخرف، إلا أن المحكمة العليا في اليابان رفضت الاستئناف، حيث أدينت، وفقاً لـ (بي بي سي)، بقتل زوجها ورجلين تراوحت أعمارهم بين 70 و80 عاماً، في الفترة من 2007 إلى 2013.

وكشفت مصادر عن حصول (كاكيهي) على نحو مليار ين ياباني (8,5 مليون دولار) إثر وفاة آخر زوج بعد شهر من الزواج، إلا أنها خسرت الكثير منها في سوق الأسهم وغرقت في الديون. ويا ليتنها تحلّت بالروح التي يتحلّى بها المغتالون (الساموراي)، عندما يقدم الفارس على الانتحار مكفراً عن أخطائه، ولكنها للأسف ذهبت تقتدي بالعنكبوتات. ولا أمل إلا أن أقول: الله يبعد الرجال الصالحين عن مثل هذه النماذج، أما (الطالحون) منهم، فيا ليت قبائل من العنكبوت السوداء تغزوهم عن بكرة أبيهم من أمامهم ومن خلفهم ومن فوقهم ومن تحتهم، وتجعلهم كالعصف الماكول.



ممثلة بوليوود رادিকা مادان أثناء ترويجها لفيلم الحركة والإثارة «كوتي» في مومباي (أ.ف.ب)



### سمير عطالله

### رجل بشمائل كثيرة

في الزمن الصعب يودع لبنان رجال الفقد الكبير. رعبيل طويل من أهل العقل والوجدان وسعة الصدر. كان حسين الحسيني عنواناً من عناوين الخلق والمعرفة في كتاب لبنان التاريخي. نقي الضمير، دافئ القلب، أمير الصداقات، فارس الخصومات، حارس المودات وشهم الأصول.

رجل بشمائل كثيرة. جامع الذين لا يجتمعون. عز السلم في عز الحرب. منتهى السكينة في هبوب العواصف. ضوء لم يطفئه سوى حتم الغياب وختام الأعمار.

تُطلّم الرئيس حسين الحسيني إذا سميناه «عزّاب الطائف». هو كان عزّاب الاتفاق قبل الطائف وبعد. رجل الوقوف والرفق والألفة والرفعة والأدب. رجل الصبر والصلابة. الأمين على الدستور وكأنه تميمته.

كان ينادى «أبو علي». لكنه كان على المستوى نفسه أبا محمد، وأبا مارون، وأبا معروف، وأبا الجميع حقاً حقاً لا استعارة. وكان حسين الحسيني لماحا ومثقفاً وقارئاً لا يقبل هدية إلا إذا كانت كتاباً، ولا يقدم هدية إلا إذا كانت كتاباً.

وكان مولعاً بالدستور، ويسببه درس كل دساتير العالم. وظل أميناً عليه لا يسمح لأحد بالعبث به أو التجارة بالميثاق الوطني. هرم كان في سبيل لبنان وعروبته، وخصوصاً في سبيل سلامته وأمنه.

كان الرئيس الحسيني من رجال الدولة الذين نباهي بهم بين العرب. وكان دبلوماسياً بارعاً نباهي به في العلاقات والكرامات مع الأمم. أستاذاً ومعلماً، في كل شيء، وأخاً كبيراً في السراء والضراء، لا غضب ولا عتب. في الأونة الأخيرة استمدت به الرجفة اللثيمة. ولم يعد سهلاً عليّ تحمل رؤية ذلك النذيل في مثل هذه الحال المؤلمة. وكان أكثر من يدرك ذلك، ولذا كان هو من يتصل، محاولاً بشجاعة مذهلة، التظاهر بأن كل شيء على ما يرام.

ولم يكن. كان كل شيء قد اعتل. لبنان. والاتفاق الذي أمضى عمره في حراسته، والناشئون المستجدون على العمل الوطني. يغيب مع الرئيس الحسيني الكثير من معالم لبنان الذي أحببناه وعرفناه. ويبقى إرثه ساطعاً.



الفحس بريلسلي عام 1956 (غيتي)

## سائق حافلة بريطاني شبيه إلفيس بريلسلي

البيدلات المصنوعة حسب الطلب بقيمة 1700 دولار للبيدلة الواحدة. يُذكر أن ديفيد ظهر مرتدياً بيذلة شبيهة بيذلة كان الفيس قد ارتداها عندما غنّى في حفل بمدينة هونولولو الأميركية عام 1973، وقد أقامها في شارع ليفربول بلندن لجمع الأموال لأبحاث السرطان، الشهر الماضي. وعرف ديفيد بحبه للفيس

الأمريكي الشهير إلفيس بريلسلي. وعن تحقيق أمنيته، قال ديفيد: «عانت فترة كورونا من صحتي العقلية، لكنني الآن أعيش حلمي». ولحسن حظه، فإن زوجته لين، من محبي ملك موسيقى الروك أند رول أيضاً. وتابع ديفيد: «كان عليّ حقاً أن أؤمن بنفسي، لم أكن أستطيع الغناء، فحصلت على الدروس

الآن جنيته إسترليني، وفقاً لما ذكرته صحيفة «ميترو» اللندنية. وكان ديفيد بلاك، الذي يعيش في منطقة كولنيستر بمقاطعة أسيكس البريطانية، قد خسّر عمله، بسبب جائحة «كوفيد-19» في عام 2021، فقرر استخدام الشيك البنكي الذي حصل عليه لتحقيق حلمه في أن يصبح شبيهاً لـ «الملك» إلفيس بريلسلي. لكن عندما تنقّف مبلغاً كبيراً كهذا، عليك أن تتيقن من أنك ستحصل عليه مرة أخرى».

وتضمنت قائمة أمنيات ديفيد، دروساً في الغناء لمدة عام كامل في عام 2021، حتى يتمكن من التخلي عن لهجته واكتساب لهجة إلفيس وصوته الجهوري، كما تنقّف إلف الجنيحات على

لندن، «الشرق الأوسط»

تخلّى البريطاني ديفيد بلاك، البالغ من العمر 52 عاماً، عن حياته خلف عجلة قيادة حافلة ليحصل على دروس في الغناء وارتداء ملابس ضيقة. بعد أن عرضت شركة السفرات التي يعمل بها الاستقالة الطوعية مقابل مكافأة قدرها 10

## اكتشاف جديد يتنبأ بـ«ألزهايمر»

لندن، «الشرق الأوسط»  
أعلن باحثون سويديون عن اكتشاف جديد يمكن من خلاله التنبؤ بالإصابة بشكل نادر وموروث من مرض ألزهايمر قبل ظهور أعراضه على المصابين بنحو 10 سنوات، وفقاً لصحيفة «الإنديبننت» البريطانية. ويعزو العلماء هذا الكشف الأول من نوعه إلى نتائج تحليل «علامات الدم» لدى أشخاص لا يزالون في مراحل مبكرة جداً من مرض التنكس العصبي. يُذكر أن العلامة المنذرة بالمرض هي «البروتين الدبقي الليفي الحمضي» الذي يمكن أن يظهر في عينات الدم في هؤلاء الأشخاص، وفقاً للباحثين في «معهد كارولينسكا» في السويد. وأضاف الباحثون أن النتائج التي توصلوا إليها، والتي نُشرت في مجلة «برين»، يمكن أن تؤدي إلى الكشف المبكر عن المرض وتساعد على إبطائه بالأدوية. وإلى ذلك قالت شارلوت جوهانسون، طالبة الدكتوراه في قسم البيولوجيا العصبية

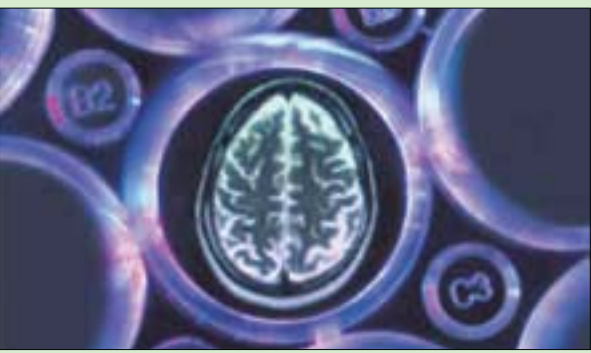


ورشة عمل فنية في المتحف (أ.ف.ب)

«للذهاب إلى المتحف بوتيرة أكبر». وتوضح الفنانة البصرية سوزي لوليفر: «إنها ورشة عمل حول المواد اللينة المرنة التي تتشوه وتنتقل من الحالة الصلبة إلى السائلة عند ملامستها لليد، ما يسمح بالانخراط في التجربة». إلى جانبهم، يبدي أندريه بروسو البالغ 60 عاماً، سروره



الفنانة الفرنسية سوزي لوليفر مع المريض النفسي كيفن (أ.ف.ب)



العلامة المنذرة بالمرض هي البروتين الدبقي الليفي الحمضي (الفريق البحثي)

## «الفن بوصفة طبية» علاج للمرضى النفسيين

لندن، «الشرق الأوسط»

حوّلت كلية صيدلة قديمة في مدينة مونبيلييه الساحلية، جنوب فرنسا، إلى مركز للفن المعاصر يتعلم فيه أندريه وكيفن وأمبر صنع الفخاريات على مرأى من إحدى الفنانات... وكان قد أرسل هؤلاء الثلاثة من طبيههم للمشاركة في برنامج تجريبي يعتمد الفن وسيلة للعلاج النفسي، حسب «وكالة الصحافة الفرنسية».



البروفيسور فيليب كورتيه (أ.ف.ب)

ولم يكن هؤلاء الثلاثة مهتمين بشكل خاص بالفنون فيما مضى، لكنهم أتبعوا الخطوات المطلوبة منهم بالكامل، في إطار هذا العلاج غير الاعتيادي الذي يستمر بضعة أسابيع، تحت عنوان «الفن بوصفة طبية».

بين «مركز الفن المعاصر» في المدينة (Mo.Co)، وقسم الطب النفسي بالمستشفى الجامعي، بأن هناك «حاجة ملحة لزيادة الوعي العام بفوائد الالتزام الفني على الصحة العقلية»، وفق البروفيسور فيليب كورتيه من «مركز المستشفى الجامعي» في مونبيلييه. وهذا المشروع غير المسبوق في فرنسا، المستوى من تجارب سابقة في بلجيكا وكندا والمملكة المتحدة، لديه طموح واحد: «إخراج المرضى من المستشفى عن طريق وصف نفسها». ومعرباً عن استعداد